

التقوى والمقاييس والموازين

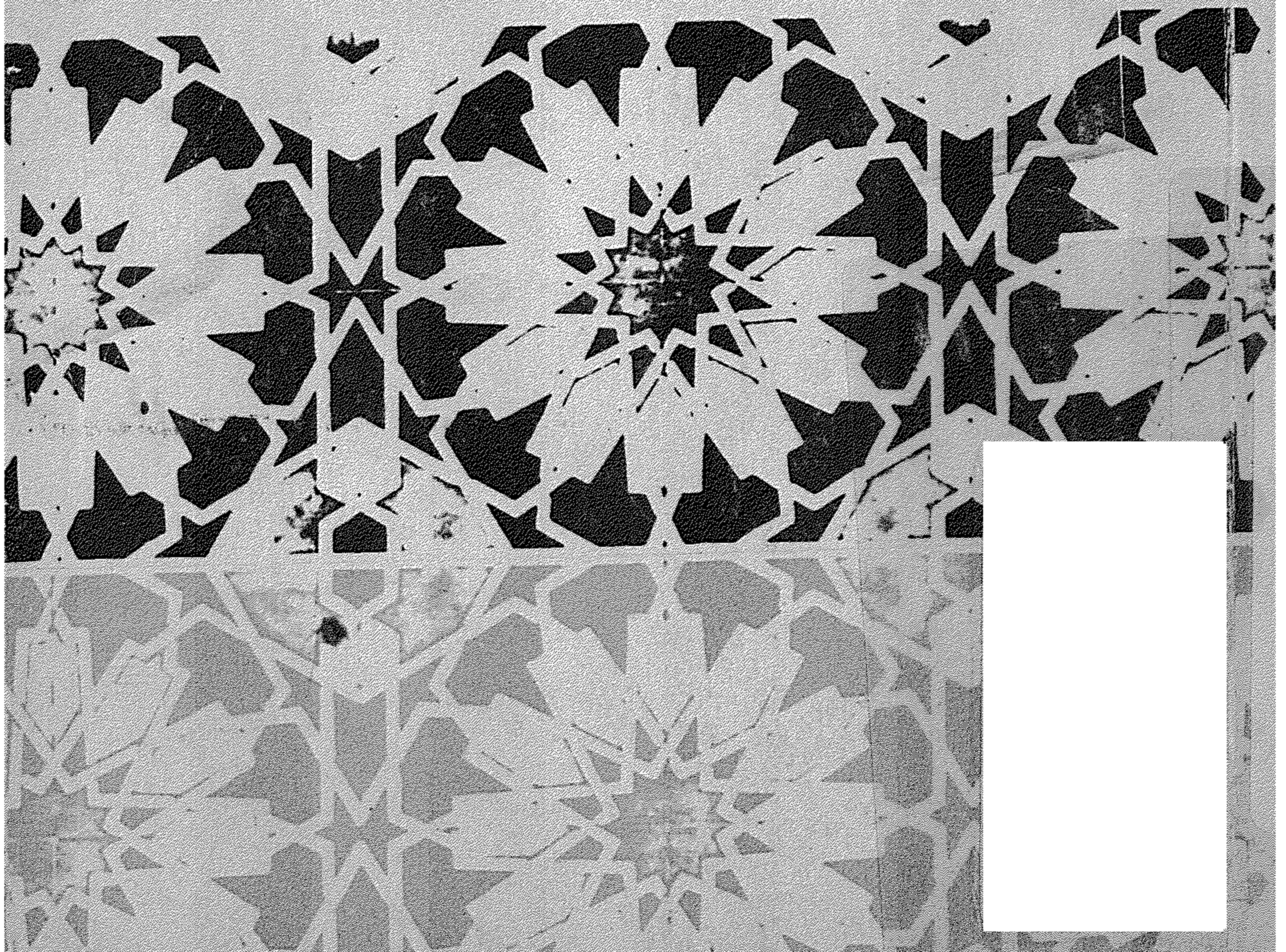
تأليف

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

الدكتور رجاء محمود الصاوي

تقديم



**دار الرشيد
للنشر**

الجمهورية العراقية

منشورات وزارة الثقافة والاعلام

سلسلة كتب التراث

١٩٨١

(١٠٧)

النقود والمقاييس والملازم

تأليف

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

تحقيق

الدكتور رجاء محمود السامرائي

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

المحقق المناوي (٩٥٢-١٠٣١هـ)

هو محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين
العابدين (أو العارفين) الحدادي المعروف بالمناوي (١) ، القاهري ،
الشافعي .

عصره :

اتهى القرن العاشر الهجري والدولة العثمانية تبسط سلطانها
على كثير من البلاد الشرقية ، فكان واضحا وجليا أن تكون الطبقة
الحاكمة والمسيطرة سيطرة تامة في هذه البلاد ومنها مصر عثمانية

(١) سماه المحقق عبد الرؤوف بن علي . وقال الزركلي : اني وجدت
في مقدمة كتابه الكواكب الدرية ،

: وانا محمد المدعو عبد الرؤوف . والمناوي نسبة الى منية
السيرج من ضواحي القاهرة اذ يذكر علي باشا مبارك في خططه
١٦ : ٥٠ : المنيا : منية السيرج ، قرية من قرى القليوبية ،
بمركز شبرى ، موضوعة على الشاطيء القبلي لترعة الفليح
وشرقي الخليج المصري بشيء قليل . وفي شمال قرية
الخصوص ، وبها جامع عامر

وهي وان كانت قرية صغيرة لكنها محلاة بالفضائل ، حيث
نشأ منها اكابر الافاضل الامام الكبير والعالم الشهير الشيخ
عبد الرؤوف المناوي .

وأن تكون اللغة التركية هي اللغة المتداولة بين الناس بدلا من لغاتهم القومية ولا سيما بين الاوساط الراقية . اذ يشجعها الحكام ويساعدون على انتشارها بشتى الأساليب . فهي لغة الدواوين ولغة المجالس والتهاني والتناظر والمديح ، أضف الى ذلك ما يترتب عليه من ذبوع التأليف ودواوين الشعر باللغة التركية ؛ وقد أهملت اللغة العربية في شتى الأبحاث ، واقترنت تلك الحقبة من ذبوع لغة القرآن : فجفت أقلام المفسرين والمحدثين والمؤرخين والشعراء الا ما نهر قليل قيضهم الله للاحتفاظ بالباقية من مجدها الأثيل .

نشأته ودراسته وشيخوخته :

نشأ في حجر والده ، وقد أكب على الدرس منذ حداثته ، وحفظ القرآن قبل بلوغه ثم حفظ البهجة وغيرها من فنون الشافعية ، وألفية ابن مالك وألفية سيرة العراقي وألفية الحديث له أيضا . وعرض ذلك على مشايخ عصره في حياة والده . ثم أقبل على الاشتغال فقرأ على والده علوم العربية ، وتفقه بالشمس الرملي ، وأخذ التفسير والحديث والادب عن النور علي بن غانم المقدسي وحضر دروس الاستاذ محمد البكري في التفسير والتصوف وأخذ الحديث عن النجم الغيطي ، والشيخ قاسم والشيخ حمدان الفقيه والشيخ الطبلاوي ، ولكن اكثر اختصاصه بالشمس الرملي وبه برع . ثم علق المعقول والمنقول واستهوته العلوم العويصة كالفلسفة والتصوف حتى أصاب منها بغيته ، ثم التفت الى التاريخ فألف فيه المطولات لمن يريد الاستيعاب ثم المختصرات لمن ينبغي الاطلاع ، كما ضرب بسهم في السياسة والاجتماع . ثم واصل الدرس فتعمق

في فقه اللغة وعالج الكتابة ، غير أنه كان يميل الى السجع والمحسنات اللفظية مما كان يعجب به أهل زمانه . وتعرض للتاريخ الطبيعي ما مكنه الأوان . ثم كان يحدث عصره ، فجلس الى الناس يحدثهم ، ثم ولي التدريس بالمدرسة الصالحية (٢)

منزله العملية :

هو الامام الكبير ، الحجة ، الثبت ، وصاحب التصانيف السائرة ، وأجل أهل عصره من غير ارتياب ، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين اقسامها ما لم يجتمع في أحد ممن عاصره .

وتقلد النيابة الشافعية ببعض المجالس فسلك فيها الطريقة الحميدة ، وكان لا يتناول منها شيئاً ، ثم رفع نفسه عنها . ثم ولي تدريس المدرسة الصالحية فحسده أهل عصره ، وكانوا لا يعرفون منزلة علمه لانزوائه عنهم . لما حضر المدرس فيها ورد عليه من كل مذهب فضلاؤه ومنتقدين عليه . وشرع في اقراء مختصر المزني ونصب الجدل في المذاهب . وأتى تقريره بما لم يسمع من غيره فأذعنوا لفضله ، وصار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره . وأخذ خلق كثير منهم : الشيخ سليمان البابلي ، والسيد ابراهيم

(٢) هذه المدرسة بخط بين القصرين كان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي فبنى فيه الملك الصالح نجم الدين ايوب ورتب فيها دروساً أربعة للفقهاء المنتمين الى المذاهب الأربعة في سنة احدى واربعين وستمائة هجرية (الخطط المقرية : ٣٧٤)

الطاشكندي والشيخ علي الاجهوري، والولي المعتقد أحمد الكلبى،
وولده الشيخ محمد أحمد الكلبى وغيرهم •

صفاته وأخلاقه :

كان اماما فاضلا زاهدا ، عابدا ، قانتا ، لله خاشعا ، صابرا
صادقا ، كثير النفع ، متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح
والاذكار ، كثير السهر ، قليل الطعام ، يقتصر يومه وليلته على أكلة
واحدة من الطعام • زاهدا في الدنيا واستجباما للدرس
والتحصيل •

انقطع عن مخالطة الناس وانعزل في منزله ، وأقبل على التأليف
فصنف في غالب العلوم •

تصوفه :

أخذ التصوف عن جمع ، وتلقى الذكر من قطب زمانه الشيخ
عبد الوهاب الشعراوي ، ثم أخذ طريق الخلوتية عن الشيخ المناخلي
أخي عبد الله ، وأخلاه مرارا ، ثم عن الشيخ محرم الرومي حيث
قدم مصر بقصد الحج ، وطريق البيرامية عن الشيخ حسن الرومي
المنتشوي ، وطريق الشاذلية عن الشيخ منصور الغيطي ، وطريق
النقشبندية عن الحسيب والنسيب مسعود الطاشكندي وغيرهم
من مشايخ عصره •

وفاته :

ومع ما كان من غزارة علمه وفضله وزهده وورعه لم يخل
من طاعن وحاسد حتى دس عليه السم فتوالى عليه بسبب ذلك

نقص في اطرافه وبدنه من كثرة التداوي • ولما عجز صار ولده تاج الدين محمد يستملي منه التأليف ويسطرها •

وقد وافاه قدره في صبيحة يوم الخميس في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة ١٠٣١هـ ودفن بجانب زاويته التي أنشأها بين زاويتي الشيخين أحمد الزاهد ومدين الأشموني بعد أن ترك للأجيال ما يفخر به عصره •

مؤلفاته :

هذه مؤلفات المحقق المناوي مرتبة حسب الاحرف الهجائية منها الكبير والصغير والتام والناقص والمفقود والموجود (١) :

١ - آداب الأكل والشرب

٢ - اتحاف الطلاب بشرح كتاب العباب ، انتهى فيه الى كتاب النكاح وحاشيته عليه لكنه لم يكمله •

٣ - اتحاف الناسك باحكام المناسك
« كتاب في مناسك الحج على المذاهب الأربعة »

٤ - الاحسان ببيان احكام الحيوان •

٥ - احسان التقرير بشرح التحرير
« شرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا »

٦ - احكام الاساس
« اختصر به اساس البلاغة للزمخشري ورتبه كالقاموس »

(١) قال ابراهيم العفيفي في مجلة الرسالة : قاربت تأليفه المائة •

- ٧ - الادعية الماثورة بالاحاديث الماثورة
- ٨ - ارسال اهل التعرف « شرح على رسالة ابن سينا في التصوف »
- ٩ - ارغام اولياء الشيطان « الطبقات الصغرى »
- ١٠ - اسفار البدر عن ليلة القدر « في فضل ليلة القدر »
- ١١ - اعلام الاعلام باصول فني المنطق والكلام
- ١٢ - امعان الطلاب بشرح ترتيب الشهاب « رتب كتاب الشهاب
القضائي وشرحه »
- ١٣ - بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين « في مصطلح
الحديث »
- ١٤ - بغية المحتاج الى معرفة اصول الطب والعلاج
- ١٥ - بلوغ الامل بمعرفة الالغاز والحيل
- ١٦ - تاريخ الخلفاء
- ١٧ - تذكرة فيها رسائل عظيمة النفع ينبغي ان يفرد كل منها
بالتأليف
- ١٨ - تفسير على سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة
- ١٩ - تهذيب التسهيل « في احكام المساجد »
- ٢٠ - توضيح فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب
« شرح كبير »
- ٢١ - التوقيف على مهمات التعاريف « في التعاريف »

- ٢٢ - التيسير « شرح على الجامع الصغير - ط » اختصره من شرحه الكبير « فيض القدير »
- ٢٣ - تيسير الوقوف على غوامض احكام الوقوف « هو كتاب لم يسبق الى مثله »
- ٢٤ - الجامع الازهر من حديث النبي الانور « جمع فيه ثلاثين الف حديث وبين ما فيه من الزيادة على الجامع الكبير وعقب كل حديث بيان رتبته »
- ٢٥ - جمع الجوامع « مختصر العباب »
- ٢٦ - الجواهر المضيئة في بيان الاداب السلطانية
- ٢٧ - حاشية على شرح المنهج « لم يكملها »
- ٢٨ - الدر المصون في تصحيح القاضي ابن عجلون « شرح على تصحيح المنهاج »
- ٢٩ - الدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود
- ٣٠ - الروض الباسم في شمائل المصطفى ابي القاسم « اختصر شمائل الترمذي وزاد عليه اكثر من النصف »
- ٣١ - سيرة عمر بن عبد العزيز
- ٣٢ - شرح الباب الاول من الشفا
- ٣٣ - شرح الشمائل للترمذي « شرحان احدهما مزج والثاني قولات لم يكمله »

- ٣٤ - شرح على الاربعين النووية •
- ٣٥ - شرح على الفية ابن الوردي في المنامات
- ٣٦ - شرح على رسالة الشيخ ابن علوان « في التصوف »
- ٣٧ - شرح على الفن الاول من كتاب «النقابة» لجلال الدين السيوطي
- ٣٨ - شرح على القاموس انتهى فيه الى حرف الذال •
- ٣٩ - شرح على مختصر المزني « لم يكمله » •
- ٤٠ - شرح على منازل السائرين
- ٤١ - شرح على المنهج انتهى فيه الى الضمان
- ٤٢ - شرح على نبذة لشيخ الاسلام البكري في فضل ليلة النصف من شعبان •
- ٤٣ - شرح على نظم العقائد لابن أبي شريف •
- ٤٤ - شرح على هدية الناسخ للشيخ احمد الزاهد « لم يكمله »
- ٤٥ - شرح على ورقات امام الحرمين •
- ٤٦ - شرح على ورقات شيخ الاسلام ابن أبي شريف •
- ٤٧ - شرح قصيدة النفس لابن سينا - ط
- ٤٨ - شرح كتاب الاحاديث القدسية •
- ٤٩ - شرح المواقف النقدية «لم يكمل »

- ٥٠ - الصفوة بمناقب بيت آل النبوة
- « افرد السيدة فاطمة بترجمة والامام الشافعي بترجمة وكذا الشيخ علي الخواص شيخ عبد الوهاب الشعراني »
- ٥١ - « عماد البلاغة في الامثال »
- ٥٢ - غاية الارشاد الى معرفة احكام الحيوان والنبات والجماد « في موضوع الاشجار »
- ٥٣ - غاية الاماني « لم يكمله » « شرح على شرح العقائد للتفتازاني »
- ٥٤ - فتح الحكم بشرح ترتيب الحكم « ترتيب الحكم للشيخ على النقي » « لم يكمله »
- ٥٥ - فتح الرؤوف الجواد « وهو اول كتاب شرحه في الادب »
- ٥٦ - فتح الرؤوف الخبير بشرح كتاب التيسير نظم التحرير « شرح نظمه للعمريطي » وصل فيه الى كتاب الفرائض وكمله ابنه تاج الدين •
- ٥٧ - فتح الرؤوف الصمد بشرح صفوة الزبد
- « شرح زايد ابن رسلان التي نظم فيها اربعة علوم : اصول الدين واصول الفقه والفقه والتصوف » •
- ٥٨ - فتح الرؤوف القادر لعبده هذا العاجز القاصر « شرح علي عماد الرضى في آداب القضاء »

- ٥٩- فتح الرؤوف المجيب بشرح خصائص الحبيب
« شرح الخصائص الصغرى للسيوطي » شرح صغير
- ٦٠ - الفتح السماوي بشرح بهجة الطحاوي
« شرح على البهجة الوردية ثم اختصره في ثلث حجه
وكلاهما لم يكمل »
- ٦١ - الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية في السيرة
الزكية
- « شرح الفية السيرة لجده العراقي في شرحين احدهما مزج
والثاني قولات »
- ٦٢ - فردوس الجنان في مناقب الانبياء المذكورين في القرآن
- ٦٣ - فيض القدير « في الحديث »
- ٦٤ - قرّة عين الانسان بذكر اسماء الحيوان
- ٦٥ - كتاب الامثال •
- ٦٦ - كتاب اقتناه من لسان الميزان وبين فيه الموضوع والمنكر
والضعيف ورتبه كالجامع الصغير •
- ٦٧ - كتاب التشرّيع والروح وما به من صلاح الانسان وفساده •
- ٦٨ - كتاب جمع فيه عشرة علوم : أصول الدين وأصول الفقه ،
والفرائض والنحو والتشريع والطب والهيئة واحكام النجوم
والتصوف •

- ٦٩ - كتاب خرج فيه أحاديث القاضي البيضاوي •
- ٧٠ - كتاب القرائض •
- ٧١ - كتاب في الأحاديث القدسية •
- ٧٢ - كتاب في أسماء البلدان •
- ٧٣ - كتاب في تاريخ الخلفاء •
- ٧٤ - كتاب في التشرريح والروح وما به من صلاح الانسان
وفساده •
- ٧٥ - كتاب في التفضيل بين الملك والانسان •
- ٧٦ - كتاب في دلائل خلق الانسان •
- ٧٧ - كتاب في فضل العلم وأهله
- ٧٨ - كنز الحقائق في حديث خير الخلائق
« كتاب في الأحاديث القصار »
- جمع فيه عشرة الاف حديث في عشر كراريس ، كل كراس
الف حديث • كل حديث في نصف سطر • يقرأ طردا
وعكسا •
- ٧٩ - الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية - طبع الجزء
الاول منه •
- ٨٠ - المجموع الفائق من حديث خاتمة رسل الخلائق •
- « في الأحاديث القصار ، عقب كل حديث بيان رتبته •

- ٨١ - المحاضر البوضية في الشمعة المضية
« شرح على شرح المضية في علم العريية للسيوطي »
- ٨٢ - مختصر التمهيد للاسنوى
« لم يكمله »
- ٨٣ - مختصر الجزء الاول من المباح في علم المنهاج للجلدكي
- ٨٤ - المطالب العلمية في الأدعية الزهية •
- ٨٥ - مفتاح السعادة بشرح الزيادة
« شرح قطعة من زوائد الجامع الصغير »
- ٨٦ - منحة الطواعين لمعرفة اسرار الطواعين
- ٨٧ - نتيجة الفكر
« شرح على متن النخبة » ، كبير وصغير •
- ٨٨ - النزهة الزهية في الاحكام الشرعية والطبية •
- ٨٩ - اليواقيت والدرر
« شرح على النخبة ، في الحديث »

مراجع ترجمة المناوي وفهارس المخطوطات التي أشارت الى مؤلفاته :

- ١ - الاعلام لخير الدين الزركلي ٧ : ٧٦
 - ٢ - ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لاسماعيل باشا
البغدادى
 - ٣ - البدر الطالع للشوكاني ١ : ٣٥٧
 - ٤ - تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٣ : ٣٣٢
 - ٥ - خطط مبارك ١٦ : ٥٠
 - ٦ - خلاصة الأثر ٢ : ٤١٢ - ٤١٦
 - ٧ - عقود الجواهر في من له خمسون مؤلفا فأكثر لجميل العظم
٢٥٧ - ٢٦٣
 - ٨ - الفهرس التمهيدى ٤٢١
 - ٩ - فهرس الخزانة التيمورية ٣ : ٢٩٠
 - ١٠ - فهرس الفهارس والاثبات ٢٢ - ٤
 - ١١ - فهرس الكتبخانه ١ : ٣٩٠
 - ١٢ - فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ٦ : ٢٦٣ ، ٢٩١
 - ١٣ - فهرس المكتبة الازهرية
- ١ : ٤٩٩ ، ٥٣٩ - ٥٤١ ، ٢ : ٤٤٧ ، ٤٨١ ، ٥٥٠ ، ٦٢٤ ،
٦ : ٤١٤

١٤ - فهرس المكتبة الخديوية ١ : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢ : ١١٤ ،

١١٥ ، ٣ : ٢١٣ ، ٤ : ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٥ : ٦٨ ، ٦ : ٢٠٦ ،

٧ : ١١ ، ١٢

١٥ - الكشف عن مخطوطات الأوقاف ٣٥٧ ، ٢٨٣

١٦ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة

١ : ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧

١٧ - مجلة الرسالة - مقال للاستاذ محمد ابراهيم عفيفي ٤ : ٦٤

١٨ - معجم المطبوعات العربية المعربة لسركيس ١٧٩٨

١٩ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٥ : ٢٢٠ ، ١٠ : ١٦٦ ، ١٣ :

٣٩٧

٢٠ - هدية العارفين باسماء المؤلفين لاسماعيل باشا البغدادي

١ : ٥١٠ ، ٥١١

١ : ٤٩٩ ، ٥٣٩ - ٥٤١ ، ٢ : ٤٤٧ ، ٤٨١ ، ٥٥٠ ، ٦٢٤ ،

٦ : ٤١٤

التعريف بالكتاب

قسم المؤلف كتابه الى الفصول التالية :

- ١ - الفصل الاول في بيان الدرهم والمثقال والرطل ونحوها لغة .
- ٢ - الفصل الثاني في النقود التي كان الناس يتعاملون بها قبل الاسلام على وجه الدهر وباب تحرير مقدار الدرهم والمثقال .
- ٣ - الفصل الثالث في ذكر النقود الاسلامية .

الفصل الاول :

تحدث في الفصل الاول عن الدرهم من حيث اللغة . وبين وزنه بالنسبة للمثقال والاستار والداق والحبه والاوقية . كما تحدث المؤلف عن الرطل المصري والدرهم الشامي ومقدار حباته .

الفصل الثاني :

اما الفصل الثاني فقد تحدث فيه عن الدراهم البغلية او السود الوفية والطبرية والفتق كما تحدث عن دراهم يطلق عليها الجوارقية وقال ان نقود العرب في الجاهلية التي تدور بينها هي الذهب والفضة فقط . وذكر ان وزن الدراهم والدنانير في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام . ويسمى المثقال من الفضة درهما ومن الذهب دينارا . وكانوا يتبايعون باوزان اصطلاحوا عليها فيما بينهم وهو الرطل الذي هو اثنتا عشرة اوقية . وتحدث عن النش وهو نصف الاوقية . كما تحدث عن النواة وهي خمسة دراهم .

وتحدث عن وزن المثقال بالنسبة الى الحبة • وقال والمثقال منذ وضع لم يختلف جاهلية ولا اسلاما • وقد تحدث ايضا عن الوزن واختراعه في الجاهلية • وتحدث ايضا عن وزن الدينار بسكة ووزن الدرهم فيها •

كما تحدث عن الرطل • وقال ان الدرهم الدمشقي انقص من درهم مصر بنحو حبة •

وتحدث في الفصل الثاني عن زنة الطبرية وزنة البغلية ، وزنة الدرهم الخوارزمي ، وتطرق الى ضرب السكة في العراق في زمن عبد الملك بن مروان • وان اول من غير نقشها المنصور • وتطرق ايضا الى صنع الصنج • وتحدث المؤلف عن الدراهم المكروهة وسبب الكراهية •

وقل ان اول من ضرب الدراهم المستديرة هو عبد الله بن الزبير • وان اخاه مصعب بن الزبير ضرب الدراهم في العراق فلما جاء عبد الملك غيرها سنة ست وسبعين •

ويقال ان عبد الملك كتب في صدر كتابه الى ملك الروم « قل هو الله احد » وذكر النبي (ص) فانكر ملك الروم ذلك وقال ان لم تتركوا هذا والا ذكرنا نبيكم في دنائير بما تكرهون فعظم ذلك على عبد الملك فأشير عليه بضرب السكة وترك دنائيرهم • فكان الذي ضرب الدراهم من يهود تهامة يقال له سُمير فنسبت اليه وسميت السُميرية • وذكر المؤلف الكتابات التي نقشت على السكة •

وتحدث المؤلف الى المد قائلا « ومن الرطل تركب المد ومن
المد تركب الصاع »

وفي زمن يزيد بن عبد الملك ضربت الهيرية بالعراق على عيار
سته دوانيق • ثم قام هشام بن عبد الملك • وامر خالد بن عبد الله
القسري في سنة ست ومائه من الهجرة ان يعيد العيار الى وزن سبعة
دوانيق وان يبطل السكك من كل بلدة الا واسط • ثم أعيدت
الى ستة دوانق في زمن يوسف بن عمر الثقفي •

وفي زمن الدولة العباسية ضرب السفاح الدراهم بالأنبار ،
وضربت السكة الهاشمية في مدينة الهاشمية بالعراق على المثقال
البصري ولم اتوصل الى وزنه • وجاء الرشيد وصير السكك الى
جعفر بن يحيى البرمكي وكتب اسمه بمدينة السلام بالمحمدية من
الري على الدنانير والدراهم • وضرب المأمون دراهم ودنانير
واسقط منها اسم اخيه الامين فلم تجز مدة وسميت الرباعيات لان
وزنها كان اربع حبات او يكاد ، وكان ضربه لذلك وهو بسرو وقبل
قتل اخيه •

ولم يغفل المؤلف الزيادة والنقصان في عيار السكة بل أشار
الى السنوات ايضا التي تم فيها الزيادة والنقصان • كما اشار
الى الكتابات التي تضمنتها هذه السكك •

افرد المؤلف الفصل الثالث للنقود الاسلامية ونقود مصر
وتحرير حسابها دينارها ودرهمها وبيان مقدار النصاب بنقدها •

تحدث المؤلف عن قراريط الدرهم ثم استخراج قراريط

المثقال من قراريط الدرهم • وقسموا قراريط الدرهم ستة اجزاء
سموا الواحد منها دانقاً والاثنين حبه • الخ •

واما اعتبار الحبة وجعلهم المثقال عشرين قيراطاً والدرهم اربعة
عشر قيراطاً فلمراعاة العدد الصحيح من غير كسر ، فهو اصطلاح
ولا مشاحة في الاصطلاح اذ النسبة صحيحة مطابقة لما تقدم في
الاوزان ولا تفاوت في الحساب •

وتحدث المؤلف عن النصّاب الشرعي للفضة والذهب ناقلاً
عن الحافظ الريمي مؤرخاً ذلك في القرن التاسع عشر الهجري
ونحن نعتقد ان هذا حدث في القرن الثالث لان الحافظ الريمي
من رجال القرن الثامن الهجري اذ كانت وفاته بين سنتي ٧٩١ و
٧٩٢ هـ •

وتطرق المؤلف الى تحول مصر من دار امارة الى دار خلافة في
زمن القائد جر هو الكاتب الصقلي وضربه الدينار المعزّي ، ونقش
عليه باحد وجهيه ثلاثة أسطر وفي الوجه الاخر .

« لا اله الا الله محمد رسول الله ... الخ وكان ذلك سنة ٣٥٨ هـ •

وذكر المؤلف ان في سنة ٣٩٧ هـ في ايام الحاكم بامر الله نزل سعر
الدراهم واضطربت امور الناس وأنزل من القصر عشرون صندوقاً
فيها دراهم جدد ففرقت للصيارف وقرىء سجل يمنع التعامل
بالدراهم الاولى

وبلغت اربعة دراهم بدرهم جديد • وتقرر امر الدراهم
الجدد على ثمانية عشر درهماً بدينار • وفي زمن الدولة الايوبية

سنة ٥٦٧هـ ضربت السكة بالقاهرة باسم الخليفة العباسي المستضيء
بامر الله وباسم الملك العادل محمد نور الدين بن زنكي صاحب بلاد
الشام فقد نقش اسم كل واحد منهما في وجهه ، وفيها عمت بلوى
المضايقة باهل مصر لان الذهب والفضة خرجا منها ومارجعا وعزا .
ثم قال المؤلف لما استبد السلطان صلاح الدين بعد موت الملك
العادل نور الدين امر في شوال سنة ٥٨٣هـ ان تبطل نقود مصر
وتضرب الدنانير ذهباً مصرياً ، وابطل الدرهم الاسود وضرب
الدراهم الناصرية ، وجعلها من فضة خالصة ، ومن نحاس نصفين
بالسوية ، فاستمر ذلك بمصر والشام الى ان ابطل الملك الكامل
الدرهم الناصري ، وامر بضرب دراهم مستديرة سنة ٦٢٢هـ ٠٠٠٠
.. الخ ثم قال : وأمر ان لا يتعامل الناس بالدراهم المصرية العتق
وهي التي تعرف في مصر واسكندرية بالورق ، وجعل الدرهم
الكامل ثلاثة أثلاث ثلثيه من فضة خالصة وثلثه من نحاس ، فاستمر
ذلك بمصر والشام مدة ايام بني ايوب ، واستمر ذلك في عصر
المماليك لانهم كانوا يفخرون بالانتماء اليهم .

ويتحدث المؤلف عن نقود الملك الظاهر بيبرس قائلاً انه جعلها
كل مائة درهم من سبعين درهماً فضة خالصة وثلثين نحاساً ، وجعل
رنكه على الدرهم صورة سبع فلم تزل الى ان فسدت في سنة ٧٨١
بدخول الدراهم الحموية .

ثم قال : ان الدراهم ابطل ضربها وكثر ضرب الفلوس في
زمن الملك الظاهر برقوق . وغلبت الفلوس الى ان قدم الملك المؤيد
شيخ من دمشق في رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة فوضع مع

العسكر واتباعهم شيء كثير من الدراهم البندقية والدراهم النوروزية فتعامل الناس بها وحسن موقعها لبعد العهد بالدراهم .
وضرب السلطان المؤيد شيخ الدراهم المؤيدية ، ونودي في القاهرة بالمعاملة بها يوم السبت رابع عشرين صفر سنة ٨١٨ هـ ، فتعامل الناس بها . ثم عاد وتحدث عن العملة في زمن المستنصر قائلًا وفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة أمر الخليفة بضرب الدراهم الفضة ليتعامل بها بدلا من قراضة الذهب . وأشار الى كثرة الفلوس سنة ٦٩٣ هـ ، وردها أرباب المعاش وجعلت بالميزان برقع نقرة كل اوقية . . ثم قال وفي سنة ٦٩٤ هـ بلغ الاردب القمح مائة وسبعين درهما ، وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف . ثم قال وفي سنة ٧٢٤ هـ نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلوس منها درهم .

ثم تحدث عن الدراهم النقرة وسعرها ولم يهمل المؤلف الناحية الاقتصادية ، اذ قال في سنة ٧٧٦ هـ بيع الاردب القمح بمائة وخمسة وعشرين درهما نقرة وقيمتها الذهب اذ ذاك ستة مثاقيل ذهباً وربع .

وقال في هذه السنة غلا البيض بدمشق ، ثم تحدث عن الدرهم المدور المعروف بالكامللي ، وجعل فيها من النحاس قدر الثلث ومن الفضة الثلثين . ثم تحدث عن الناحية الاقتصادية في هذا العصر قائلًا في كل ليلة بعد العصر تجلس الباعة من باب المدرسة الكاملة الى باب الناصرية فيباع لحم الدجاج والارز كل رطل بدرهم والعصافير المقلّوة كل عصفور بفلس من كل اربعة وعشرين بدرهم وذلك في دولة الناصر بن قلاوون . ثم تحدث عن الفلوس الجدد

ومقدارها في سنة ٧٥٩هـ في زمن السلطان الناصر حسن . وفي سنة ٧٨٩هـ ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة فتفاءلوا بالحبس فحبس . ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية .

وقال المؤلف : وفي سنة ٧٩٤هـ ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعاً في الربح ، الى ان كانت اعظم الاضرار في فساد الاسعار ونقص الاموال . ثم قال وفي سنة ٨٠٦هـ نودي على الفلوس ان يتعامل بها الميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم . وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلوس ربع درهم بعد ان كان مثقالاً . اما في سنة ٨١٥هـ ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحدة نصف درهم والدينار ثلاثين منه ، وفرح الناس وبطلت الدراهم النقرة . وكان ضربها قديماً في كل درهم عشر فضة وتسعة اعشاره نحاس ، ثم صار ثلثاه فضة وثلثه نحاس وهذا مما يدل على الرفاه الاقتصادي وتحسن العملة .

وتحدث عن السكة في سنة ٨١٤هـ قائلاً : امر الناصر ان تكون الفلوس كل رطل باثني عشر درهماً ، فغلقت الحوانيت فغضب السلطان وامر ممالك الجلبان بوضع السيف في العامة فشفع فيهم الامراء فقبض على جماعة منهم وضربوا بالمقارع وشنق رجلا بسبب الفلوس . وفي سنة ٨١٧هـ امر الملك المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية . ولم يوضح حالها وهو بالايضاح جدير .

وفي هذه السنة راجت الدراهم البندقية وحسن موقعها الناس . وتحدث في السنة الثانية عن ابطال الذهب الناصري

وما رافقه من نقص قدره سبعة الاف دينار وامره القضاة ان يدبروا رأيهم في تسعير الفضة المضروبة فاتفقوا على وزنها ٠٠٠ ونودي على البندقية كل وزن درهم بخمسة عشر ٠ وفي سنة ٨١٩ هـ هم السلطان بتغيير المعاملة بالفلوس ٠

ثم تحدث عن سنة ٨٢٦ هـ وعقد مجلس بسبب الفلوس في زمن الاشرف برسباني ٠٠٠٠ ثم انتقل الى الحالة الاقتصادية ذاكراً ان القمح قد رخص سعره جداً ، حتى انحط الى ستين درهماً الارdeb ٠

وفي سنة ٨٢٨ هـ نودي على الفلوس كل رطل باثني عشر درهماً وكانت قد قلت جداً ، بحيث صار الشخص يشتري من الدرهم الفضة رغيفاً فلا يجد الخباز بقيته وسبب ذلك انه عند السلطان منها قدر كبير ٠٠٠ الخ : وتحدث عن سعر الذهب البندقي في سنة ٨٢٩ هـ قائلاً : كان سعر الذهب البندقي في كل شخص بمائتين وخمسة وعشرين درهماً ، وفيها عقد مجلس بسبب ابطال المعاملة بالدنانير البندقية ، فاستحسنوا ذلك وضربت الافلورية اشرفية ونودي بمنع المعاملة بالبندقية ٠ وتحدث عن سنوات ٦٣٠ و ٦٣٢ وفي سنة ٦٣٤ هـ حرج الاشرف برسباني على الباعة الا يبيعوا الا بالدراهم الاشرفية التي جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس وانتفع الناس بها الميزان وشدد في الذهب ان لا يزيد سعره وقال ايضاً : وفي رمضان منها : نودي بمنع المعاملة بالفضة التركية ٠٠٠ الخ ثم تحدث عن سنة ٨٣٨ هـ ٠

المراجع التي اعتمدها المؤلف في تأليف كتابه :

- ١ - الأحكام السلطانية للماوردي •
- ٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت
- ٣ - الأم للشافعي
- ٤ - انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني
- ٥ - الانتصار لواسطة عقد الامصار لابن دقمان •
- ٦ - الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن بعرة الكافلي
- ٧ - البداية والنهاية لابن كثير
- ٨ - تاريخ الاسلام للذهبي •
- ٩ - التمهيد لابن عبد البر
- ١٠ - حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي
- ١١ - الخطط المقرئية (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار)
- ١٢ - شذور العقود في ذكر النقود للمقرئزي •
- ١٣ - الشمسية لابن حزم •
- ١٤ - الصحاح للجوهري
- ١٥ - القاموس المحيط للفيروز آبادي

- ١٦ - الكامل لابن الأثير •
 - ١٧ - لسان العرب لابن منظور •
 - ١٨ - المجموع الصحيح
 - ١٩ - المرأة •
 - ٢٠ - المسالك والممالك لابن فضل الله العمري •
 - ٢١ - المصباح المنير للفيومي
 - ٢٢ - مفاتيح العلوم للخوارزمي
 - ٢٣ - النصائح الشرعية لأبي حامد المقدسي •
 - ٢٤ - نهاية الرتبة في العمل بجدول النسبة لأبي الفتح الصوفي •
- كما اعتمد مؤلفات الرافعي وأبي عبيد القاسم بن سلام وابن عطية والرويانى ، وابن سريج والسبكي والبندنجي والقضاعي ، ومؤلفات القاضي عياض وابن الهمام وابن المتوج •

وصف المخطوط ومنهجي في التحقيق : -

المخطوط من مقتنيات الأب أنستاس ماري الكرمللي ، كتب بخط نسخي واضح ، وهو من الكتب المهداة الى مكتبة المتحف العراقي ، ومحفوظ في خزائنها تحت رقم ٨٥٥ .

وقد كلفت بعض الأصدقاء لتصوير هذه المادة المأخوذة من كتاب « تيسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف للمناوي لمطابقتها مع هذه النسخة ، الا انه ويا للأسف قد صور لي جزء ثان من الكتاب لا يمت الى هذا الموضوع بصلة . لذلك حرصاً على سلامة النص راجعت أغلب المراجع التي استقى المؤلف مادته منها ليكون النص سليماً . وعسى أن أكون قد وفقت لاجراج هذا الكتاب الى حيز الوجود لأهميته التاريخية سيما وأن كتب النقود قليلة جداً ، وأن المؤلف قد جمع مادة غزيرة في المكاييل والموازين . والله أسأل أن يوفقنا الى أحياء تراث أمتنا الخالدة فهو حسبنا ونعم الوكيل .

د . رجاء محمود الدهام السامرائي

رلفقو ولا لقايل ولا لولايز

تأليف

محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

المتوفى سنة ١٠٣١ هـ

تحقيق

الدكتور رجاء محمود السامرائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

في بيان الدرهم والمثقال
والأوقية والرطل ونحوها

قال في الصحاح (١) الدرهم الفارسي معرب وكسر الهاء
لغة • وربما قالوا درهام ، قال : لو أن عندي مائتي درهم •
وجمع الدرهم دراهم ، وجمع الدراهم دراheim • قال الفرزدق (٢):

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصيارف

وقال في القاموس (٣) : الرطل اثنتا عشرة اوقية ، والاوقية
استار وثلاثا استار • والاستار أربعة مثاقيل ، والمثقال درهم وثلاثة
أسباع درهم ، والدرهم ستة دوانق (٥) والدانق قيراطان ، والقيراط

(١) صحاح الجوهري ٢ : ٢٨٤ درهم وفيه :

لو ان عندي مائتي درهم

لجاز في آفاقها خاتامي

(٢) في ديوان الفرزدق ٢ : ٥٧٠ مط الصاوي :

تنفي يداها الحصى عن كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصيارف

وفي الاصل : نفي الدراهم •

(٣) القاموس المحيط : فصل الراء باب اللام ٣ : ٣٨٥

(٤) في الاصل : اثنا عشر • وفي المصدر السابق : الرطل : ويكسر

اثنتا عشرة اوقية ، الاوقية اربعون درهما •

(٥) نسب الكرملي هذا القول الى السيوطي وقال : « •• الدراهم

ثمانية دوانق • (النقود العربية وعلم النميات) ص ٢٦ ، ح ١ ،

ص ٣٨ ح ١

طسّوجان والطسّوج (٦) حبتان والحبة سدس ثمن درهم، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزء من درهم • الى هنا كلامه • واعترضه بعض المحققين بأنه أحال معرفة الدرهم على معرفة الدرهم ، حيث عرفه بالدوانيق ثم الدائق بالقيراط الى ان انتهى بالحبة ، فعرفها بانها جزء من الدرهم وذلك دور (٧) ظاهر ، وبأنه أحال معرفة المثلثال عليه والمناسب عكسه لان المثلثال أصل متفق عليه لم يختلف [في] جاهلية ولا اسلام فيه كما سيجيء بخلاف الدرهم • قال في المصباح (٨) والأوقية بالضم والتشديد ، وهي عند العرب أربعون درهما في تقدير افعولة بالهمز كاعجوبة واحدوثة ، والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف فان ثقلت قال ثعلب (٩) : في باب المضموم

(٦) في الاصل : شطوجان والشطوج •

(٧) الدور في المنطق أن يكون السبب النتيجة ، والنتيجة السبب وهذا مستحيل •

(٨) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد ابن علي الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠ هـ • وفي المصباح : « ••• درهما وهي في تقدير افعولة كالعجوبة والاحدوثة • والجمع الاواقي بالتشديد وبالتخفيف للتخفيف (المصباح ص ٩٢٣)

(٩) ثعلب : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ، امام الكوفيين في النحو واللفظة • ولد في بغداد سنة ٢٠٠ هـ ومات فيها سنة ٢٩١ هـ • من كتبه الفصيح - ط وفيه ص ١٦ : « وكل اسم على فعلول فهو مضموم الأول وفيه صار فلان احدوثة أي حديثا للناس ، ومثله في الوزن : أمنية وأماني - واوقية واواقي • والاوقية معروفة من الاوزان ، ويختلف مقدارها في البلدان كاختلاف الارطال •

أوله : وهي الاوقية ، والوقية لغة وهي بضم الواو ، وهكذا هي مضبوطة في كتاب ابن السكيت (١٠) .

وقال الأزهري (١١) : قال الليث (١٢) : الوقية سبعة مثاقيل ، وهي مضبوطة بالضم أيضاً . قال المطرزي (١٣) وهكذا هي

(١٠) ابن السكيت (١٨٦هـ - ٢٤٤هـ) : هو يعقوب بن اسحق ، امام في اللغة الادب ، من كتبه : اصلاح المنطق - ط . وفيه : الاوقية وجمعها اواقي ، ومن العرب من يخفف فيقول اواق .
ص ١٧١

قلت : والأعاجم تلفظ الذال زائياً .

(١١) الازهري (٢٨٢هـ - ٣٧٠هـ) : محمد بن أحمد الهروي ، أحد الائمة في اللغة والادب ، مولده ووفاته في هراة من كتبه .
تهذيب اللغة .

(١٢) الليث (٩٥ - ١٧٥ هـ) : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بالولاء ، ولد في قلقشندة وكان الشافعي يتأسف على فوات لقيه ، ويقول : الليث افقه من مالك (النجوم الزاهرة ٢ : ٨٢ ، الاعلام ٦ : ١١٥)

(١٣) المطرزي (٥٣٨ - ٦١٠ هـ) : أبو الفتح ناصر او ناصر الدين ابن عبد السيد . ولد بجرجانية . كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب من كتبه : « المغرب في ترتيب المغرب » وجاء فيه : والاوقية بالتشديد اربعون درهما وهي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر ، وقليل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف .
(المغرب في ترتيب العرب ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠)

مضبوطة في شرح السنة (١٤) في عدة مواضع وجري على السنة الناس بالفتح وهي لغة حكاها بعضهم وجمعها وقايا كعطية وعطايا ، انتهى . وهو مخالف لما في القاموس من أن اللهوقية استار وثلثا أستار . قال بعض الكبراء : ويقع في القاموس كما وقع هنا فيكون الثاني في مادته بالأول ، فمن ذلك قوله في فصل الكاف من باب الميم : اللؤم بالضم ضد الكرم وفيه دور ، انتهى ، (١٥) . ومما هو واقع فيه كثير من الخلط والخبط ، اوانه يخلط بعض الحقائق اللغوية فمن ذلك قوله : التعزير ضرب دون الحد ، والعرب لا تعرف التعزير (١٦) . ولم يعرف ذلك الا من جهة الشرع فانظر كيف نسبته الى أهل اللغة الجاهلين به . رجع الى ما نحن بصددده . قال في لسان العرب (١٧) : مثقال الشيء ما وازنه فثقل ثقله يا بني انها وان تك مثقال حبة من خردل (١٨) ، رفع مثقال مع علامة التأنيث في تك لان

(١٤) شرح السنة للامام حسين بن مسعود البغري المتوفى سنة ٥١٦هـ

(١٥) في القاموس ٤ : ١٧٠ ، ١٧٢ : الكرم محركة ، ضد اللوم ، كرم - بضم الراء - كرامة ، وكرما وكرامة محركتين . الخ واللؤم بالضم ضد الكرم ، لؤم ككرم . مطبعة السعادة بمصر .

(١٦) القاموس المحيط للفيروز ابادي . فصل العين باب الراء ٢ : ٨٨ وفي صحاح الجوهري ٢ : ١٠٩ مادة عزز : التعزير : التعظيم والتوقير ، والتعزير ايضا : التأديب ، ومنه سمي الضرب دون الحد تعزيرا .

(١٧) في لسان العرب مادة ثقل ١١ : ٨٦ : ومثقال الشيء ما اذن وزنه فثقل ثقله . وفي التنزيل العزيز : يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل برفع مثقال مع علامة التأنيث في تك ، لان مثقال حبة راجع الى معنى الحبة . الخ

(١٨) لقمان ٣١ ، الاية ٦١ .

مثقال حبة راجع الى معنى حبة ، فكأنه قال ان تك حبة من خردل .
وفي التهذيب (١٩) : المثقال معلوم قدره ، ويجوز نصب المثقال
ورفعه ، يعني من قراءة نافع (٢٠) فرفعه بتك ، ومن نصب جعل
في تك اسماً مضمرأ مجهولاً مثل الهاء في قوله : انها ان تك الآية (٢١)
ويقال : اعطه ثقله اي وزنه . قال ابن الأثير (٢٢) وفي الحديث
« لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان » (٢٣) المثقال في
الاصل مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل او كثير ، فمعنى
مثقال ذرة وزن ذرة ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة
وليس كذلك ، قال ابن مكرم (٢٤) : قوله : يطلقونه على الدينار

(١٩) لم أجد هذا النص في تهذيب التهذيب ، في الجزء المطبوع منه .
انظر الحاشية رقم ٢٤ .

(٢٠) نافع بن عبد الرحمن ، أحد القراء السبعة المشهورين ، أصله
من اصبهان . اشتهر في المدينة وانتهت اليه رئاسة القراءة
فيها . واقرأ الناس نيفاً وسبعين سنة . وتوفى بها سنة
١٦٩ هـ (غاية النهاية في طبقات القراء ٢ : ٣٣٠)

(٢١) لقمان ٣ الآية ١٦ .

(٢٢) ابن الأثير (المحدث) : المبارك بن محمد ، المحدث اللغوي الاصولي
ولد في جزيرة ابن عمر ونشأ فيها سنة ٥٤٤ هـ وانتقل الى الموصل
وتوفي فيها سنة ٦٠٦ هـ . من كتبه : النهاية (في غريب الحديث)
في اربعة اجزاء . وجامع الاصول في أحاديث الرسول - خ في
عشرة اجزاء . وغيرهما .

(٢٣) في المعجم المفهرس لالفاظ الحديث ٢ : ١٧٤
« ... مثقال ذرة أو خردلة من ايمان »

(٢٤) ابن مكرم هو ابن منظور ، محمد بن مكرم المتوفى سنة ٧١١ هـ ،
قال في كتابه لسان العرب : « قول ابن الاثير : الناس يطلقونه

←

خاصة فيه تجوز ، فانه ان كان عنى شخص الدينار ، فالشخص منه قد يكون مثقالاً واكثر واقل ، وان كان عنى بالمثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقونه على الدينار خاصة فيه تجوز فانه ان كان عنى بالمثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب والعنبر والمسك والجوهر وأشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالترياق (٢٥) ، والراوند (٢٦) . وزنة المثقال بهذه المعامل درهم وثلاثة أسباع درهم على التحرير ، وهو بالنسبة الى رطل مصر الذي يوزن به [عشر] (٢٧) عشر رطل ، انتهى قيل وفيه بحث من

في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز ٠٠٠٠ وان كان عنى المثقال الوزن المعلوم ٠٠٠٠ كالترياق والراوند وغير ذلك ، وزنة المثقال هذا المتكامل به الان : درهم واحد وثلاثة اسباع درهم على التحرير ، يوزن به ما اختير وزنه به وهو بالنسبة الى رطل مصر الذي يوزن به عشر عشر رطل . (لسان العرب مادة ثقل ١١ : ٨٦)

(٢٥) الترياق : بكسر التاء ، معروف فارسي معرب ، هو داء السموم لغة في الدرياق ، والعرب تسمى الخمر ترياقا ، وترياقا لانها تذهب بالهم (لسان العرب مادة ترق)

(٢٦) الروند والريوند والراوند : قيل انه أصل شجرة في الصين ، وقيل أصل الرمان الهندي ، فارسيته راند ٠٠٠ الخ (الالفاظ الفارسية المعربة)

(٢٧) الزيادة عن لسان العرب (لسان العرب مادة ثقل)

وجوه • وقال ابو حامد المقدسي (٢٨) في النصائح الشرعية فيما على السلطان والرعية : الرطل المصري مائة واربعون درهماً ، والوقية اثنا عشر ، وأما المثقال فهو درهمان ودانقان ، وهو أربعة وعشرون قيراطا وهو خمسة وثمانون حبة ، والدرهم الشامي ستون حبة ، انتهى • وفيه مخالفة لما سبق وسيجيء كما لا يخفى ويقرب منه قول ابن عبد البر في التمهيد (٢٩) : كانت الدنانير في الجاهلية والاسلام بالشام ، وعند عرب الحجاز كلها وقية ، ووزن الدينار مثقال كمثقالنا هذا وهو درهمان ودانقان ، ونصف وخمسة اسباع حبة • وفي مفاتيح العلوم للشيخ الخوارزمي (٣٠) في الكلام على مكاييل العرب وأوزانها : الرطل نصف من والمن مائتان وسبعة وخمسون درهماً وسبع درهم ، وبالمثاقيل مائة وثمانون مثقالا ، وبالأواقي

(٢٨) ابو حامد المقدسي : محمد بن خليل بن يوسف المقدسي ولد ونشأ في الرملة سنة ٨١٩هـ ، ورحل الى القاهرة سنة ٨٤٤هـ وتوفي بها سنة ٨٨٨هـ • (الضوء اللامع ٧ : ٢٣٤ ، الاعلام ٦ : ٣٥٢)

(٢٩) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ، كتاب في الفقه والحديث ، للحافظ ابي عمر بن عبد البر ، يوسف بن عبد الله القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، واختصره وسماه الاستذكار • قال ابن حزم : « هو كتاب في الفقه والحديث ولا أعلم نظيره » •

(٣٠) الخوارزمي : محمد بن أحمد بن يوسف ، باحث من أهل خراسان ، وكتابه « مفاتيح العلوم - ط » يعد من اقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية • قال المقرئزي : « وهو كتاب جليل القدر » • (الاعلام ٦ : ٢٠٤)

اربعة وعشرون اوقية (٣١) • قال ابن حزم في الشمسية (٣٢) :
الدينار ستة دوانيق وعشرون قيراطا واربعة وعشرون طسوجا (٣٣)،
واربعون ارزة ، والداق منه ثلاثة قراريط وحبة ، والقيراط ثلاث
حبات ، والحبة اربع ارزات ، والارزة خردلتان من الخردل
البري •

(٣١) في مفاتيح العلوم ص ١١ : الرطل نصف منا ، المنا وزن مائتين
وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم ٠٠٠٠ الخ

(٣٢) كذا في الاصل : ولم اعثر على هذا الكتاب ولا سيما في كشف
الظنون وذيله • وفي الاصل : ابن حزام •

(٣٣) في الاصل سطوجا •

الفصل الثاني

في النقود التي كان الناس يتعاملون بها
قبل الاسلام على وجه الدرهم وبيان
تحريم مقدار الدرهم والمثقال

قال المقرئزي (٣٤) : والنقود (٣٥) التي كانت في ذلك الزمان على نوعين : السود (٣٦) الوافية ، والطبرية العتق (٣٧) ولهم أيضاً دراهم تسمى الجوراقية (٣٨) • وكانت نقود العرب في الجاهلية التي تدور بينها الذهب والفضة فقط • ترد إليها من الممالك دنانير الذهب (٣٩) قيصرية من الروم ودرهم الفضة (٤٠) على نوعين سود

(٣٤) المقرئزي (٧٦٦ – ٨٤٥ هـ) أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين ، مؤرخ الديار المصرية • من تأليفه : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار – ط • وقال السخاوي : قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مائتي مصنف (الاعلام ١ : ١٧٢ ، معجم المطبوعات العربية ١٧٧٨)

(٣٥) في شذور العقود ط الكرمللي ص ٢٢ : « اعلم ان النقود التي كانت على وجه الدهر على نوعين ، » •

(٣٦) في الاصل السوداء • وقد اشار الكرمللي الى هذا الخطأ •

(٣٧) في الاصل العتقاء • وقد أشار الكرمللي ايضاً الى هذا الغلط النغوي في النسخة المطبوعة من كتاب شذور العقود في ذكر النقود •

(٣٨) في الاصل : الجوارفية • والدرهم الجورافية منسوبة الى جورفان بالضم ، قرية بنواحي همذان ، كانت هذه الدراهم تضرب فيها وكانت معروفة في صدر الاسلام (النقود العربية وعلم النميات ص ٢٣ ، ٢٧ ، ١٤٥) •

(٣٩) في الاصل ق ذهب • وقيصرية نسبة الى قيصر وهو لقب كل من ملك ديار الروم •

(٤٠) في الاصل : فضة •

وافية وطبرية عتق (٤١) وكان وزن الدراهم والدنانير في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام [مرتين] (٤٢) ويسمى المثقال [من الفضة] (٤٣) درهماً [ومن الذهب] (٤٤) ديناراً ، ولم يكن من شيء من ذلك يتعامل به أهل مكة في الجاهلية (وانما كانت تتعامل بالثاقيل ،

(٤١) في الاصل : سوداء وافية ، وطبرية عنقاء . والدراهم البغلية : وهي الدراهم الكبار التي اطلق عليها السود الوافية لاستيفائها الوزن الاساسي للدرهم ، كما اطلق عليها الدراهم الكسروية ، وسميت بالدراهم البغلية نسبة الى بغل وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم ، وكان يعرف برأس البغل ٠٠٠ الخ (انظر : الدرهم الاسلامي ص ٢٣ النقود للكرملي ص ٢٣) .
وللدراهم الطبرية ، وهي الدراهم الصغار ، أنصاف الدراهم السود الوافية البغلية ، المضروبة في طبرستان ، وهي دراهم مستديرة جميلة الشكل ، متقنة الوزن والقطر ، وهي أصغر قطراً من الدراهم البغلية الا انها لم تضرب قبل سنة ٩٣ للهجرة وهي عهد امارة الامير فرخان .

والعتق : جمع عتيق . وقد ذكر المقرئزي دراهم الجواز قائلاً « والدراهم الجواز تنقص في العشرة ثلاثة ، فكل سبعة بغلية عشرة بالجواز » ويقول الاستاذ الكرملي : « الدراهم الجواز مشتقة من قولك : جاوز الدراهم قبلها على ما فيها من الدخل » .
(الدرهم الاسلامي للسيد ناصر النقشبندی ص ٣ ، النقود الاسلامية للكرملي ص ٢٤) .

(٤٢) الزيادة عن كتاب النقود للمقرئزي ط الكرملي ص ٢٥ .

(٤٣) الزيادة عن المصدر السابق .

(٤٤) الزيادة عن المصدر السابق وفي الاصل : ودينارا .

وزن الدرهم وزن الدينار (٤٥) ، وكانوا يتبايعون باوزان
اصطلحوا عليها فيما بينهم ، وهو الرطل الذي هو اثنتا عشرة اوقية .
والأوقية وهي اربعون درهماً . فيكون الرطل ثمانين واربعمائه
درهم ، والنش (٤٦) وهو نصف الأوقية ، حوت صاده شينا (٤٧) ،
فقل نش وهو عشرون درهماً ، والنواة وهي خمسة دراهم ،
والدرهم الطبري ثمانية دوانق ، والدرهم البجلي أربعة ، وقيل
بالعكس ، والدرهم الجورقي (٤٨) اربعة دوانيق ونصف الدانق
(٤٩) ثمانى حبات وخمسا حبة من حبات الشعير المتوسطة التي لم
تقشر [وقد] (٥٠) قطع من طرفيها مادق (٥١) . وكان الدينار في

(٤٥) ما بين القوسين ليس في نسخة الكرملی المطبوعة .

(٤٦) في شذور العقسود - ط الكرملی ص ٢٦ والنص . وقال
انستاس الكرملی : « لم يذكر اللغويون النص بكسر النون
بمعنى النصف ، وعوام العراقيين يعرفونه . والنش بفتح
النون : نصف اوقية عشرون درهما (القاموس) (المصدر
السابق ص ٢٦ ، ٢٧)

(٤٧) في الاصل : صارت مشينا .

(٤٨) في الاصل : الجوارقي .

(٤٩) الدانق من الفارسية (دانه) أي حبة . (النقود - ط الكرملی
ص ٢٥)

(٥٠) الزيادة عن الكرملی ص ٢٧ .

(٥١) في المصدر السابق : ما أمتد .

الجاهلية يسمى لوزنه ديناراً ، وانما هو تبر ، ويسمى الدرهم لوزنه درهماً وانما هو فضة • وكان زنة كل عشرة دراهم ستة مثاقيل ، والمثقال وزنه اثنان وعشرون (٥٢) قيراطاً الا حبة • وهو ايضاً بزنة اثنتين وسبعين حبة شعير كما سبق ذكره • والمثقال (٥٣) منذ وضع لم يختلف في جاهلية ولا اسلام (٥٤) • ويقال ان الذي اخترع الوزن في الدهر (٥٥) الأول ، بدأ بوضع المثلثال أولاً فجعله ستين حبة ، زنة مائة من حب الخردل البري المعتدل • ثم ضرب صنجة (٥٦) بزنة مائة من حب الخردل (٥٧) وجعل بوزنها مع

- (٥٢) في كتاب الكرملي ص ٢٨ : زنة اثنين وعشرين •
(٥٣) في المصدر السابق ص ٢٩ : وقيل ان المثلثال ٠٠٠ الخ
(٥٤) في الاصل : لم يختلف جاهلية ولا اسلاما •
(٥٥) في الاصل : من الدرهم والتصحيح عن المصدر السابق •
(٥٦) الصنجة : بالصاد او السنجة بالسين وكلاهما بالفتح من الفارسية سبكة أي الحجر ويراد به في الاصطلاح : العيار ، وبالفرنسية (Poids) وتحمل جميع الصنج الزجاجية بالسكة الاسلامية ، ما يعبر عن هذا العيار ، أو الوزن بلفظ مثقال او ميزان ، والمقصود بلفظ ميزان هنا هو مقدار ثقل الصنجة التي تعبر عليها قطعة العملة •
ان الصنج الزجاجية اكثر دقة من الصنج التي تستعمل من معادن اخرى ، اذ انها لا تستحيل الى زيادة او نقصان •
(٥٧) في الاصل : بزنة المائة الحبة الخردل ، والتصحيح عن المصدر السابق •

المائة حبة صنجة ثانية (٥٨) ، ثم صنجة ثالثة (٥٩) حتى بلغ مجموع الصنج خمس صنجات (٦٠) ، فكانت صنجته (٦١) نصف سدس مثقال ؛ ثم أضعف وزنها حتى صارت (٦٢) ثلث مثقال ؛ فركب منها نصف مثقال ثم مثقالاً وخمسة (٦٣) وعشرة ، وفوق ذلك . فعلى هذا تكون زنة المثقال الواحد ، ستة آلاف حبة . ولما بعث الله المصطفى (٦٤) صلى الله عليه وسلم ، أقر أهل مكة ، وقال : الميزان (٦٥) ميزان أهل مكة ، وفي رواية ميزان المدينة . وفرض صلعم (٦٦) زكاة الأموال على ذلك (٦٧) فجعل في كل خمس أواقى من الفضة الخالصة التي لم تغش خمسة دراهم وهي النواة . وفرض في كل عشرين ديناراً نصف دينار كما هو معروف مبسوط في كتب

(٥٨) النقود للكرملي ص ٢٩ : ثالثة .

(٥٩) لم ترد عبارة صنجة ثانية في كتاب النقود ط . الكرملي ، وإنما وردت العبارة التالية : وجعل بوزنها مع المائة الحبة صنجة ثالثة .

(٦٠) في الاصل : حبات .

(٦١) في الاصل : صنجة والتصحيح عن المصدر السابق .

(٦٢) في الاصل : حتى صارت صنجة ثلث مثقال .

(٦٣) لم ترد في كتاب المقرئ ط الكرملي .

(٦٤) في المصدر السابق نبينا محمداً . . . الخ

(٦٥) في الاصل : قال : في الميزان .

(٦٦) في المصدر السابق : وفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٦٧) ما بين القوسين لم يرد في المصدر السابق .

الحديث والفروع (٦٨) • الى هنا كلام المقرئزي ، وهو يشهد فيه
من كلام النجم بن الرفعة (٦٩) حيث قال :

المتفق عليه بين أصحابنا فيما وقعت عليه من كلامهم • ان
المثقال من حين وضع لم يختلف في جاهلية ولا اسلام ، ثم قال :
قال النووي (٧٠) : وزنته اثنتان وسبعون حبة من حب الشعير الممتلي
غير الخارج من مقادير الشعير (★) غالباً ، وعنى ذلك أن يكون
مقطوع مادي وطال من طرفي كل شعيرة ، كما قيده غيره ، واذا
كان كذلك كانت صنجة سبع مثاقيل تعدل من الشعير الموصوف
خمسائة حبة واربع حبات • وبعض الناس لم يضبط المثقال

(٦٨) في شذور العقود - ط الكرمل ص ٣٠ : في فطنته من كتب
الحديث •

(٦٩) ابن الرفعة (٦٤٥ - ٧١٠ هـ) أحمد بن محمد بن علي الانصاري
فقيه شافعي ، من فضلاء مصر • كان فقيها مفتناً ، وكان محتسب
القاهرة له كتب منها : الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان
خ وقد طرق سمعي أن أحد المستشرقين يقوم بتحقيقه منذ
اكثر من سنة • (النجوم الزاهرة ٩ : ٢١٣ ، الاعلام ١ : ٢١٣)

(٧٠) النووي (٦٣١-٦٧٦ هـ) : يحيى بن شرف بن مرسي الحامي ،
الشافعي ، أبو زكريا ، محيي الدين : علامة بالفقه والحديث ،
مولده ووفاته في نوى (من قرى حوران بسورية) ، واليهما
نسبته ، تعلم في دمشق واقام فيها زمناً طويلاً • قال صاحب
النجوم الزاهرة : « وفضله وعلمه وزهده أشهر من ان يذكر » •
من كتبه : تهذيب الاسماء واللفات - ط (النجوم الزاهرة
٩ : ١٨٤ ، الاعلام ٧ : ٢٧٨)

(*) في كتاب الرتبة في الحسبة لابن الرفعة الورقه ٤٤ : « واثنتان
وسبعون حبة من حب الشعير غير الخارج عن المعهود » •

بذلك بل بحب الخردل البري ، اذ قال معناه ان الذي اخترع الوزن في الجاهلية بدأ بوضع المثقال فجعله ستين حبة زنة كل حبة مائة حبة من حب الخردل البري المعتدل . قال وكان صفة وضعه لذلك أن جعل بوزن المائة حبة من الخردل صنجة ، ثم جعل لوزنها مع الخردل صنجة اخرى فبلغ مجموع الصنج خمس صنجات (٧١) فعمل بوزنها صنجة نصف سدس مثقال ، ثم جمع كل ذلك ، وجعل بوزنه صنجة نصف مثقال وركب من ذلك نصف مثقال ثم مثقالاً ، ثم مثقالين وهكذا الى الألف ، فاذن المثقال عنده بحبات الخردل الموصوف ستة آلاف حبة . وعلها يعسر فلذلك لم يعد منها الا مائة ثم عدل بعدها الى الوزن بما عدلها واتفق جميع النقلة الى ان السبعة مثاقيل وزن عشرة دراهم من الدراهم التي استقر عليها الحال حتى اتفق على ضربها . ولفظ الشافعي رضي الله تعالى عنه في الأم في باب صدقة الورق (٧٢) هكذا المختصر فاذا بلغ الورق خمس (٧٣) أواق . وذلك مائتا درهم بدراهم الاسلام ، وكل عشرة دراهم من دراهم الاسلام وزن سبعة مثاقيل ذهباً (٧٤) بمثقال الاسلام ، فيكون زنة كل درهم من الشعير الموصوف خمسون

(**) في الاصل : وعددها

(٧١) في الاصل حبات ، وقد مر في الصفحة (١٥) حاشية (٦٠) مثل هذا التصحيح

(٧٢) كتاب الام للشافعي ٢ : ٣٣-٣٤

(٧٣) في الاصل : خمسة . وفي المصدر السابق خمس اواقي .

(٧٤) في كتاب الام : من ذهب .

وخمسا حبة ، وقد صرح به الرافعي (٧٥) في الظهار فقال : اشتهر عند أبي عبيد القاسم بن سلام (٧٦) ان درهم الشريعة خمسون حبة وخمسا حبة ، وسمي ذلك درهم الكيل لان الرطل الشرعي منه تركب ، ويتركب من الرطل المد ومن المد الصاع ومن الصاع الارب . قال : وقال ابن عطية (٧٧) ان الحبة التي يتركب منها الدرهم هي حبة الشعير المتوسطة التي لم تقشر ، وقطع من طرفيها ما آمتد . قال الروياني (٧٨) : وانما كان كل عشرة دراهم بوزن

(٧٥) الرافعي (٥٥٧-٦٢٣ هـ) عبد الكريم بن محمد القزويني . فقيه ، من كبار الشافعية ، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث . وكانت وفاته فيها . ونسبته الى رافع بن خديج الصعابي . من كتبه : المحرر - خ فقه ، وفتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي - ط في الفقه (النجوم الزاهرة ٦ : ٢٦٦ ، الاعلام ٤ : ١٧٩) .

(٧٦) ابو عبيد (القاسم بن سلام ١٥٧-٢٢٤ هـ) الهروي ، الازدي ، من كبار العلماء بالحديث والادب والفقه من اهل هراة ولد وتعلم بها ، وكان مؤدبا ، رحل الى بغداد ومصر . صبح وتوفي بمكة ، وقد اثنى عليه الجاحظ وابو الطيب اللغوي (الاعلام ٦ : ١٠) .

(٧٧) ابن عطية (٤٨١-٥٤٢ هـ) عبد الحق بن غالب بن عطية المحاري ، مفسر فقيه ، أندلسي ، عازف بالاحكام والحديث . من كتبه : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - خ .

الاعلام ٤ : ٥٣

(٧٨) الروياني : عبد الواحد بن اسماعيل ، ابو المحاسن الشافعي : فقيه شافعي . من اهل رويان (بنواحي طبرستان) ، رحل الى بخاري وغزنة ونيسابور ، وبني بامل طبرستان مدرسة ، وبلغ من تمكنه في الفقه أن قال : لو احترقت كتب الشافعي لامليتها من حفظي . له تصانيف منها : حلية المؤمن في الفروع

←

سبعة مثاقيل من الذهب ، لان الذهب أوزن من الفضة فكافهم جربوا حبة من الفضة ومثلها من الذهب ووزنوهما فكان وزن الذهب زائدا على الفضة مثل ثلاثة اسباعه فلذلك جعل وزن كل عشرة بوزن سبعة مثاقيل يعنى ، لان ثلاثة أسباع الدرهم اذا اضيفت اليه بلغت مثقالاً . والمثقال اذا نقص منه ثلاثة أعشاره يبقى درهم . قال أبو داود (٧٩) : والعشرة مثاقيل اربعة عشر درهماً وسبعاً درهماً . وبعض الناس ، قال : انما قيل ان كل سبعة مثاقيل تعدل عشرة دراهم لان الواضع للأوزان جعل الدرهم أيضاً ستين حبة ، لكنه قال : ان كل عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل فيلزم من ذلك أن جعل كل حبة من حبات الخردل سبعين حبة . ومنها ركب الدرهم فما فوقه الى الالف كما تقدم في المثقال ، وقد رأيت في بعض كتب الهندسة ولم أره لأصحابنا . والضبط بحب الخردل أحسن من ضبطه بحب الشعير ، لقلة التفاوت فيه على الجملة انتهى كلام ابن الرقعة . وما نقله عن الرافعي موجود في كلامه وعبارته نقلاً عن أبي عبيد (٨٠) وابن سريج (٨١) الدينار اثنان

وهو من المتوسطات فيه اختيارات كثيرة منها ما يوافق مذهب مالك . قتل في أمل سنة ٥٠٢ هـ .

كشف الظنون ١ : ٦٩١ ، الاعلام ٤ : ٢٢٤

(٧٩) في الاصل : ابن داود . ولقد راجعت كتاب السنن لابي داود ولم أهتم الى النص .

(٨٠) في الاصل : ابن عبيد : وهو ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

(٨١) ابن سريج (٢٤٩-٣٠٦) أحمد بن عمر بن سريج البغدادي ، أبو العباس ، فقيه الشافعية في عصره ، مولده ووفاته في بغداد .

←

وسبعون حبة والدرهم خمسون حبة وخمسا حبة والداق ثمان حبات وخمسا حبة • لكن نقل في المجموع (٨٢) عن ابن حزم (٨٣) انه قال : بحثت غاية البحث عند كل من وثقت به ، فكل اتفق على أن دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثمانون حبة وثلاثة اعشار حبة من حبة الشعير المطلق ، والدرهم سبعة اعشار المثقال ، فوزن الدرهم المكي سبعة وخمسون وستة اعشار حبة وعشر عشر حبة • والرطل مائة درهم وثمانية وعشرون درهماً بالدرهم المذكور • هذا كلام ابن حزم بعد ايراده في المجموع • وقال غير هؤلاء وزن الرطل البغدادي مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم وهو تسعون مثقالاً ، انتهى • قال السبكي (٨٤) : وفي حلية

له نحو ٤٠٠ مصنف ، وكان يلقب بالباز الاشهب • ولي القضاء بشيراز ، وقام بنصرة المذهب الشافعي فنشره في أكثر الآفاق ، وكان حاضر الجواب ، له مناظرات ومساجلات مع محمد ابن داود الظاهري ، وله نظم حسن •

(الاعلام ١ : ١٧٨ ، تاريخ بغداد ٤ : ٨٧)

(٨٢) لم يرد في كشف الظنون ولا في ذيله •

(٨٣) راجعت المحلى لابن حزم ولم أعثر على النص ، ولعل هذه المادة قد وردت في كتاب الشمسية المارة الذكر • انظر حاشية رقم ٣٢ •

(٨٤) السبكي : عبد الوهاب بن ابي الحسن علي بن الكافي بن تمام السبكي الشافعي ، تاج الدين ، ابو النصر • ولد بالقاهرة سنة ٧٢٧هـ قدم مع والده الى دمشق سنة ٧٣٩ ، ولازم كثيراً من الشيوخ المشهورين في عصره ، وتخرج عليهم • وأمعن في

←

الرويانى (٨٥) : أن الداق ثمان حبات فيكون الدرهم ثمانية وأربعين حبة ، وكذا قال الجوهري (٨٦) في الصحاح . فعمل مرادهما بالحبة جزء من ثمانية وأربعين جزء من درهم . قال اعني السبكي - وبين ما قاله الرافعي، قال: وقد امتحنت الدرهم الموجود فوجدته كذلك وقد رأينا في هذا الوقت الاوزان في الدراهم والمناقل مختلفة اختلافاً كثيراً قدرهم دمشق انقص من درهم مصر بنحو حبة والمعتبر ما حرره الأولون فيجب رد الأوزان اليه في كل بلد .

طلب الحديث مع ملازمة الاشتغال بالفقه والاصول العربية وانتتهت اليه رياسة القضاء والمناصب بالشام . توفي سنة ٧٧١ هـ . من كتبه : جمع الجوامع في اصول الفقه ، وطبقات الشافعية في ثمانية اجزاء طبعت .
(معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٠٠٢)

(٨٥) راجع حاشية رقم ٧٨

(٨٦) صحاح الجوهري : مادة دنق : الدائق سدس درهم وربما قالوا للدائق داناك كما قالوا للدرهم درهام .

الفصل الثالث

في ذكر النقود الإسلامية

وقد سبق ما فرض النبي صلى الله عليه وسلم في نقود الجاهلية من الزكاة فانه أقر النقود في الاسلام على ما كانت عليه ، وكان في عصره دراهم مختلفة : بغلية (٨٧) وهي منسوبة الى ملك يقال له رأس البغل • وخوارزمية (٨٨) وغير ذلك • وكانت زنة الطبرية (٨٩) فيما قال بعضهم ثمانية دوانيق ، وفيما قاله الجمهور أربعة دوانيق وزنة البغلية (٩٠) فيما قاله الأول أربعة دوانيق ، وزنة الدرهم الخوارزمي أربعة دوانيق ونصف • قال ابن الرفعة (٩١) : قال أصحابنا وكان غالب ما يتعامل به من أنواع الدراهم في عصره عليه الصلاة والسلام والصدر الأول من بعده نوعان منها : الطبري

(٨٧) البغلية : نسبة الى بغل وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم • وكان يعرف برأس البغل • وهي الدراهم الوافية ، او السود الوافية • (النقود العربية وعلم النميات للكرملي ص ٢٢)

(٨٨) لم أجد لها ذكرا في كتب النقود •

(٨٩) الدراهم الطبرية : وهي الدراهم الصغار أنصاف الدراهم السود الوافية البغلية وتزن ٤ دوانق وهي ١٠٠ قيراط •

(٩٠) الدراهم البغلية : هي الدراهم الكبار التي اطلق عليها السود الوافية لاستيفائها الوزن ، وتزن مثقالا اي وزن الدينار الذهب ٨ دوانق وهي عشرون قيراطا ، والدانق ٢٥ قيراط • وقد غلط المؤلف المناوي وجاء بالعكس •

(الدرهم الاسلامي للنقشبندی ص ٣)

(٩١) مرت ترجمته •

والبغلي • وقال البندنجي (٩٢) والرويانى : وكانت الزكاة تجب
في صدر الاسلام في مائتين منهما • فلما كان في زمن بني أمية أرادوا
ضرب الدراهم فنظروا فان ضربوا أحدهما بمفرده اضرخوا بأرباب
الأموال أو أهل السهمان من الزكاة فجمعوهما وقسموهما درهمين
فخرج من ذلك كل درهم ستة دوانيق والداق على المشهور من حبات
الشعير الموصوف فيما سبق ثمان حبات وخمسا حبة ، وقد زعم
بعضهم أن الداق كالمثقال لم يختلف في جاهلية ولا اسلام ، وعزي
مثله لابن سريج في الدرهم ، ولكن المذهب خلافه وقد اختلف
في الجامع بين الدرهمين وقسمهما درهمين ، فقل عمر وقيل زياد
بن أبيه (٩٣) ، وقيل الحجاج ، الى هنا كلام ابن الرفعة وقال
الماوردي في الاحكام السلطانية (٩٤) « استقر في الاسلام وزن

(٩٢) البندنجي : ارجح أن يكون المقصود هو : الحسن بن عبد الله
ابن يحيى ، أبو علي البندنجي ، وقيل : الحسن بن عبيد الله
مصغرا ، قاض من اعيان الشافعية • كان فقيها ، عظيما ،
غواصا على المشكلات صالحا دينيا • من اهل بندنيجين القريسة
من بغداد وهي مندلي الان • سكن بغداد ودرس فقه الشافعي
على ابي حامد الاسفراييني ، عاد الى البندنيجين وتوفى بها في
جمادي الاولى سنة ٤٢٥هـ ، من كتبه : الذخيرة ، والجامع
وصفا بانهما كتابان جليلان •

(الباب لابن الاثير ١ : ١٤ ، طبقات الشافعية للسبكي
٣ : ١٣٣ ، الاعلام ٢ : ٢١٢)

(٩٣) في الاصل : زياد بن أمية

(٩٤) الاحكام السلطانية ص ١٠٥ او ١١٩

الدرهم ستة دوانيق كل عشرة سبعة مثاقيل « واختلف في سبب استقرارها على هذا الوزن فقل كانت في الفرس ثلاثة اوزان : درهم على وزن المثقال عشرون قيراطاً ، ودرهم اثنا عشر قيراطاً (٩٥) ، ودرهم عشرة ، فلما احتيج في الاسلام الى تقريره أخذ الأوسط من جميع الاوزان الثلاثة فكان اربعة عشر قيراطاً من قراريط المثقال . وقيل : ان عمر رأى الدراهم مختلفة فيها البغلي ثمانية دوانيق والطبري اربعة واليميني دائق واحد . فلما نظروا أغلب ما يتعامل الناس به من أعلاها وأدناها فكان البغلي والطبري فجمعاً فكانا اثني عشر دائقاً ، فاخذ نصفها فكانت ستة دوانيق ، فجعله درهم الاسلام . وحكي عن سعيد بن المسيب أن عبد الملك أمر بضربها في العراق سنة أربع وستين . وقال المدائني (٩٦) بل ضربها في آخر سنة خمس وسبعين ، ثم أمر بضربها في النواحي سنة ست وسبعين ، وقيل أول من ضربها مصعب بن الزبير بأمر أخيه عبد الله

(٩٥) في الاصل : درهما ولا يستقيم المعنى .

(٩٦) المدائني (١٣٥-٢٢٥هـ) علي بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن : راوية مؤرخ ، كثير التصانيف من أهل البصرة ، سكن المدائن ، ثم انتقل الى بغداد فلم يزل بها الى ان توفي . أورد ابن النديم أسماء نيف ومائتي كتاب من مصنفاة في المغازي ، والسيرة النبوية وأخبار النساء وتاريخ الخلفاء ، وتاريخ الوقائع والفتوح والجاهليين ، والشعراء والبلدان . بقي من كتبه : المردفات من قریش - ط رسالة . كما طبع له ايضاً قسم من كتاب « التعازي - النجف ١٩٧١ بتحقيق الدكتور بدري محمد فهد وابتسام مرهون الصفار الاعلام ٥ : ١٤٠ » .

سنة سبعين على ضرب الاكاسرة ، ثم غيرها الحجاج ، انتهى كلام
الماوردي . وقال ابن عبد البر (٩٧) . كانت الدراهم بأرض العراق
والمشرق كلها كسروية ، عليها صورة كسرى واسمه فيها مكتوب
بالفارسية ، وزن كل درهم منها مثقال ، فكتب ملك الروم واسمه
لاوي بن قرط (٩٨) الى عبد الملك انه قد أعد له سككا ليوجبها
اليه ، ف ضرب عليها الدنانير . فقال عبد الملك لرسوله : لا حاجة
لنا فيها ، قد عملنا سككا نقشنا عليها توحيد الله ورسوله . وكان
عبد الملك قد جعل للدنانير مثاقيل من زجاج لثلا تغير او تحول الى
زيادة أو نقص . وكانت قبل ذلك من حجارة فأمر فنودي أن
لا يتبايع (٩٩) أحد بعد ثلاثة أيام بدينار رومي ف ضرب الدنانير
العربية وبطلت الرومية ، انتهى . وقال صاحب المראה (١٠٠) ضرب
عبد الملك في سنة خمس وسبعين على الدنانير والدراهم اسم الله ،
وسببه انه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام بأربعمائة سنة،
عليها مكتوب باسم الأب والابن وروح القدس (١٠١) فسبكها
ونقش عليها اسم الله تعالى وآيات قرآنية (١٠٢) واسم رسول الله

(٩٧) سبق أن ترجمناه راجع الهامش رقم «٢٩»

(٩٨) لاوي بن قرط لم اجد له ترجمة في المراجع المتيسرة لدي .

(٩٩) في الاصل : يتبايع .

(١٠٠) لم اجد هذا النص في مرآة الجنان ثليافي بل وجدته في كتاب

حسن المحاضرة ٢ : ٢٢٧ ويقول السيوطي قال صاحب المראה .

(١٠١) حسن المحاضرة للسيوطي ٢ : ١٧١ ط سنة ١٣٢٧هـ

(١٠٢) في حسن المحاضرة : وآيات من القرآن ، واسم الرسول .

صلى الله عليه وسلم • واختلف في صورة ما كتب فقيلاً في (١٠٣) وجه : لا اله الا الله وفي الآخر محمد رسول الله • وأرخ وقت ضربها • وقيل جعل في وجه : قل هو الله أحد ، وفي الآخر محمد رسول الله (١٠٤) • وقال القضاعي (١٠٥) : كتب على أحد الوجهين : الله أحد من غير قل ، ولما وصلت الى العراق امر الحجاج في الجانب الذي فيه محمد رسول الله ، في جوانب الدرهم مستديراً (١٠٦) : أرسله بالهدى ودين الحق • الآية (١٠٧) واستمر نقشها كذلك الى زمن الرشيد ، فاراد تغييرها فقيلاً له هذا أمر استقر وألفه الناس ، فابقاها على ما هي عليه ونقش عليها اسمه • وقيل اول من غير

(١٠٣) في الاصل : وجعل والتصحيح عن المصدر السابق •

(١٠٤) انظر ما كتبه الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد في كتابه فجر السكة الاسلامية ص ٣٨-٥٣ تحت عنوان :

« اصلاح عبد الملك للسكة » • والمحاسن والمساوي للبيهقي تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٨

(١٠٥) القضاعي (٠٠٠ - ٤٥٤ هـ) محمد بن سلامة بن جعفر ابو عبد الله ، مؤرخ مفسر ، من علماء الشافعية تولى القضاء بمصر وتوفى فيها • من كتبه : الشهاب في الحكم والاداب وقد طبع (الاعلام ٧ : ١٦) •

(١٠٦) ما بين القوسين لا وجود له في حسن المحاضرة

(١٠٧) سورة التوبة ٩ ، الآية ٣٣ ، الفتح ٤٨ ، الآية ٢٨ ، الصف ٦١ ، الآية ٩ ونص الآية : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق » •

نقشها المنصور وكتب عليها اسمه وأما الوزن فما تعرض
أحد لتغييره البتة • الى هنا كلام المرآة •

وقال ابن الأثير في الكامل (١٠٨) : في سنة ست وسبعين
من الهجرة : ضرب عبد الملك الدراهم والدنانير وهو أول من أحدث
ضربها في الاسلام فانتفع الناس بذلك وكان سببه انه كتب في
صدور الكتب الى الروم : « قل هو الله أحد » وذكر النبي صلى
الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب اليه ملك الروم انكم أحدثتم كذا
وكذا فتركوه والا أتاكم في دنائير من ذكر ما تكرهون فعظم ذلك
عليه [فاحضر خالد بن يزيد بن معاوية] (١٠٩) فاستشاره فيه فقال
له (١١٠) : حرم دنائيرهم واضرب للناس سكة فيها ذكر الله تعالى :
« ف ضرب الدنانير والدراهم » (١١١) • ثم أن الحجاج ضرب
الدراهم ونقش فيها : « قل هو الله أحد » فكره الناس ذلك لمكان
القرآن لأن الجنب يمسه ، ونهى أن يضرب أحد غيره ف ضرب سمير
اليهودي فاخذه ليقتله فقال له : « عيار دراهمي اجود من دراهمك » ،
فلم تقتلني ؟ فلم يتركه • فوضع للناس صنج الأوزان ليتركه فلم
يفعل ، وكان الناس لا يعرفون الوزن انما يزنون الأشياء (١١٢)

(١٠٨) الكامل لابن الاثير ٤ : ١٦١

(١٠٩) الزيادة عن المصدر السابق •

(١١٠) في الاصل : فاستشار فيه ف قيل له • والتصحيح عن المصدر
السابق •

(١١١) في الاصل : ف ضربها • والتصحيح عن الكامل •

(١١٢) ليست في الكامل •

بعضها ببعض فلما وضع (١١٣) لهم سмир الصنج كف بعضهم عن
غبن بعض « (١١٤) • وأول من شدد في أمر الوزن وخلص الفضة
أبلغ من تخايص من قبله عمر بن هبيرة (١١٥) أيام يزيد بن عبد الملك
(١١٦) وجود الدراهم وخلص العيار واشتد فيه ، ثم [كان] (١١٧)
خالد بن عبد الله القسري (١١٨) أيام هشام بن عبد الملك فاشتد

(١١٣) في الاصل له • والتصحيح عن الكامل •

(١١٤) ما بين الاقواس في الاصل : فكف عنه •

(١١٥) عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري ، ابو المثنى : أمير
من الدهاة الشجعان • وولاه الجزيرة عمر بن عبد العزيز وغزا
الروم من ناحية أرمينية فهزمهم واسر منهم خلقا كثيرا • ثم
ولاه يزيد بن عبد الملك امارة العراق وخراسان ثم عزله هشام
ابن عبد الملك سنة ١٠٥هـ وولى خالد بن عبد الله القسري ،
فحبسه خالد في سجن واسط • وكانت وفاته سنة ١١٠هـ
(الاعلام ٥ : ٢٣٠)

(١١٦) يزيد بن عبد الملك بن مروان (٧١ - ١٠٥هـ) من ملوك
الدولة الاموية في الشام • ولد في دمشق وولي الخلافة بعد
وفاة قينة له اسمها خبابة بأيام يسيرة وحمل على أعناق
وفاة قينة له اسمها حبابة بأيام يسيرة وحمل على أعناق
الرجال الى دمشق ، فدفن فيها •

(١١٧) الزيادة عن الكامل لابن الاثير

(١١٨) خالد القسري (٦٦ - ١٢٦هـ) خالد بن عبد الله بن يزيد ،
ابو الهيثم ، أمير العراق ، وأحد خطباء العرب وأجوادهم ،
ولي مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبد الملك ، ثم ولاه هشام
العراقين (الكوفة والبصرة) سنة ١٠٥هـ فاقام بالكوفة الى
أن عزله هشام سنة ١٢٠هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي ،

←

أكثر من ابن هبيرة ، ثم ولي يوسف بن عمر (١١٩) فافسرط في الشدة فامتحن يوماً العيار فوجد درهماً ينقص في الشدة فامتحن يوماً العيار فوجد درهماً ينقص حبة ف ضرب كل صانع ألف سوط فكانت الهبيرة (١٢٠) والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية . ولم يكن المنصور يقبل في الخراج غيرها فسميت الدراهم الأولى مكروهة . وقيل ان المكروهة الدراهم التي ضربها الحجاج ونقش عليها سورة الاخلاص (١٢١) فكرها العلماء لاجل مس الجنب

وأمر أن يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة ، ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد . وكان خالد يرمى بالزندقة (٢ : ٣٢٨) (١١٩) الثقفى (٠٠ - ١٢٧هـ) يوسف بن عمر ابو يعقوب أمير من جبابرة الولاة في العهد الاموي ، ولي اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ ثم نقله هشام الى ولاية العراق سنة ١٢١هـ وأضاف اليه امرة خراسان . ثم قتل سلفه خالد القسري ثم عزله يزيد في اواخر سنه ١٢٦هـ وحبس في دمشق الى ان ارسل اليه يزيد ابن خالد القسري من قتله في السجن بئار أبيه (الاعلام ٩ : ٣٢٠)

(١٢٠) الهبيرة : نسبة الى عمر بن هبيرة وقد ضربها على عيار ستة دوانيق . والخالدية نسبة الى خالد بن عبد الله القسري وهي من أحسن دنانير العرب .

اليوسفية : وهي التي ضربها يوسف بن عمر .

(١٢١) في الكامل : « قل هو الله أحد »

والحائض . وكانت دراهم [الأعجام] (١٢٢) مختلفة كباراً وصغاراً ، وكانوا يضربون منها مثقالاً وهو وزن عشرين قيراطاً ، ومنها وزن اثني عشر قيراطاً وعشرة قراريط [وهي أصناف المثاقيل ، فلما ضرب الدراهم في الاسلام ، أخذوا عشرين قيراطاً واثني عشر قيراطاً وعشرة قراريط] (١٢٣) فوجدوا ذلك اثنين وأربعين قيراطاً فضربوا على الثلث من ذلك وهو أربعة عشر قيراطاً ، فوزن الدرهم العربي أربعة عشر قيراطاً ، فصار وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، انتهى كلام بن الأثير (١٢٤) وقال القاضي عياض (١٥٢) لا يصح أن تكون الدراهم والأوقية مجهولة في زمنه صلى الله عليه وسلم ،

(١٢٢) الزيادة عن الكامل .

(١٢٣) الزيادة عن الكامل

(١٢٤) لم ينته كلام ابن الأثير بل أضاف قوله : « وقيل ان مصعب ابن الزبير ضرب دراهم قليلة أيام أخيه عبد الله بن الزبير ، ثم كسرت بعد ذلك أيام عبد الملك والاول أصح في أن عبد الملك أول من ضرب الدراهم والدنانير .

(١٢٥) القاضي عياض (٤٧٦-٥٤٤ هـ) عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل ، عالم المغرب وأمام أهل الحديث في وقته . وكان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم . ولي قضاء سبتة ، ومولده فيها ، ثم قضاء غرناطة . وتوفي بمراكش . من تصانيفه : « الشفا بتعريف حقوق المصطفى - ط » و « مشارق الانوار » - ط في الحديث . (الاعلام ٥ : ٢٨٢)

وهو يوجب الزكاة في اعداد منها وتقع بها المبيعات والانكحة كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ، وهذا يبين أن قول من زعم أن الدرهم لم تكن معلومة الى زمن عبد الملك وأنه جمعها برأي العلماء وجعل كل عشرة وزن سبعة مثاقيل ووزن الدرهم ستة دوانيق وانما ما معنى ما نقل من ذلك أنه لم يكن منها شيء من ضرب الاسلام ، وعلى صفة لا تختلف بل كانت مجموعة من ضرب فارس والروم صفاراً وكباراً ، وقطع فضة غير منقوشة ولا مضروبة ويمنية ومغربية ، فأوا صرفها الى ضرب الاسلام ونقشه وتصيرها وزناً وأعياناً يستغنى فيها عن الموازين ، فجمعوا اكبرها وأصغرها وضربوه .

وقال الرافعي (١٢٦) أجمع أهل العصر الأول على التقييد بهذا الوزن وهو أن الدرهم ستة دوانيق كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ولم يتغير الحال في جاهلية ولا اسلام . وقال في المجموع (١٢٧) : الصحيح الذي يتعين اعتماده واعتقاده أن الدراهم المطلقة في زمنه صلى الله عليه وسلم كانت معلومة بالوزن ، معروفة المقدار وهي السابقة الى الافهام عند الاطلاق ، وبها تتعلق الزكاة وغيرها من الحقوق والمقادير الشرعية ، ولا يمنح من هذا كونه كان هناك دراهم اخرى أقل أو اكثر من هذا القدر فاطلاقه صلى الله عليه وسلم

(١٢٦) الراجع أنه عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (٥٥٧ - ٦٢٣ هـ) فقيه من كبار الشافعية ، نسبته الى رافع بن خديج الصحابي . من كتبه : التدوين في ذكر اخبار قزوين - خ فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي - ط (الاعلام ٤ : ١٧٩)

(١٢٧) لم يرد هذا الكتاب في كشف الظنون ولا في ذيله .

محمول على المفهوم عند الاطلاق وهو كل درهم ستة دوانيق ، كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل • وأجمع أهل العصر الأول فمن بعدهم الى يومنا هذا عليه ، ولا يجوز أن يجمعوا على خلاف ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وقد وقع في هذا المقام للامام ابن الهمام (١٢٨) من الخبط والخلط والخطأ الصريح ما تكفل ببيانه تلميذه الزين قاسم الحنفي (١٢٩) وافراده برسالة حافلة وقال : انه ذكر المسألة في شرح الهداية ولم يحقق كعاداته في غيرها • وقال المقرئزي (١٣٠) : قد تقرر أن المصطفى (ص) قال : ان النقود في الاسلام على ما كانت عليه • فلما استخلف ابو بكر عمل في ذلك بالسنة ولم يغير منه شيئاً حتى استخلف الفاروق وفتح الله على يديه مصر والشام والعراق ولم يتعرض لشيء من النقود بل

(١٢٨) ابن الهمام (٧٩٠ - ٨٦١ هـ) : محمد بن عبد الواحد كمال الدين : امام من علماء الحنفية ، عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والموسيقى والمنطق • من كتبه : فتح القدير - ط (في شرح الهداية) ، ثماني مجلدات في فقه الحنفية ، والتحرير - ط (في أصول الفقه) ، وزاد الفقير - مختصر في فروع الحنفية • (الاعلام ٧ : ١٣٤)

(١٢٩) الزين قاسم الحنفي (٨٠٢ - ٨٧٩ هـ) : قاسم ابن قطلوبغا السودوني وشهرته ابن قطلوبغا درس الحديث والفقه واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده في هذه الفنون وغيرها وذلك من سنة ٨٢٥ هـ حتى مات • له مؤلفات كثيرة منها : « تاج التراجع في طبقات الحنفية - ط (الضوء اللامع ٦ : ١٨٤ الاعلام ٦ : ١٤) »

(١٣٠) في كتاب النقود للمقرئزي ص ٣٠ « » وانه اقر النقود في الاسلام على ما كانت عليه « »

أقرها على حالها • فلما كانت سنة ثمانى عشرة (١٣١) من الهجرة
وهي السنة الثامنة من خلافته ، أتته (١٣٢) الوفود منهم وفد البصرة
وفيهما الاحنف بن قيس (١٣٣) فكلّم عمر [بن الخطاب رضي الله
عنه] (١٣٤) في مصالح [أهل] البصرة ، فبعث معقل بن
يسار (١٣٦) فاحتقر فھر معقل الذي قيل فيه اذا جاء فھر الله بطل
فھر معقل •

ووضع الجريب (١٣٧) [والدرهمين في الشهر] (١٣٨)
فضرب (١٣٩) [حينئذ] (١٤٠) عمر [رضي الله عنه] (١٤١) الدراهم

(١٣١) في الاصل : ثمان عشرة والتصحيح عن المقرئ ص ٣١ -
ط الكرملی •

(١٣٢) الاحنف بن قيس (٣ قه - ٧٢ هـ) : سيد تميم ، أحد
العظماء الدهاء الفصحاء الشجعان الفاتحين ، يضرب به المثل في
الحلم • أخباره كثيرة حرة بالجمع (الاعلام ١ : ٢٦٢)

(١٣٣) في الاصل : أتتهم والتصحيح عن المصدر السابق •

(١٣٤) الزيادة عن المقرئ ص ٣١ •

(١٣٥) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٣٦) معقل بن يسار (٠٠ - ت نحو ٦٥ هـ) : معقل بن يسار بن
عبد الله المزني صحابي أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان •
وسكن البصرة • وتوفي بها • ونهر معقل فيها منسوب اليه ،
حفرها بأمر عمر • (الاعلام ٨ : ١٨٨)

(١٣٧) قال انستاس الكرملی في كتابه ص ٣١ : « أهل البصرة يعرفون
الجريب الى عهدنا هذا ، وهو عندهم مائة نخلة • ومن غير
النخيل ارض سعتها هكتار ٠٠٠ النخ

(١٣٨) في الاصل الدرهم والتصحيح عن المصدر السابق

(١٣٩) في الاصل : وضرب والتصحيح عن المصدر السابق

(١٤٠) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٤١) الزيادة عن المصدر السابق

على نقش الكسروية وشكلها بأعيانها ، غير انه زاد في بعضها :
« الحمد لله » ، وفي بعضها : « محمد رسول الله » ، وفي بعضها :
« لا اله الا الله وحده » ، وفي آخر مدة عمر (١٤٢) وزن كل عشرة
دراهم ستة مثاقيل • فلما بويع عثمان (١٤٣) ضرب في خلافته
دراهم ، نقشها « الله اكبر » •

فلما اجتمع الأمر لمعاوية [بن أبي سفيان] (١٤٤) • وجمع
لزياد [بن أبيه] (١٤٥) الكوفة • قال : يا أمير المؤمنين ، ان العبد
الصالح [أمير المؤمنين] (١٤٦) صغر الدرهم • وكبر القفيز (١٤٧)
وصارت تؤخذ عليه ضريبة ارزاق الجند ، وترزق عليه الذرية طلباً
للاحسان الى الرعية ، فلو جعلت انت عياراً دون ذلك العيار ازدادت
الرعية [به] (١٤٨) مرفقا (١٤٩) ومضت لك (١٥٠) السنة الصالحة

-
- (١٤٢) ما بين الاقواس في الاصل : وعلى اخره عمر جعل •
(١٤٣) في المقرئ ص ٣٢ : فلما بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي عنه •
(١٤٤) الزيادة عن المصدر السابق
(١٤٥) الزيادة عن المصدر السابق •
(١٤٦) الزيادة عن المصدر السابق •
(١٤٧) في الاصل : القفير بالراء المهملة • والقفيز : هو من الارض قدر
مائة واربع واربعين ذراعاً ، والجمع اقفزة وقفزان •
(١٤٨) الزيادة عن المقرئ ط الكرملي ص ٣٣ •
(١٤٩) في الاصل رفقا • والمرفق من الامر : ما ارتفعت به وانتفعت •
(١٥٠) في الاصل : تلك ، والتصحيح عن المصدر السابق •

فضرب معاوية [تلك الدراهم] (١٥١) السود الناقصة من ستة دوانيق فتكون خمسة عشر قيراطاً لنقص حبة او حبتين [وضرب منها زياد وجعل وزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل فكانت تجري مجرى الدراهم] (١٥٢) وضرب أيضاً معاوية دنانير عليها تمثال متقلداً سيفاً فوق (١٥٣) منها دينار ردىء في يد شيخ من الجند فجاء به الى معاوية « ورماء به » (١٥٤) وقال : يا معاوية انا وجدنا ضربك شر ضرب . فقال له معاوية لاحرمك عطاءك ولاكسونك القطيفة (١٥٥) ، فلما قام [عبد الله] (١٥٦) ابن الزبير بمكة ضرب دراهم (١٥٧) مدورة ، وكان أول من ضرب الدراهم المستديرة . وانما كانت قبل ذلك ما ضرب منها فانه ممسوح غليظ قصير (١٥٨) فدورها وتغش بأحد الوجهين (١٥٩) محمد رسول الله « وعلى

(١٥١) في الاصل : عند السود الناقصة ، والتصحيح والاضافة عن المصدر السابق .

(١٥٢) الزيادة عن المصدر السابق .

(١٥٣) في الاصل : فوضع ، والتصحيح عن المصدر السابق .

(١٥٤) ما بين القوسين ليس في المقرئ .

(١٥٥) في الاصل : القطيفة بالعين المهملة ، والقطيفة ثوب يلفه الرجل على نفسه .

(١٥٦) الزيادة عن المصدر السابق .

(١٥٧) في الاصل : الدراهم

(١٥٨) في المصدر السابق : وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً ، غليظاً ، قصيراً .

(١٥٩) في المصدر السابق : على أحد وجهين الدراهم .

الأخر « (١٦٠) : أمر الله بالوفاء والعدل وضرب أخوه مصعب [ابن الزبير] (١٦١) دراهم بالعراق ، وجعل كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، وأعطاهما الناس في العطاء فلما (١٦٢) قدم الحجاج من العراق من قبل [أمير المؤمنين] (١٦٤) عبد الملك [بن مروان] (١٦٥) قال : (١٦٦) ما ينبغي (١٦٧) أن تترك من سنة الفاسق أو (١٦٨) قال المنافق شيئاً ، فغيرها • فلما (١٦٩) استوثق الأمر بعبد الملك [بن مروان] (١٧٠) بعد قتل عبد الله ومصعب [ابني الزبير] (١٧١) فحص عن النقود والأوزان والمكاييل ، وضرب الدراهم والدنانير (١٧٢) [في] (١٧٣) سنة ست وسبعين [من الهجرة]

-
- (١٦٠) في الاصل ، وبالاخر •
 - (١٦١) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (١٦٢) في المصدر السابق : منها بدل الدراهم •
 - (١٦٣) في المقرئ : حتى •
 - (١٦٤) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (١٦٥) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (١٦٦) في المصدر السابق فقال •
 - (١٦٧) في المصدر السابق : ما نبقى •
 - (١٦٨) ليست في المقرئ •
 - (١٦٩) في المصدر السابق : ثم لما •
 - (١٧٠) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (١٧١) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (١٧٢) في المصدر السابق : الدنانير والدراهم •
 - (١٧٣) الزيادة عن المصدر السابق •

(١٧٤) فجعل وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطاً الا حبة بالشامي ،
 وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطاً سوى ، والقيراط أربع حبات
 وكل داقق قيراطين ونصفاً (١٧٥) ، وكتب الى الحجاج وهو بالعراق
 أن اضربها قبلي (١٧٦) فضربها (١٧٧) وقدمت (١٧٨) المدينة
 وبها بقايا من الصحابة (١٧٩) [رضي الله عنهم أجمعين] (١٨٠) ،
 فلم ينكروا [منها] (١٨١) سوى نقشها ، فان فيه صورة • وكان
 سعيد بن المسيب (١٨٢) يبيع ويشترى بها ، ولا يعيب من امرها
 شيئاً وجعل عبد الملك [الذهب] (١٨٣) الذي ضربه دقائير على المثقال

- (١٧٤) الزيادة عن المصدر السابق .
- (١٧٥) في الاصل : ونصف قيراط .
- (١٧٦) في الاصل : قبلك والتصحيح عن المصدر السابق
- (١٧٧) الزيادة عن المصدر السابق .
- (١٧٨) في الاصل : فقدمت .
- (١٧٩) في المقرئ : بقايا الصحابة .
- (١٨٠) الزيادة عن المصدر السابق .
- (١٨١) الزيادة عن المصدر السابق
- (١٨٢) سعيد بن المسيب (١٣ - ٩٤ هـ) : سيد التابعين ، من الطبقة الاولى ، من تابعي أهل المدينة ، وكان يقال له فقيه الفقهاء ، وعالم العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع ، وكان يعيش من التجارة بالزيت لا يأخذ عطاء ، وكان يحفظ الناس لاحكام عمر بن الخطاب واقضيته حتى سمي راوية عمر • توفي بالمدينة •
- (النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٨ ، الاعلام ٣ : ١٥٥)
- (١٨٣) الزيادة عن المقرئ - ط الكرمل ص ٣٤ .

الشامي [وهي الميالة الوازنة المائة دينارين] (١٨٤) ، وكان سبب ضرب عبد الملك الدنانير والدرهم كذلك أن خالد بن يزيد بن معاوية قال له ، يا أمير المؤمنين ان العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنهم يجدون في كتبهم : أن أطول (١٨٥) الخلفاء عمراً من قدس الله تعالى في درهمه (١٨٦) فعزم على ذلك ووضع السكة الإسلامية . وقيل : ان عبد الملك كتب في صدر كتابه الى ملك الروم : «قل هو الله أحد» . وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر (١٨٧) التاريخ ، فانكر ملك الروم ذلك وقال : : ان لم تتركوا هذا والا ذكرنا (١٨٨) نبيكم في دنانيرنا (١٨٩) بما تكرهون . فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس فاشار عليه خالد بن يزيد (١٩٠) بضرب السكة وترك دنانيرهم . ففعل (١٩١) فكان (١٩٢) الذي ضرب الدراهم من يهود تهامة ، يقال له : سمير (١٩٣) نسبت (١٩٤)

-
- (١٨٤) الزيادة عن المصدر السابق .
 - (١٨٥) في الاصل : طول والتصحيح عن المصدر السابق ص ٣٥ .
 - (١٨٦) في الاصل : الدرهم والتصحيح عن المصدر السابق .
 - (١٨٧) في الاصل : مع .
 - (١٨٨) في الاصل : ذكرت .
 - (١٨٩) في الاصل : دنانيركم .
 - (١٩٠) في النقود للمقريري - ط الكرمللي يزيد بن خالد ، وهو خطأ مطبعي لم يصححه الكرمللي ص ٣٥ الا انه ذكر الصحيح في الصفحة ٣٤ .
 - (١٩١) ليست في المقريري
 - (١٩٢) في المقريري وكان الذي ضرب الدراهم رجلا يهوديا من تيماء .
 - (١٩٣) في الاصل : سمي
 - (١٩٤) في الاصل : فنسبت .

الدرهم اذ ذاك اليه ، وقيل لها السمرية (١٩٥) وبعث عبد الملك بالسكة (١٩٦) الى الحجاج فسيرها الحجاج الى الآفاق (١٩٧) لتضرب الدرهم بها (١٧٩) وتقدم (١٩٩) الى الامصار كلها أن يكتب اليه منها في كل شهر بما (٢٠٠) يجتمع قبلهم من المال كي يحصيه عندهم وأن تضرب (٢٠١) الدرهم في الآفاق على السكة الاسلامية ، وتحمل اليه أولا فاولا . وقدر في كل مائة درهم درهما ، عن ثمن الحطب وأجر (٢٠٢) الضراب . ونقش على أحد وجهي الدرهم [قل هو] (٢٠٣) الله أحد . وعلى الآخر : لا اله الا الله . وطوق الدرهم على (٢٠٤) وجهيه بطوق . وكتب في الطوق الواحد : « ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا » . وفي الطوق الآخر : « محمد رسول الله ، ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

(١٩٥) في الاصل : السمرية .

(١٩٦) في الاصل : السكة . والمراد بالسكة هنا : « حديدة منقوشة » يضرب عليها الدرهم (المقرئ ط الكرمل ص ٣٦ ح ١) .

(١٩٧) في الاصل : الاوقاف والتصحيح عن المقرئ ص ٣٦ .

(١٩٨) في الاصل : عليها ، والتصحيح عن المصدر السابق

(١٩٩) في الاصل : ويقدم .

(٢٠٠) في الاصل : مسما

(٢٠١) في الاصل : وانه يضرب .

(٢٠٢) في الاصل : واجرة .

(٢٠١) في الاصل : وانه يضرب .

(٢٠٣) الزيادة عن المقرئ ط الكرمل ص ٣٦ .

(٢٠٤) في الاصل من ، والتصحيح عن المصدر السابق .

[ولو كره المشركون] (٢٠٥) قيل : ان (٢٠٦) الذي نقش فيها : «قل هو الله أحد» الحجاج • وكان الذي دعا عبد الملك ، انه نظر للأمة ، (٢٠٧) وقال : (٢٠٨) ان هذه الدراهم السود الواقية فالدراهم الطبرية العتق (٢٠٩) تبقى مع الدهر : وقد جاء في الزكاة أن في كل مائتين ، وفي كل خمس أواق (٢١٠) خمسة دراهم واتفق أن يجعلها كلها على مثال السود (٢١١) العظام مائتين عدداً (٢١٢) يكون قد نقص من الزكاة وان عملها كلها على مثال الطبرية • ويحمل المعنى على أنها اذا بلغت مائتين عدداً كان حيفاً وشططاً على أرباب الأموال فأتخذ منزلةً بين المنزلتين (٢١٣) يجمع (٢١٤) كمال الزكاة من غير بخس ولا اضرار بالناس مع موافقة السنة (٢١٥) وحمد منه

-
- (٢٠٤) في الاصل من ، والتصحيح عن المصدر السابق •
 - (٢٠٥) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (٢٠٦) ليست في المقرئزي •
 - (٢٠٧) في الاصل : الى الامة
 - (٢٠٨) ليست في المقرئزي
 - (٢٠٩) في الاصل : السوداء الوافية ، والدراهم الطبرية العتقاء •
 - (٢١٠) في المقرئزي ط الكرملی : أوراق •
 - (٢١١) في الاصل واشفق أن جعلتها كلها على مكان السود •
 - (٢١٢) في المقرئزي ط الكرملی ص ٣٧ : مائتي عدد •
 - (٢١٣) في المصدر السابق ص ٣٧ : منزلتين •
 - (٢١٤) في الاصل : تجمع والتصحيح عن المصدر السابق
 - (٢١٥) في المقرئزي ط الكرملی : « ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم »

ذلك (٢١٦) فكان (٢١٧) الناس قبل عبد الملك يؤدون زكاة أموالهم شطرين ، من الكبار والصغار ، فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه محمد (٢١٨) الى درهم وافٍ فوزنه فاذا هو ثمانية دوانيق ، والى درهم من الصغار فاذا هو أربعة [دوانيق] (٢١٩) فجمعهما من حمل زيادة الأكثر (٢٢٠) على نقص الأصغر وجعلهما درهمن متساويين ، زنة كل منهما (٢٢١) ستة دوانيق • واعتبر المثقال [أيضاً] (٢٢٢) فاذا هو لم يبرح في آباد (٢٢٣) الدهور موقتاً (٢٢٤) محدوداً ، كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل ، ستر كل درهم منها ستة دوانيق فاقر ذلك وأمضاه ، ولم يتعرض لتغييره (٢٢٥) ، فكان فيما صنعه (٢٢٦) في الدرهم ثلاث فضائل :

-
- (٢١٦) في المصدر السابق : وحده من ذلك •
 - (٢١٧) في المصدر السابق : وكان •
 - (٢١٨) في المقرئ ط الكرمل ص ٣٧ : عهد •
 - (٢١٩) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (٢٢٠) في المصدر السابق : وكمل وزن الاكبر •
 - (٢٢١) في الاصل : واحد منهما والتصحيح عن المصدر السابق •
 - (٢٢٢) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (٢٢٣) في الاصل ، ابان •
 - (٢٢٤) في المقرئ : موفى •
 - (٢٢٥) في المصدر السابق : من غير أن يعرض لتغييره •
 - (٢٢٦) في المصدر السابق : صنع •

الأولى : أن كل سبعة مثاقيل زنة عشر دراهم •
الثانية : أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار
الدرهم ستة دوانيق •

الثالثة : أنه موافق لما سنه النبي (٢٢٧) صلى الله عليه وسلم
في فريضة الزكاة •

[بغير وكس ولا اشتطاط] (٢٢٨) واجتمعت على ذلك
الأمة (٢٢٩) وزنة (٢٣٠) هذا الدرهم الشرعي المجمع عليه ،
[أنه كما مر ، زنة العشرة منه سبعة مثاقيل وزنة الدرهم الواحد]
(٢٣١) خمسون حبة وخمسا حبة من الشعير • ومن هذا الدرهم
تركب الرطل والقدح والصاع وما فوقه ، وإنما جعلت العشرة من
الدراهم : [الفضة] (٢٣٢) بوزن سبعة مثاقيل من الذهب لأن
الذهب أوزن من الفضة واثقل وزنا ، فاخذت حبة فضة وحبة
ذهب ووزنتا فرجحت حبة الذهب على حبة الفضة ثلاثة أسباع
[فجعل من أجل ذلك ، كل عشرة دراهم زنة سبعة مثاقيل فان

(٢٢٧) في المصدر السابق : رسول الله

(٢٢٨) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٢٩) في المصدر السابق ص ٣٨ : وضبط •

(٢٣٠) في المصدر السابق : وضبط •

(٢٣١) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٣٢) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤١ •

ثلاثة اسباع] (٢٣٣) الدرهم اذا اضيفت عليه (٢٣٤) بلغت مثقالاً^{*} والمثقال اذا نقصت منه ثلاثة أعشار بقي درهماً ، وكل عشرة مثاقيل تزن (٢٣٥) اربعة عشر درهماً (٢٣٦) وسبعي درهم • فلما (٢٣٧) ركب الرطل جعل الدرهم من ستين حبة • لكن كل عشرة دراهم تعدل زنة سبعة مثاقيل • فتكون زنة الحبة سبعين حبة من حب الخردل ، ومن ذلك تركيب الدرهم ومن الدرهم تركيب الرطل (٢٣٨) ، ومن الرطل تركيب المد ، ومن المد تركيب الصاع وما فوقه وفي (٢٣٩) ذلك طرق حسابية مبينة (٢٤٠) بأشكال هندسية ، ليس هذا محل سردها (٢٤١) •

وكان مما ضرب الحجاج الدراهم البيض ونقش عليها :
« قل هو الله احد » ، فقال القراء قاتل الله الحجاج ! أي شيء صنع للناس • الان يأخذه الجنب (٢٤٢) والحائض • ولقد (٢٤٣) كانت

-
- (٢٣٣) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤٢ •
 - (٢٣٤) في الاصل اليد وتثبيت النص عن المصدر السابق •
 - (٢٣٥) في الاصل : يوزن وتثبيت النص عن المصدر السابق •
 - (٢٣٦) في الاصل : درهم •
 - (٢٣٧) في الاصل : ولم •
 - (٢٣٨) في المقرئ : فركب الرطل
 - (٢٣٩) في الاصل : ومن ، والتصحيح عن المصدر السابق •
 - (٢٤٠) في المصدر السابق : مبرهنة •
 - (٢٤١) في المصدر السابق : موضع ايرادها •
 - (٢٤٢) في المقرئ ص ٤٣ : يأخذ الدرهم •
 - (٢٤٣) ليست في المقرئ كلمة « ولقد » •

الدرهم قبل ذلك (٢٤٤) منقوشة بالفارسية ، فكره . ناس من القراء
 مسها [وهم] (٢٤٥) على غير طهارة . وقيل لها المكروهة فعرفت
 (٢٤٦) بذلك . ووقع في المدينة أن مالكا سئل عن تغيير كتابة
 الدينار والدرهم لما فيها من كتاب الله تعالى (٢٤٧) . فقال أول
 ما ضربت على عهد عبد الملك والناس متوافرون ، فما أنكر أحد
 ذلك ، وما رأيت أهل العلم انكروه . و [لقد] (٢٤٨) بلغني أن
 ابن سيرين (٢٤٩) ، كان يكره أن يبيع بها ويشترى وما زال من
 أمر الناس (٢٥٠) . ولم أر أحداً منع (٢٥١) ذلك هنا (٢٥٢) يعني
 [رحمه الله أهل] (٢٥٣) المدينة [النبوية] (٢٥٤) وقيل لعمر بن

- (٢٤٤) ليست في المقرئزي .
- (٢٤٥) الزيادة عن المقرئزي ص ٤٣ .
- (٢٤٦) في الاصل : فعرف والتصحيح عن المصدر السابق .
- (٢٤٧) في المقرئزي : عز وجل .
- (٢٤٨) الزيادة عن المقرئزي .
- (٢٤٩) ابن سيرين (٣٣-١١٨هـ) هو محمد بن سيرين الانصاري بالولاء ،
 امام وقته في علوم الدين بالبصرة ، روى الحديث واشتهر بالورع
 وتعبير الرؤيا ، له كتاب تعبیر الرؤيا - ط (النجوم الزاهرة
 ١ : ٢٦٨ : الاعلام ٧ : ٢٥)
- (٢٥٠) ما بين القوسين لا وجود له في المقرئزي ، ولا معنى لها هنا .
 ولعله أراد أن يقول : وما زال يأمر الناس .
- (٢٥١) في الاصل : صنع والتصحيح عن المصدر السابق
- (٢٥٢) في المقرئزي : هنا .
- (٢٥٣) الزيادة عن المصدر السابق .
- (٢٥٤) الزيادة عن المصدر السابق

عبد العزيز : هذه الدراهم البيض ، فيها كتاب الله تعالى يقبلها (٢٥٥) اليهود والنصارى والجنب والحائض • فان رأيت أن تأمر بمحوها • فقال : : اردت أن تحتج علينا الامم (٢٥٦) ان غيرنا توحيد ربنا ، واسم [صلى الله عليه وسلم] (٢٥٩) ، ومات عبد الملك والأمر على ما سبق (٢٥٨) ، فلم (٢٥٩) يزل من بعده في خلافة الوليد ثم سليمان [بن عبد الملك] (٢٦٠) ثم عمر بن عبدالعزيز الى ان استخلف يزيد بن عبد الملك ف ضرب الهيرية [بالعراق] (٢٦١) عمر بن هبيرة (٢٦٢) على عيار ستة دوانيق • فلما قام هشام وكان جموعا للمال أمر خالد بن عبد الله القسري (٢٦٣) في سنة ست ومائة من الهجرة أن يعيد العيار الى وزن سبعة ، وأن يبطل السكك من كل بلدة (٢٦٤) الا واسط ، ف ضرب الدراهم على السكة الخالدية حتى (٢٦٥) عزل خالد في سنة عشرين ومائة وتولى يوسف بن عمر

(٢٥٥) في الاصل تقلبها والتصحيح عن المقرئ وفيه يقبلها اليهودي والنصراني •

(٢٥٦) في الاصل أنا ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(٢٥٧) الزيادة عن المصدر السابق •

(٢٥٨) في المصدر السابق : تقدم •

(٢٥٩) في الاصل : ولم والتصحيح عن المصدر السابق ص ٤٣ •

(٢٦٠) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤٤

(٢٦١) الزيادة عن المقرئ ط الكرمل ص ٤٤ •

(٢٦٢) راجع ترجمته الحاشية رقم ١١٥ •

(٢٦٣) انظر ترجمة في الحاشية رقم ١١٨

(٢٦٤) في الاصل : بلد وثبت النص عن المصدر السابق •

(٢٦٥) في الاصل : حين ، وثبت النص عن المصدر السابق ص ٤٥ •

الثقفي (٢٦٦) فصغر السكة واجراها على وزن ستة (٢٦٧) وضربها بواسط وحدها حتى قتل الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة . فلما استخلف مروان بن محمد [الجعدي] (٢٦٨) « أحد خلفاء » (٢٦٩) بني أمية ضرب الدراهم بالجزيرة على السكة بحران الى ان قتل . وأتت «الدولة العباسية» (٢٧٠) ، ف ضرب السفاح الدراهم بالأنبار (٢٧١) وعملها على نقش الدنانير ، وكتب عليها السكة العباسية وقطع منها ونقصها (٢٧٢) حبة ثم [نقصها] (٢٧٣) حبتين فلما قام من بعده [أبو جعفر] (٢٧٤) المنصور نقصها ثلاث حبات فصارت (٢٧٥) تلك الدراهم ثلاثة أرباع قيراط لأن القيراط أربع حبات فكانت (٢٧٦) الدراهم كذلك وحدثت الهاشمية (٢٧٧) على

-
- (٢٦٦) انظر ترجمته في الحاشية رقم ١١٩ .
(٢٦٧) في الاصل : سبعة والتصحيح عن المقرئ ط الكرملی ، ص ٤٥
(٢٦٨) الزيادة عن المصدر السابق
(٢٦٩) في المصدر السابق : أخر خلائف .
(٢٧٠) في المصدر السابق : دولة بني العباس .
(٢٧١) الانبار : مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ .
(معجم البلدان ١ : ٣٦٧ - ٣٦٩ ط طهران ١٩٦٥)
(٢٧٢) في الاصل : ونقص ، والتصحيح عن المقرئ ط الكرملی ص ٤٦ .
(٢٧٣) الزيادة عن المصدر السابق ص ٦ ٤ .
(٢٧٤) الزيادة عن المصدر السابق .
(٢٧٥) في الاصل : وكتب والتصحيح عن المصدر السابق .
(٢٧٦) في الاصل : وكانت .
(٢٧٧) نسبة الى الهاشمية في العراق .

المثقال البصري (٢٧٨) فكان (٢٧٩) يقطع على المناقيل الوازنة
 [الميالة] (٢٨٠) التامة ، فاقامت الهاشمية على المناقيل والعنق (٢٨١)
 على نقصان ثلاثة أرباع قيراط (٢٨٢) مدة أيام المنصور (٢٨٣)
 والى (٢٨٤) سنة ثمان وخمسين ومائة ، ف ضرب المهدي
 [محمد بن جعفر] (٢٨٥) فيها سكة مدورة فيها نقطة ، ولم يكن
 لموسى الهادي [٢٨٦] سكة تعرف .

وتماذى الأمر على ذلك الى شهر رجب [من] (٢٨٧) سنة ثمان
 وسبعين ومائة ، فصار نقصانها قيراطاً غير ربع حبة ، فلما صير
 الرشيد (٢٨٨) السكك الى جعفر [بن يحيى] (٢٨٩) البرمكي كتب

- (٢٧٨) لم اتوصل الى مقداره .
 (٢٧٩) في الاصل : وكان وتثبيت النص عن المقرئى - ط الكرملى ص ٤٧ .
 (٢٨٠) الزيادة عن المصدر السابق . والميالة : التى فيها شيء من الميل الى الرجحان . ويراد بها هنا انها تامة الوزن ليس فيها ادنى نقص .
 (٢٨١) في الاصل : المثقال ، والعنق .
 (٢٨٢) في الاصل : مثقال قيراط وقد حذفنا كلمة مثقال ، معتمدين المقرئى ط الكرملى ص ٤٧ .
 (٢٨٣) فى المقرئى ط الكرملى : أبى جعفر .
 (٢٨٤) فى الاصل : الى وتثبيت النص عن المقرئى ص ٤٧ .
 (٢٨٥) الزيادة عن المصدر السابق .
 (٢٨٦) الزيادة عن المصدر السابق .
 (٢٨٧) الزيادة عن المصدر السابق .
 (٢٨٨) فى المقرئى : ط الكرملى : هارون الرشيد
 (٢٨٩) الزيادة عن المقرئى

اسمه بمدينة السلام وبالمحمدية (٢٩٠) [من الري] (٢٩١) على الدنانير ، وصير نقصان الدرهم قيراطاً الا حبة ، وضرب المأمون دراهم ودنانير وأسقط منها اسم أخيه الأمين فلم تجز مدة وسميت الرباعيات (٢٩٢) وكان ضربه وهو بمرق قبل قتل أخيه •

والرشيد أول خليفة ترفع عن مباشرة العيار بنفسه وكان الخلفاء [من] (٢٩٣) قبله يتولون النظر في عيار الدراهم والدنانير بانفسهم ، وكان هذا مما نوه باسم جعفر [بن يحيى] (٢٩٤) وهو شيء لم يتشرف به أحد قبله ، واستمر الامر «على ذلك» (٢٩٥) الى شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة • فصار النقص أربعة قرايط وحبة ونصف فصارت (٢٩٦) لا تجوز الا في المجموعة [او بما فيها] (٢٩٧) ثم بطلت ، فلما قتل الرشيد جعفرا (٢٩٨) أضاف السكك الى السندي ف ضرب الدراهم على مقدار الدنانير • وكان

(٢٩٠) مدينة السلام هي بغداد • والمحمدية هي قسم من الري ، وهو اسم وضعه لها العرب بعد افتتاحهم الري وهي من عراق العجم ،

(٢٩١) الزيادة عن المقرئزي •

(٢٩٢) سميت بالرباعيات لان وزنها كان اربع حبات او يكاد (النقود للمقرئزي - ص ٤٨ ح ١)

(٢٩٣) الزيادة عن المقرئزي •

(٢٩٤) الزيادة عن المقرئزي ط الكرمل ص ٤٨ •

(٢٩٥) في المقرئزي : كما ذكر •

(٢٩٦) في المقرئزي : وصارت

(٢٩٧) الزيادة عن المصدر السابق ص ٤٨ •

(٢٩٨) في الاصل : جعفر •

سبيل الدنانير في جميع ما تقدم [ذكره] (٢٩٩) سبيل الدراهم ، وكان سبك خلاص السندي جيداً أشد خلاصاً (٣٠٠) للذهب والفضة .

فلما كان شهر رجب سنة احدى وتسعين ومائة (٣٠١) نقصت الدراهم الهاشمية نصف حبة ، ومازال الامر في ذلك كله ، عصرأ يجوز (٣٠٢) جواز الماقل ، ثم ردت الى وزنها حتى كانت (٣٠٣) أيام الأمين [محمد] (٣٠٤) بن الرشيد ، فصير دور الضرب الى العباس بن الفضل بن الربيع (٣٠٥) فنقش السكة (٣٠٦) بأعلى السطر «ولي الله» ومن أسفلها «العباس بن الفضل» ، فلما عهد الأمين (٣٠٧) الى ابنه موسى ولقبه (٣٠٨) الناطق بالحق ، المظفر بالله ، ضرب الدراهم والدنانير (٣٠٩) باسمه وجعل زنة كل واحدة عشرة ونقش عليه :

-
- (٢٩٩) الزيادة عن المقرئزي
 - (٣٠٠) الخلاص : الذهب الخالص من كل شيء
 - (٣٠١) في المقرئزي ط الكرملئ ص ٤٩ ، ١٩١
 - (٣٠٢) في الاصل : تجوز ، والتصحيح عن المقرئزي
 - (٣٠٣) في المقرئزي : كان
 - (٣٠٤) الزيادة عن المقرئزي
 - (٣٠٥) العباس بن الفضل بن الربيع : لم أجد له ترجمة في المراجع المتيسرة لدي
 - (٣٠٦) في الاصل : بالسكة والتصحيح عن المقرئزي
 - (٣٠٧) في الاصل : الامير ، والتصحيح عن المقرئزي ص ٤٩
 - (٣٠٨) في الاصل : لقب والتصحيح عن المقرئزي ص ٤٩
 - (٣٠٩) في المقرئزي ص ٤٩ : الدنانير والدراهم

كلّ عزّ ومفخر فلموسى (٣١٠) المظفر
ملك خص ذكره في الكتاب المسطر

فلما قتل الأمين واجتمع الأمر للمأمون لم يجد أحداً ينقش الدراهم
فنقشت بالمخراط ، كما تنقش الخواتم (٣١١) وما برحت النقود
على ذكر أيام المأمون والمعتصم الواثق والمتوكل .

فلما قتل المتوكل وتغلبت (٣١٢) الموالي من الاتراك وتناثر سلك
الخلافة ، وكثرت النفقات وقلت المجابي (٣١٣) بتغلب الولاة
على الاطراف (٣١٤) [و] حدثت بدع كثيرة منها : غش الدراهم
[ويقال ان أول من غش الدراهم] (٣١٥) وضربها زيوفا عبيد الله بن
زياد حين فر من البصرة (٣١٦) سنة أربع وستين من الهجرة ، ثم
فشّت في الأمصار في دور العجم (٣١٧) [من بني بويه ، وبني سلجوق
والله اعلم] (٣١٨) .

(٣١٠) في الاصل : لموسى ، والتصحيح عن المقرئ ص ٥٠

(٣١١) في الاصل الخواتيم ، والخواتم جمع خاتم .

(٣١٢) في الاصل : وغلبت ، والتصحيح عن المصدر السابق .

(٣١٣) في الاصل : المجالب ، والتصحيح عن المقرئ ص ٥٠ والمجابي

جمع مجبي .

(٣١٤) في المقرئ بعد كلمة كثيرة ، جاءت الجمل كما يلي : من

حينئذ ، ومن جملتها غش الدراهم . وقال الكرملی : انكر بعضهم

هذا التركيب ، وهو لا غبار عليه .

(٣١٥) الزيادة عن المقرئ ص ٥٠ .

(٣١٦) في الاصل : قدم البصرة والتصحيح عن المصدر السابق .

(٣١٧) في المصدر السابق ص ٥١ : ايام دولة العجم .

(٣١٨) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥١ .

في ذكر نقود مصر وتحرير حسابها : دينارها
ودرهمها وبيان مقدار النصاب بنقدها •

قال المقرئ : اعلم (٣٢٠) : ان مصر من بين الأمصار ، ما برح
نقدها المنسوب اليها قيم الأعمال وأثمان المبيعات ، الذهب فقط
في سائر دولها جاهلية واسلاماً ، انتهى •

وقال ابو الفتح الصوفي (٣٢١) : لما أختار كتاب اقليم مصر
جعل قرايط الدرهم ستة عشر قيراطاً سواء من غير كسر ؛ لأن
هذا العدد كثير الاجزاء ، ثم استخرجوا من قرايط الدرهم قرايط
المثقال ، فزادوا على قرايط الدرهم ثلاثة أسباعه ، فكان المثقال
بقرايط الدرهم اثنين وعشرين قيراطاً وستة أسباع قيراط (٣٢٢)
ثم قسموا قرايط الدرهم ستة اجزاء سموها الواحد من ذلك دانقاً ،
والاثنين حبة ، والثلاثة نصف قيراط ، والأربعة حبتين ، والخمسة
نصف وحنة ، ثم لما ضرب الدينار المتعامل به الان باقليم مصر

(٣١٩) المقرئ - ط الكرمل ص ٥٢ •

(٣٢٠) في المقرئ ص ٥٢ : أما مصر من بين الامصار ، فما برح
نقدها المنسوب اليه قيم الاعمال واثمان المبيعات ، ذهباً في
سائر دولها جاهلية واسلاماً •

(٣٢١) ابو الفتح الصوفي : محمد بن أحمد : من علماء الرياضة ، توفي
في حدود سنة ٩٥٠ هـ • له من التصانيف : نتائج الفكر في المباشرة
بالقمر • ونهاية الرتبة في العمل بجدول النسبة • وغير ذلك
هدية العارفين ٢ : ٢٣٨

(٣٢٢) في الاصل : قيراطاً

ومعاملاتها واختبر وزن درهم وثناً ، أحبت أن أجعل له أصلاً
يعتمد عليه ، كما جعل ذلك بين المثقال والدرهم فجعلت كل ثمان
دنانير تسعة دراهم واثنين وثلاثين ديناراً ستة وثلاثين درهماً ،
وأربعة وستين ديناراً باثنين وسبعين درهماً ، ومائة وثمانية وعشرين
ديناراً بمائة وأربعة وأربعين درهماً ، وذلك هو الرطل المصري على
التحقيق ، واعتباره بالمثاقيل مائة مثقال وأربعة أخماس مثقال على
التحرير ، وقد صرح العلماء بأن الدينار المضروب بمصر قديماً
وحديثاً المساوي وزنه الدرهم وثمانون مثقالاً وهو المضروب
على هذا الوزن المحفوظ وزنه على ذلك في كل زمان ، ليس فيه
اختلاف ، بل وزن بعضه ببعض لا يكاد يتفاوت سيما دنانير السلطان
برسباني وهو أصل يعتمد عليه في تحرير وزن الدرهم والمثقال إذا
شك في أوزانهما لا يعدل إلى غير ذلك ولا يعدل إلى ما دونه
المتقدمون في كتبهم ، ولا في رسائل بعض المتأخرين من اعتبار
الحبوب كالشعير والخردل وغيرها فهو مختلف لا يثبت على حالة
واحدة في كل زمان بحجة المشاهدة والاختبار ، وأما اعتبار الحنفية
وجعلهم المثقال عشرين قيراطاً ، والدرهم أربعة عشر قيراطاً فلمراعاة
(٣٢٣) العدد الصحيح من غير كسر فهو اصطلاح ولا مشاحة في
الاصطلاح إذ النسبة صحيحة لما تقدم في الأوزان ولا تفاوت في
الأوزان ولا تفاوت في الحساب . انتهى كلامه .

قال الحافظ الريمي (٣٢٤) : مما تشتد الحاجة إليه معرفة

(٣٢٣) في الأصل : فلمراعاة

(٣٢٤) الحافظ الريمي : محمد بن عبد الله بن أبي سكر الحثيثي ،

←

كمية النصاب الشرعي ، فنقول نصاب الفضة مائتا درهم وذلك اربعمائة ونصف ، معاملة الديار المصرية الآن أي وهو القرن التاسع (٣٢٥) سالمة من العيب والنقص ، والقدر الواجب المخرج منها الذي هو ربع عشر خمسة دراهم ، وهي عشرة أنصاف جيدة . ونصاب الذهب اربعمائة قيراط ووزنه ثلاث حبات وثلاثة أرباع خمس حبة وخمس حبة أو ثمن حبة ، وهي من الشعير المتوسط الذي تقشّر بل قطع من طرفيه ما دق وطال ، وانما كان القيراط ما ذكرنا لانه ثلاثة أثمان الدائق الذي هو سدس درهم وهو ثمان شعيرات وخمسا شعيرة وذلك هو الدرهم الاسلامي الذي هو ستة عشر قيراطاً ، ثلاثة أسباعه من الحب وهي احدى وعشرون حبة وثلاثة أخماس حبة فيكون الدينار الشرعي الذي هو مثقال اثنين وسبعين حبة ويكون النصاب ألفاً وأربعمائة حبة وأربعين حبة وانما يزيد على الدرهم ثلاثة أسباعه من الحب لان المثقال درهم وثلاثة اسباعه . وبعضهم يعبر عن هذا بأن الدرهم سبعة اعشار المثقال ، والمعنى واحد، ومنهم من ضبط الدرهم والدينار بحب الخردل البري فقال المثقال ستة الاف حبة ، والدرهم أربعة الاف ومائتان ، لان الدرهم سبعة اعشار المثقال ، كما تقرر ، انتهى .

النزاري ، فقيه شافعي ولد سنة ٧١٠ هـ ، درس وأفتى ، وكثرت طلبته ببلاد اليمن ، واشتهر ذكره ، وبعد صيته وكانت وفاته سنة ٧٩١ او ٧٩٢ بزييد . الدرر الكامنة ٣ : ٤٨٦ ، الاعلام (١١٥ : ٧) .

(٣٢٥) ان الحافظ الريمي كما تقدم من رجال القرن الثامن الهجري لذلك فالصواب ان يكون تثبيت القرن الثامن الهجري بدلا من القرن التاسع الهجري .

قال المقرئزي (٣٢٦) : وانما قلنا أن نقد مصر الذهب فقط لان خراجها في قديم الدهر ، وحديثه انما هو الذهب كما يدل له حديث رواه مسلم (٣٢٧) وابو داود (٣٢٨) وغيرهما وهو شاهد لصحة فعل عمر رضي الله عنه لما افتتح العراق في سنة ست عشرة [من الهجرة] (٣٢٩) بعث عثمان بن حنيف (٣٣٠) ففرض على أرض (٣٣١) السواد كل جريب (٣٣٢) من الكرم عشرة دراهم ،

(٣٢٦) المقرئزي - ط الكرملي ٥٢

(٣٢٧) مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٤ - ٢٦١ هـ) امام المحدثين . من كتبه صحيح مسلم ط - جمع فيه اثني عشر الف حديث (الاعلام ٨ : ١١٧)

(٣٢٨) ابو داود (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) : سليمان بن الأشعث ، امام اهل الحديث في زمانه . كان عارفاً بعلل الحديث . توفي في البصرة ، من كتبه : السنين - ط ، والمراسيل - ط صغير في الحديث . (النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٣ الاعلام ٣ : ١٨٢)

(٣٢٩) الزيادة عن المقرئزي ط الكرملي ص ٥٣ .

(٣٣٠) عثمان بن حنيف بن وهب الانصاري : وال من الصحابة ، شهد أحدا ، وقيل شهد بدرا وما بعدها ، وولاه عمر السواد ثم ولاه البصرة ، ولحق بعلي في معركة الجمل ، ثم سكن الكوفة ، وتوفي في خلافة معاوية . (الاعلام ٤ : ٣٦٥ ، الاصابة ٥٤١٧ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ : ٨٩)

(٣٣١) في المقرئزي - ط الكرملي ص ٥٣ : أهل .

(٣٣٢) الجريب : قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم ص ٤٤ ما يلي :

الجريب : ويختلف عياره في البلدان ، وهو عشرة اقفة . ويختلف عيار القفيز كذلك ، فاما قفيز قصبة نيسابور فهو سبعون منا حنطة . وقفيز بعض ارياعها منوان ونصف والجريب

وعلى جريب النخل ثمانية دراهم ، وعلى جريب القصب والشجر ستة دراهم ، وعلى جريب البر أربعة دراهم ، وعلى جريب الشعير درهمين ، فكتب (٣٣٣) الى عمر فارتضاه .

ولما فتحت مصر سنة عشرين على القول الراجح فرض عمرو ابن العاص على جميع من بها من القبط البالغين من الرجال دون النساء والصبيان والشيوخ دينارين على كل رأس فجبيت اول عام اثني (٣٣٤) عشر ألف ألف دينار ، وقيل ستة عشر (٣٣٥) وهما روايتان معروفتان . فافر ذلك عمر [بن الخطاب رضي الله عنه] (٣٣٦)

ومن امعن (٣٣٧) النظر في أخبار مصر عرف أن نقدها واثمان مبيعاتها [وقيم اثمانها] (٣٣٨) ، ولم يكن الا من الذهب فقط

خمسة عشر منا ، وفي بعض البلدان خلاف على حسب ما اتفقوا عليه وقال الكرمللي ، ص ٢١ ح ٢ : أهل البصرة يعرفون الجريب الى عهدنا هذا وهو عندهم نحو من مائة نخلة . ومن غير النخيل ارض سعتها هكتار .

وكان الارميون وهم أهل الزراعة في العراق ، يسمونه أيضاً جريبا . قالوا وهو مقدار أربعة اقفة .

(٣٣٣) في المقرئ ط الكرمللي ص ٥٢ : وكتب .

(٣٣٤) في المصدر السابق ص ٥٤ : اثني .

(٣٣٥) في المصدر السابق وقد روي أنها جبيت ستة عشر ألف الف دينار

(٣٣٦) الزيادة عن المصدر السابق .

(٣٣٧) في المصدر السابق : أنعم .

(٣٣٨) الزيادة عن المصدر السابق .

(٣٣٩) الى ان ضعفت (٣٤٠) مملكتها (٣٤١) باستيلاء الغز (٣٤٢) عليها ، فحدث حينئذ اسم الدراهم • ولم تزل (٣٤٣) مصر منذ فتحت دار اماره ، وسكتها انما هي سكة الخلفاء من الأموية ثم العباسية (٣٤٤) الا ان الامير أبا العباس أحمد بن طولون ضرب دنانير بمصر عرفت بالأحمدية (٣٤٥) [وكان] (٣٤٦) سبب ضربها انه ركب

(٣٣٩) في الاصل : لم تزل الذهب ، والتصحيح وتثبيت النص عن المصدر السابق •

(٣٤٠) في الاصل : ضعف والتصحيح عن المصدر السابق •

(٣٤١) في الاصل : ولكها •

(٣٤٢) في المصدر السابق : الفرنج •

(٣٤٣) في المقرئ ص ٥٤ : ومع هذا فان مصر لم تزل • الخ •

(٣٤٤) في المصدر السابق : بني أمية ثم بني العباس •

(٣٤٥) للاستاذ عبد الرحمن فهمي محمد في كتابه فجر السكة الاسلامية ص ١١٧ بحث علمي قيم ناقش فيه السكة التي ضربت في عهد أحمد بن طولون نقتبس منه ما يلي : « وجدت صنج زجاجية للسكة باسمه دليلا على أن ابن طولون قد تولى شؤون الخراج منذ ولايته على مصر سنة ٢٥٤هـ ، والصنج من بين مجموعات متحف الفن الاسلامي وتحمل اسم أحمد بن طولون وهي مؤرخة سنة ٢٥٤هـ » • ويقول :

« وصلت الينا نماذج من فلوس ابن طولون ضرب مصر سنة ٢٥٨ وسنة ٥٩ هـ » •

« أما عن السكة الذهبية فقد قال : « أقدم سكة من الذهب وصلتنا لأحمد بن طولون ، هي من ضرب سنة ٢٦٦هـ ، وهي السنة التي انتهى فيها ابن طولون من الاطمئنان على مركزه بعد نجاح حملته على الشام وضمها الى ممتلكاته المصرية • وأما خصائصها فهي تحمل اسم أحمد بن طولون ولعل هذا ابرز ما يضيف عليها اسم « الدنانير الأحمدية » ، غير أنها لم تحذف اسم الخليفة العباسي

يوماً الى الاهرام فاتاه الحجاب بقوم عليهم ثياب صوف ، ومعهم
المساحي والمعاول فسألهم عما يفعلون ؟ فقالوا : [نحن قوم] (٣٤٧)
تبع الكنوز (٣٤٨) والمطالب . فقال [لهم] (٣٤٩) لا تخرجوا بعد
اليوم الا بمشورة (٣٥٠) ورجل من قبلي . وسألهم عما وقع لهم من

« المعتمد على الله » وتنحصر الدنانير الأحمدية التي ضربها ابن
طولون في السنوات من ٢٦٦هـ الى ٢٧٠هـ على التوالي وهي دنانير
تشير الى بلدان مختلفة فبعضها ضرب مصر والاخر ضرب الرافقة
أو دمشق . أما الدراهم الطولونية فقد اورد هذه الحقيقة
العلمية التي رد بها على المقرئزي وهي :

أما السكة من الفضة اي الدراهم التي يمكن أن ننسبها الى
الطولونيين ، فلا تعدو ستة عشر درهما ، موزعة بين المتاحف
العالمية ودور الكتب والمجموعات الخاصة ومهما يكن من
قلة هذه الاعداد الباقية من دراهم الطولونيين فهي لا تؤيد ما يذهب
اليه المقرئزي في كتابه « اغاثة الأمة » ص ٦٤ من أن مصر لم
تعرف الدرهم في ذلك العصر . قلت : ذكر المقرئزي في كتابه
اغاثة الامة ص ٦٤ : أما مصر من بين الأمصار فما برح نقدها
المنسوب اليه قيم الاعمال وأثمان المبيعات الذهب فقط في سائر
دولها جاهلية واسلاما .

وقد استدرك كما جاء في الصفحة ٦٤ وقال : « واما الفضة فكانت
بمصر تتخذ حليا واواني وقد يضرب منها الشيء للمعاملات التي
يحتاج اليها في اليوم لنفقات البيوت

(٣٤٦) الزيادة عن المقرئزي ط الكرمل ص ٥٤ .

(٣٤٧) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٥ .

(٣٤٨) ليست في المقرئزي .

(٣٤٩) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٥ .

(٣٥٠) في الاصل : بمشورتي ، وتشبيت النص عن المقرئزي .

الصفات فذكروا [له] (٣٥١) أن في سمت الاهرام مطلباً عجزوا عنه لأنهم يحتاجون في اثارته (٣٥٢) الى عمل كثير (٣٥٣) وثقات واسعة فامر بعض أصحابه أن يكون معهم • وتقدم الى عامل [معوقة] (٣٥٤) الجيزة في دفع [جميع] (٣٥٥) ما يحتاجونه من الرجال (٣٥٦) والنفقات والصرف (٣٥٧) فاقام القوم مدة يعملون حتى ظهرت (٣٥٨) لهم العلامات فركب [أحمد] (٣٥٩) بن طولون حتى وقف على الموضع وهم يحفرون فجذبوا في الحفر وكشفوا عن حوض مملوء دنائير وعليه غطاء ومكتوب [عليه بالبربرية] (٣٦٠) فاحضر من قرأه «فقال تفسير ذلك» (٣٦١) : أنا فلان بن فلان الملك الذي مّيز الذهب من غشه ودنسه فمن أراد أن يعرف [فضلي]

- (٣٥١) الزيادة عن المصدر السابق •
- (٣٥٢) في المصدر السابق : احاشته ، مصدر احاث الارض أي اثارها •
- (٣٥٣) في المقرئزي : الى قدر كبير من المال • وفي النسخة المطبوعة في مصر : الى جمع كثير من المال •
- (٣٥٤) الزيادة عن المقرئزي : وانظر شرحها ص ٥٥ ح ٦ •
- (٣٥٥) الزيادة عن المصدر السابق •
- (٣٥٦) في المقرئزي ص ٥٥ : ما يحتاجون اليه من المال
- (٣٥٧) في الاصل : وانصرف والتصحيح عن المقرئزي •
- (٣٥٨) في المقرئزي ص ٦ ٥ : يعملون الى أن ظهرت « ولم ترد كلمة مدة •
- (٣٥٩) الزيادة عن المصدر السابق •
- (٣٦٠) الزيادة عن المصدر السابق وانظر ح رقم ١ ، ص ٥٦
- (٣٦١) في المصدر السابق : ففسره فقال :

(٣٦٢) فضل ملكي على ملكه ، فلينظر الى [فضل] (٣٦٣) عيار ديناري على ديناره ، فان تخلص (٣٦٤) الذهب من الغش ، تخلص في حياته وبعد مماته (٣٦٥) فقال ابن طولون : الحمد لله ما نبهتني عليه هذه الكتابة فانه أحب الي من المال ، ثم أمر لكل رجل كان يعمل بمائتي دينار منه «ووفى الصناع اجورهم» (٣٦٦) ووهب لكل منهم خمسة دنانير ، وأطلق للرجل الذي أقام (٣٦٧) معهم [من أصحابه] (٣٦٨) ثلاثمائة دينار . وقال لخادمه (٣٦٩) نسيم : خذ لنفسك منه ما شئت . فقال : ما أمرني به مولاي أخذته (٣٧٠) قال : خذ ملء (٣٧١) كفيك جميعاً منه (٣٧٢) وخذ من بيت المال مثل ذلك مرتين (٣٧٣) «فاني أشح على هذا المال» (٣٧٤) فبسط

-
- (٣٦٢) الزيادة عن المقرئ ص ٥٧ .
 - (٣٦٣) الزيادة عن المصدر السابق .
 - (٣٦٤) في الاصل : خلص والتصحيح عن المقرئ .
 - (٣٦٥) في المصدر السابق : وفاته .
 - (٣٦٦) ما بين الاقواس في المصدر السابق : وانفذ بأن يوفى الصناع اجرهم .
 - (٣٦٧) في الاصل : أقامه وتثبت النص عن المقرئ .
 - (٣٦٨) الزيادة عن المصدر السابق .
 - (٣٦٩) في الاصل : لخاما .
 - (٣٧٠) في الاصل خذه ، وتثبت النص عن المصدر السابق .
 - (٣٧١) في الاصل : ملء .
 - (٣٧٢) ليست في المصدر السابق .
 - (٣٧٣) ما بين القوسين في المصدر السابق : وعد من بيت المال مثل ذلك كرتين .
 - (٣٧٤) ما بين القوسين لا وجود له في المصدر السابق .

نسليم كفيه (٣٧٥) فحصل ألف دينار ، وحمل [أحمد] (٣٧٦) بن طولون ما بقي فوجده أجود عياراً من عيار السندي [بن شاهك] (٣٧٧) ومن عيار المعتصم . فشدد أحمد [بن طولون] (٣٧٨) حينئذ في العيار ، حتى لحق ديناره (٣٧٩) بالعيار المعروف له ، وهو الأحمدى الذي كان لا يطل (٣٨٠) بأجود منه . ولما دخل القائد [أبو الحسين] (٣٨١) جوهر [الكاتب الصقلي] (٣٨٢) الى مصر بعساكر المعز لدين الله أتى بهم بعد (٣٨٣) سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبنى (٣٨٤) القاهرة المعزية [حيث كان مناخه الذي نزل فيه] (٣٨٥) صارت مصر من يومئذ دار خلافة (٣٨٦) بعدما كانت دار امارة (٣٨٧) ف ضرب جوهر [القائد] (٣٨٨) الدينار المعزى

(٣٧٥) في الاصل : يديه وتثبت النص عن المصدر السابق .

(٣٧٦) الزيادة عن المصدر السابق .

(٣٧٧) ليست في الاصل ، وفي المقرئى السندي بن هاشك

(٣٧٨) الزيادة عن المقرئى

(٣٧٩) في الاصل : عبارته ، والتصحيح عن المصدر السابق .

(٣٨٠) في المصدر السابق : يصاب .

(٣٨١) الزيادة عن المقرئى - ط الكرملى ص ٥٧

(٣٨٢) الزيادة عن المصدر السابق .

(٣٨٣) ما بين القوسين ليس في المصدر السابق وبدله : في .

(٣٨٤) في الاصل : وبنا .

(٣٨٥) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٨ .

(٣٨٦) في المصدر السابق : ملكه .

(٣٨٧) ما بين القوسين ليس في المصدر السابق .

(٣٨٨) الزيادة عن المصدر السابق .

(٣٩٨) ونقش عليه بأحد (٣٩٠) وجهيه ثلاثة أسطر [أحدها] (٣٩١) :
دعي الامام المعز لتوحيد الصمد الأحد (٣٩٢) ، وتحت سطر فيه :
المعز لدين الله أمير المؤمنين (٣٩٣) • وتحت سطر فيه ضرب هذا
الدينار بمصر سنة ثمان (٣٩٤) وخمسين وثلاثمائة • وفي الوجه
الآخر : لا اله الا الله محمد رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون • على أفضل الوصيين ،
وزير سيد المرسلين • وكثر ضرب الدينار المعزي حتى أن المعز
لما قدم مصر في (٣٩٥) سنة اثنتين (٣٩٦) وستين وثلاث مائة • ونزل
بقصره من القاهرة أقام يعقوب وعسلوج (٣٩٧) لقبض الخراج
فامتنع أن يأخذ (٣٩٨) الا دينارا معزياً فاتضع الدينار الراضي
(٣٩٩) وانحط ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار وكان صرف

-
- (٣٨٩) وهو الدينار المنسوب الى المعز لدين الله •
(٣٩٠) في المصدر السابق : في أحد
(٣٩١) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٨ •
(٣٩٢) في المصدر السابق : الأحد الصمد
(٣٩٣) ما بين القوسين ، وهو السطر الثاني في الدينار المعزي لم يرد •
في المقرئ ط الكرمل ص ٥٨
(٣٩٤) في الاصل : ثلاث والتصحيح عن المصدر السابق •
(٣٩٥) ليست في المصدر السابق •
(٣٩٦) في المصدر السابق : ثنتين •
(٣٩٧) في المصدر السابق ص ٥٨ : « أقام يعقوب ابن كلس بن عسلوج
ابن الحسن » •
(٣٩٨) في المصدر السابق فامتنع ان يأخذ •
(٣٩٩) في الاصل : الماضي والتصحيح عن المصدر السابق ص ٨ •

[الدينار] (٤٠٠) المعزي (٤٠١) خمسة عشر درهماً ونصفاً • وفي أيام
الحاكم [بامر الله أبي علي المنصور بن المنصور بن المعز] (٤٠٢)
تزايد أمر الدراهم في شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة
(٤٠٣) فبلغت أربعة (٤٠٤) وثلاثين درهماً بدينار [ونزل السعر]
(٤٠٥) واضطربت أمور الناس فرفعت تلك الدراهم ، وأنزل من
القصر عشرون (٤٠٦) صندوقاً فيها دراهم جدد فرقت (٤٠٧) للعيار
للسيارف (٤٠٨) وقرىء سجل يمنع التعامل (٤٠٩) بالدراهم الأولى
وانظر (٤١٠) من في يده شيء منها ثلاثة أيام وأن يورد جميع ما
تحصل (٤١١) منها الى دار الضرب فاضطر الناس وبلغت أربعة
دراهم بدرهم جديد ، وتقرر أمر الدراهم الجدد على ثمانية عشر
درهماً بدينار •

-
- (٤٠٠) الزيادة عن المقرئ - ط الكرمل ص ٥٨ •
 - (٤٠١) في الاصل المعز ، والتصحيح عن المصدر السابق •
 - (٤٠٢) الزيادة عن المصدر السابق ص ٥٩ •
 - (٤٠٣) في المصدر السابق : تسع وتسعين وثلاثمائة •
 - (٤٠٤) في الاصل : أربعاً •
 - (٤٠٥) الزيادة عن المصدر السابق •
 - (٤٠٦) في الاصل : عشرين •
 - (٤٠٧) في الاصل : ففرقت وتثبت النص عن المصدر السابق •
 - (٤٠٨) في الاصل : في الضيافة والتصحيح عن المصدر السابق •
 - (٤٠٩) في المصدر السابق ص ٥٩ : المعاملة •
 - (٤١٠) في المصدر السابق : وترك وانظر بمعنى : آخر أو أمهل •
 - (٤١١) في الاصل : يحصل ، وتثبت النص عن المصدر السابق •

فلما زالت الدولة الفاطمية بدخول المعز من الشام
الى مصر (٤١٢) على يد السلطان (٤١٣) الملك الناصر صلاح الدين
[يوسف بن أيوب] (٤١٤) في سنة سبع وستين وخمس مائة (٤١٥)
ضربت (٤١٦) السكة بمصر (٤١٧) بالقاهرة باسم الخليفة العباسي
المستضيء (٤١٨) بأمر الله وباسم الملك العادل [نور الدين] (٤١٩)
محمود بن [زنكي] (٤٢٠) صاحب بلاد الشام فنقش (٤٢١)
اسم كل واحد منهما في وجه (٤٢٢) وفيها عمت بلوى المضايقة
(٤٢٣) بأهل مصر ؛ لأن الذهب والفضة خرجا
منها وما رجعا ، وعزا (٤٢٤) فلم يوجد ،

-
- (٤١٢) في المصدر السابق : الفرس الشام ومصر .
 - (٤١٣) في المصدر السابق ص ٥٩ : الملك .
 - (٤١٤) الزيادة عن المصدر السابق .
 - (٤١٥) في المصدر السابق ص ٥٩ : تسع وستين وخمس مائة
 - (٤١٦) في المصدر السابق : قررت .
 - (٤١٧) ليست في المصدر السابق ، والمعروف أن المقصود بمصر في
العهد السابقة هو القسطنطينية .
 - (٤١٨) في المصدر السابق : المرتضى بأمر الله .
 - (٤١٩) الزيادة عن المصدر السابق .
 - (٤٢٠) الزيادة عن المصدر السابق .
 - (٤٢١) في المصدر السابق ص ٥٩ : فرسم
 - (٤٢٢) في الاصل : جهة : والتصحيح عن المصدر السابق ص ٥٩ .
 - (٤٢٣) في المصدر السابق : المصارف
 - (٤٢٤) في المصدر السابق : وعد ما .

ولهج الناس بما عمهم (٤٢٥) من ذلك وصاروا اذا قيل دينار أحمر
[فكانما ذكرت حرمة له] (٤٢٦) وحصل (٤٢٧) في يد واحد (٤٢٨)
فكانما جاءت بشارة الجنة له . ثم لما (٤٢٩) استبد السلطان (٤٣٠)
صلاح الدين بعد موت الملك العادل نور الدين (٤٣١) أمر في شوال
سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة بأن تبطل نقود مصر ، وتضرب
الدنانير ذهباً مصرياً ، وأبطل الدرهم الاسود (٤٣٢) وضرب الدراهم
الناصرية وجعلها من فضة خالصة ، ومن نحاس نصفين بالسوية
(٤٣٣) فاستمر (٤٣٤) الى أن أبطل الملك الكامل الدرهم الناصري

(٤٢٥) في المصدر السابق : غمهم بالغين المعجمة .

(٤٢٦) الزيادة عن المصدر السابق .

(٤٢٧) في المقرئزي : وان .

(٤٢٨) في المقرئزي : في يده .

(٤٢٩) ما بين له وثم لما ٠٠٠٠ في المقرئزي ص ٥٩ و ٦٠ كلام لم
يذكره المناوي في كتابه هذا ، اذ لا أهمية لنقله هنا .

(٤٣٠) في المقرئزي ط الكرمل ص ٦٠ : الملك . وقال المقرئزي :
« نقلت ما هذا نصه من خط القاضي الفاضل عبد الرحيم » .

(٤٣١) نور الدين محمود بن زنكي الملقب بالملك العادل ملك الشام
وديار الجزيرة ومصر . وهو اعدل ملوك زمانه وأجلهم وأفضلهم
بنى الجامع النوري بالموصل . توفي سنة ٥٦٩ هـ (الاعلام
٨ : ٤٦)

(٤٣٢) الدرهم الاسود وجمعه الدراهم السود ، وهو الدرهم الوافي
وجمعه الدراهم الوافية وقد تكلمنا عنه راجع حاشية رقم ٤١ .

(٤٣٣) في المصدر السابق : بالسوى .

(٤٣٤) في الاصل : واستمر ، وثبتت النص عن المصدر السابق

(٤٣٥) وأمر في ذي القعدة [من] (٤٣٦) سنة اثنتين وعشرين وست مائة بضرب دراهم مستديرة ، وأمر ألا يتعامل (٤٣٧) الناس بالدراهم المصرية العتق ، وهي التي تعرف في مصر وسكندرية بالورق (٤٣٨) وجعل الدرهم الكامل (٤٣٩) ، ثلاثة أثلاث ثلثيه من فضة خالصة (٤٤٠) وثلثيه من نحاس فاستمر ذلك بمصر والشام مدة أيام بني أيوب . فلما انقرضوا وقامت مماليتهم (٤٤١) الاتراك [من بعدهم] (٤٤٢) أبقوا (٤٤٣) سائر شعارهم واقتدوا بهم في جميع أحوالهم واقروا تقدمهم على حاله (٤٤٥) لأنهم كانوا يفخرون بالانتماء اليهم (٤٤٦) حتى أني شاهدت المراسيم (٤٤٧)

-
- (٤٣٥) في المقرئزي : الى أن دخل الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل ، ابي بكر محمد بن ايوب فابطل الدرهم الناصري .
- (٤٣٦) الزيادة عن المصدر السابق ص ٦٠ .
- (٤٣٧) في المصدر السابق : وتقدم انه لا يتعامل الناس
- (٤٣٨) في المصدر السابق بالزيوف .
- (٤٣٩) في الاصل : الكامل وتثبت النص عن المصدر السابق ص ٦٠
- (٤٤٠) لم ترد كلمة خالصة في كتاب النقود للمقرئزي .
- (٤٤١) لم ترد هذه الكلمة في المصدر السابق .
- (٤٤٢) الزيادة عن المصدر السابق .
- (٤٤٣) في الاصل : الفوا وتثبت النص عن المقرئزي .
- (٤٤٤) لم ترد هذه الكلمة في المصدر السابق ص ٦٠
- (٤٤٥) في الاصل : بحاله ، والتصحيح عن المصدر السابق .
- (٤٤٦) في المصدر السابق : من أجل أنهم كانوا يفتخرون بالانتماء اليهم .
- (٤٤٧) في الاصل : المراسم ، والتصحيح عن المصدر السابق

التي كانت تصدر عن الملك المنصور قلاوون (٤٤٨) وفيها بعد
البسلة الملك الصالحى وتحتة • (٤٤٩) بخطه قلاوون •

فلما ولي الملك الظاهر [ركن الدين] (٤٥٠) بيرس [البندقداري]
(٤٥١) الصالحى النجمي ، وكان من أعظم ملوك الاسلام وممن
يتعين على كل ملك معرفة سيرته • ضرب دراهم ظاهرية وجعلها
[كل مائة درهم] (٤٥٢) من سبعين درهماً فضة خالصة وثلاثين
نحاساً • وجعل رنكه (٤٥٣) على الدرهم وهو (٤٥٤) صورة سبع
فلم تزل الدراهم الكاملة والظاهرية (٤٥٥) بمصر (٤٥٦) والشام
الى أن فسدت في سنة احدى وثمانين وسبع مائة بدخول الدراهم

(٤٤٨) قلاوون الانمي العلائي الصالحى ، السلطان الملك المنصورى ،
أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام • أعتقه الملك
الصالح نجم الدين ايوب سنة ٦٤٧هـ • وتولى السلطنة سنة
٦٧٨هـ • وكانت ولادته سنة ٦٢٠هـ ووفاته سنة ٦٨٩هـ

(الاعلام ٦ : ٥٠)

(٤٤٩) في المقرئى ص ٦٠ : وتحت ذلك •
(٤٥٠) الزيادة عن المصدر السابق ص ٦١ •
(٤٥١) الزيادة عن المصدر السابق •
(٤٥٢) الزيادة عن المصدر السابق •
(٤٥٣) فى الاصل : رنكه • وقال الكرملى فى المصدر السابق ص ٦١ ح
٢ : الرنك : بالفتح الشارة أو الشعار من النقوش ، يتخذ
الاشراف ليعرفوا به ، وتجمع على رنوك والكلمة من الفارسية
رنك بكاف فارسية اى لون •

(٤٥٤) فى الاصل : الدراهم وهى والتصحيح عن المقرئى •

(٤٥٥) فى المصدر السابق الظاهرية والكاملة •

(٤٥٦) فى المقرئى ص ٦١ : بديار مصر والشام

الحموية (٤٥٧) فكرت تغت الناس فيها وكان ذلك في اماره الملك
الظاهر برقوق قبل سلطنته (٤٥٨) فلما تسلطن واقام الأمير محمود
ابن علي استاداراً (٤٥٩) اكثر من ضرب الفلوس وأبطل [ضرب]
(٤٦٠) الدراهم فتناقصت حتى صارت عرضاً (٤٦١) ينادى عليه
في الأسواق بحراج حراج (٤٦٢) وغلبت الفلوس الى أن قدم
الملك المؤيد شيخ (٤٦٣) من دمشق في رمضان سنة سبع عشرة

(٤٥٧) نسبة الى حماء من ديار الشام ، والمراد بها الدراهم التي ضربها
فيها المماليك البحرية (المصدر السابق ص ٦١ ح ٥)

(٤٥٨) عبارة قبل سلطنته لا وجود لها في المقرئزي .

(٤٥٩) في الاصل : استادار . وقال الكرمللي في المصدر السابق ص ٦١
ح ٧ : الاستادار : كلمة فارسية ، منحوتة « استاد » أي صاحب
أو كبير ودار أي منزل فيكون معناها رئيس المنزل ، وهو يلقب
به من تلقى اليه أعباء بيت أحد الملوك أو الكبراء وبالفرنسية
Majordome

(٤٦٠) الزيادة عن المصدر السابق .

(٤٦١) العرض بالفتح والتحريك : كل شيء سوى النقدين اي الدراهم
والدنانير ، قالوا : الدراهم والدنانير عين ، وما سواهما عرض .
(المصدر السابق ص ٦٢ ح ٢)

(٤٦٢) حراج ، حراج : مكررة كلمة ينطق بها البائع مرتين ، أو مرارا ،
قبل أن يبيع بيعا باتا ما بيده . فالحراج اذن وقوف البضاعة مع
الدلال ، عند ثمن لا يزداد عليه . ومنه سوق الحراج في المدن
الكبيرة . (المقرئزي ص ٦٢) . قلت : وتستعمل الان في مثل
هذه الاسواق في العراق هرج واحد هرج اثنين بدلا عن حراج
حراج .

(٤٦٣) الملك المؤيد شيخ : هو شيخ بن عبد الله المحمودي ، قدم القاهرة
اذ اشتراه برقوق وجعله خاصكيا ، ثم جعله من السقاة ونشأ ذكيا ،
فتعلم الفروسية ، ثم تنقلت به الأحوال من الامارة على الحاج الى

←

وثمان مائة بعد قتل [الأمير] (٤٦٤) نوروز الحافظي (٤٦٥) نائب دمشق فوضع مع العسكر وأتباعهم شيء كثير من الدراهم البندقية (٤٦٦) و [الدراهم] (٤٦٧) النوروزية فتعامل الناس بها وحسن موقعها لبعده العهد بالدراهم • فلما ضرب السلطان (٤٦٨) المؤيد شيخ الدراهم المؤيدية في شوال منها ونودي في القاهرة بالمعاملة بها يوم السبت رابع عشري صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة فتعامل الناس بها • الى هنا كلام المقرئزي •

وقال ابن فضل الله في المسالك (٤٩٦) : معاملة أهلة مصر مصر ثلثاها فضة وثلثها نحاس •

أن ولي نيابة الشام ، ثم تسلطن سنة ٨١٥ هـ وكان فحاشا سيابا ، ذا خلق سيئ وسطوة وجبروت وهيبة ، محبا لاهل العلم مبجلا للمشرع توفي سنة ٨٢٤ هـ (شذرات الذهب ٧ : ١٦٤ ، الضوء اللامع ٣ : ٣٠٧)

- (٤٦٤) الزيادة عن المقرئزي ط الكرملی ص ٤٧ •
- (٤٦٥) نوروز الحافظي : كان من اتباع الظاهر برقوق ، وأول من رقاہ خاصکيا ثم أمير أخور سنة ٨٠٠ هـ ، ثم رام القيام على السلطان فتم عليه بعض الممالیک فقبض عليه سنة ٨٠١ هـ وقيد وحمل الى اسکندرية فسجن بها ثم نقل الى دمیاط ثم افرج عنه في التي بعدها • كان متعاظما عبوسا مهابا شديد البأس ، سفاكا للدماء ، وهو الذي عمر قلعة دمشق • قتل سنة ٨١٧ هـ ، وقيل حمل رأسه الى القاهرة وعلق أياما على باب زويلة • (الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٤)
- (٤٦٦) البندقي ماكان يضرب بالبندقية (فينسية) • والفندقلي ما كان يضرب بالقسطنطينية على غرار البندقي •
- (٤٦٧) الزيادة عن المقرئزي ط الكرملی ص ٦٢ •
- (٤٦٨) في المصدر السابق ص ٦٣ : الملك •
- (٤٦٩) قال السيوطي في حسن المحاضرة ٢ : ٢٢٦ - ٢٢٧ • قال ابن

وقال الذهبي (٤٧٠) : في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة أمر الخليفة بمصر المستنصر بضرب الدراهم الفضة ليتعامل بها بدلا عن قراضة الذهب فجلس الوزير واحضر الولاة والتجار والصيارفة ووجوه الناس وفرشت الانطاع وافرغ عليها الذهب . وقال الوزير قد رسم أمير المؤمنين بمعاملتكم بهذه الدراهم عوضاً عن قراضة الذهب . رفقا بكم واثقاذاً لكم من التعامل بالحرام فاعلنوا بالدعاء ، وسعرت كل عشرة بدينار فقال الموفق (٤٧١) الشاعر :

لاعد منا جميل رأيك فينا

انت باعدتنا عن التطفيف

ليس للجمع كان صنعك للصر

ف ولكن للعدل والتعريف

سنة كذا .

قال ابن المتوج (٤٧٢) في سنة ثلاث وتسعين وست مائة كثرت

فضل الله في المسالك : معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضة وثلثها نحاس ، والدراهم « ثمانية عشر خرنوبة » . والخرنوبة ثلاث قمحات ، والمثقال « اربعة وعشرون خرنوبة » والدرهم منها ثمانية وأربعون فلسا ، والدينار الحبشي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم . قلت والصواب : ثمانى عشرة خرنوبة والمثقال اربع وعشرون خرنوبة .

(٤٧٠) لم يصل طبع الكتاب الى هذه السنة لحد الان .

(٤٧١) لم اجد له ترجمة في المراجع المتيسرة لدي .

(٤٧٢) ابن المتوج (٦٣٩-٧٣٠هـ) : محمد بن عبد الوهاب ، تاج الدين :

مؤرخ مصري له : « ايقاظ المتغفل واتعاظ المتأمل » في أحوال مصر

الى سنة ٧٢٥هـ والزيادة عن حسن المحاضرة ٢ : ١٥٨ ط سنة

١٣٢٧هـ (الاعلام ٧ : ١٢٦)

الفلوس وردها أرباب المعاش وجعلت بالميزان بربع نقرة (٤٧٣) كل أوقية ، ثم بسدس الأوقية وتحرك السعر بسبب ذلك . قال وفي سنة أربع وتسعين وستمائة بلغ الاردب (٤٧٤) القمح مائة وسبعين درهما [نقرة] وذلك عبارة عن ثمانية مثاقيل ونصف . وفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة نودي على الفلوس أن يتعامل بها بالرطل ، كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلوس منها درهم . وقال ابن كثير (٤٧٥) في تاريخه سنة ست وخمسين وسبعمائة رسم السلطان الملك الناصر حسن بضرب فلوس جدد على قدر الدينار ووزنه ، وجعل كل أربعة وعشرين فلساً بدرهم ، وكان قبله الفلوس العتق كل رطل ونصف بدرهم . قال الجلال السيوطي (٤٧٦) وهذا صريح في أن الدراهم كان سعرها كل درهم ثلثا رطل من الفلوس كما أن [ما] (٤٧٧) قاله الذهبي صريح في

(٤٧٣) النقرة : بالضم القطعة المذابة من الذهب والفضة . وقال ابن دريد في كتاب جمهرة اللغة ٢ : ٤٠٦ ، والنقرة من الذهب والفضة وغيرهما ما سبك مجتمعا .

(٤٧٤) الاردب : قال انستاس الكرمللي في كتابه ص ٥٢ : على ما في القاموس ، هو كقر شب ، مكيال ضخم بمصر ، أو يضم أربعة وعشرين صاعا ، أو هو ست وبيات . والاردب يساوي اليوم عند المصريين ١٩٨ لترا .

(٤٧٥) لم أجد لهذا القول ذكرا في كتاب البداية والنهاية لا في حوادث سنة ٧٥٦ هـ ، ولا في حوادث سنة ٧٥٩ هـ . وإنما هذا القول ذكره القلقشندي في صبح الاعشى ٣ : ٤٤٤ و ٤٦٧ وأضاف القلقشندي قوله : « ثم تناقص مقدارها حتى كادت تفسد على ذلك » . الخ

(٤٧٦) لم أجد النص في حسن المحاضرة .

(٤٧٧) ما بين العضادتين اضافة أضفناها ليستقيم المعنى .

أنه كان سعرها حين ضربت كل درهم عشر دينار • وقال الحافظ
ابن حجر (٤٧٨) في انباء الغمر في سنة ست وسبعين وسبعمئة • بيع
الاردب القمح بمائة وخمسة وعشرين درهما نقرة وقيمتها
[الذهب] (٤٧٩) اذ ذاك ستة (٤٨٠) مثاقيل ذهباً وربع ، انتهى • قال
الجلال (٤٨١) وهذا على أن كل عشرين درهما مثقال •

ثم قال الحافظ ابن حجر (٤٨٢) : وفي هذه السنة غلا البيض
بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاث درهم من حساب ستين بدينار ،
اتهى • قال الجلال (٤٨٣) وهذا أيضا على أن كل عشرين درهما مثقال
وقال في الخطط (٤٨٤) في أيام الناصرية كان الصرف على كل دينار
بمائة وعشرين درهما ونصف • وكان (٤٨٥) امردار الضرب بالقاهرة

(٤٧٨) في انباء الغمر في ابناء العمر ١ : ٩٢ ، في ذكر حوادث سنة
٧٧٦ هـ قال : واستهلت والفلاء قد تزايد جدا الى ان بلغ الاردب
بمائة وعشرة • ثم بلغ في شعبان مائة وخمسة وعشرين ،
وقيمتها بالذهب اذ ذاك خمسة مثاقيل وربع وبيع اذ ذاك دجاجة
واحدة بأربعة دراهم •

(٤٧٩) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٨٠) في المصدر السابق : خمسة مثاقيل وربع • انظر الحاشية رقم
٤٧٨ •

(٤٨١) لم أجد النص في كتاب حسن المحاضرة للسيوطي •

(٤٨٢) هذا الذي ذكره ابن حجر في حوادث سنة ٧٧٧ هـ وليس في
حوادث سنة ٧٧٦ هـ (انباء الغمر ١ : ١٥٨)

(٤٨٣) لم اعثر على النص في كتاب حسن المحاضرة للسيوطي •

(٤٨٤) راجعت الخطط المقرزية بطبعتيها المصرية والاوربية ولم
اهتد الى النص •

(٤٨٥) الخطط المقرزية ١ : ١٧٧ •

الى قاضي القضاة او من يستخلفه ، ثم رذلت حتى صار يليها مسالمة
فسقة اليهود المصريين على الفسق [مع ادعائهم الاسلام] (٤٨٦)
وكان يجتهد في خلاص الذهب وتحرير عياله الى ان افسد الناصر
فرج (٤٨٧) ذلك بعمل الدنانير الناصرية • فجاءت غير حافية
(٤٨٨) وكانت (٤٨٩) بمصر المعاملة بالورق فابطلها الملك الكامل
محمد بن أبي بكر بن أيوب في سنة بضع وعشرين وضرب الدرهم
المدور (٤٩٠) الذي يقال له الكاملي • وجعل فيه من النحاس
(٤٩٢) الى أن أكثر الأمير محمود الاستادار (٤٩٣) [من] ضرب

(٤٨٦) الزيادة عن المصدر السابق •

(٤٨٧) الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ولد سنة ٧٩١هـ ، وتولى
السلطنة سنة ٨٠١هـ ، من ملوك الجراكسة بمصر والشام •
وكانت وفاته سنة ٨١٥هـ • وأخباره كثيرة في النجوم الزاهرة
١٢ : ١٦٨ وفي الجزء الثالث عشر • وقد طبع ، وصدر الجزء
الاخير منه وهو السادس عشر سنة ١٩٧٢

(٤٨٨) في الخطط المقريزية ١ : ١٧٧ غير خالصة •

(٤٨٩) في الاصل : وكان • وثبتت النص عن المصدر السابق •

(٤٩٠) الدراهم المدورة : هي الدراهم المستديرة ، وكان اول من ضربها
عبد الله بن الزبير ، وضرب اخوه مصعب بن الزبير دراهم
بالعراق حتى جاء الحجاج فغيرها (المقريزي ط الكرملي
ص ٣٣ - ٣٤)

وهذه الدراهم الكاملة المدورة أمر الملك الكامل بضربها سنة
٦٢٢هـ (المصدر اسبق ص ٦٠ - ٦١)

(٤٩١) الزيادة عن الخطط المقريزية ١ : ١٧٧

(٤٩٢) الى أن أكثر الامير محمود الاستاد دار [٤٩٣] ضرب
الفلوس بالقاهرة والاسكندرية فبطلت الدراهم من مصر وصارت
معاملة أهلها الى اليوم بالفلوس ، وبها يقوم الذهب وسائر المبيعات .
وقال في موضع آخر (٤٩٤) : قد ادركنا في كل ليلة من بعد العصر
تجلس الباعة من باب المدرسة الكاملية في باب الناصرية فيباع
لحم الدجاج والارز كل رطل بدرهم ، والعصافير المقلوة كل عصفور
بفلس من كل اربعة وعشرين بدرهم . وذلك في دولة الناصر
محمد بن قلاوون وقال ابن دقماق في تاريخه (٤٩٥) في سنة تسع
وخمسين وسبع مائة ضربت الفلوس الجدد في سلطنة الناصر
حسن باشارة الامير الكبير السيفي صر غتمش (٤٩٦) وهي كل
فلس بفلسين مما كان قبل .

(٤٩٢) في الاصل : ولم تزل تضرب والتصحيح والزيادة عن المصدر
السابق

(٤٩٣) الزيادة عن المصدر السابق

(٤٩٤) انظر الحاشية رقم ٤٧٠

(٤٩٥) ابن دقماق : هو ابراهيم بن محمد مؤرخ مصر لم يطبع من كتبه
سوى الجزئين الرابع والخامس من كتاب : الانتصار لواسطة
عقد الامصار ولم أجد النص فيهما .

(٤٩٦) صرغتمش الناصري : اشتراه الناصر بنحو اربعة الاف دينار
سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وافرط في الادلال فامسكه في
العشرين من رمضان سنة ٧٥٩ وجهزه الى الاسكندرية مع جماعة
من الامراء نحو العشرة فاصبح دونهم مقتولا . الدرر الكامنة
٢ : ٣٠٦

وقال في حسن المحاضرة (٤٩٧) في سنة تسع وثمانين وسبع
مائة ضرب الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة فتفاءلوا
له (٤٩٨) [من ذلك] (٤٩٩) بالحبس فحبس (٥٠٠) عن قريب •
ووقع نظيره (٥٠١) لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية •

وفي سنة أربع وتسعين وسبع مائة (٥٠٢) ضربت (٥٠٣)
بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فآل
الامر الى ان كانت اعظم الاضرار (٥٠٤) في فساد الاسعار (٥٠٥)
[وفي نقص الاموال] (٥٠٦) وفي سنة ست وثمان مائة : تودي على
الفلوس بان يتعامل بها بالميزان ، وسعرت كل رطل بستة دراهم
وكانت فسدت الى الغاية بحيث صار وزن الفلوس (٥٠٧) ربع درهم
وبعد أن (٥٠٨) كان مثقالا • وفي سنة خمس عشرة ، ضربت

-
- (٤٩٧) حسن المحاضرة ٢ : ٢١٧
(٤٩٨) في الاصل : فيه ، والتصحيح عن المصدر السابق •
(٤٩٩) الزيادة عن المصدر السابق
(٥٠٠) في المصدر السابق : فوق
(٥٠١) في الاصل : نظره والتصحيح عن المصدر السابق •
(٥٠٢) المصدر السابق ٢ : ٢١٧ •
(٥٠٣) في الاصل : ضرب والتصحيح عن حسن المحاضرة ٢ : ٢١٧ •
(٥٠٤) في المصدر السابق ، ص ٢١٨ : الاسرار
(٥٠٥) في المصدر السابق الاسرار
(٥٠٦) الزيادة عن المصدر السابق •
(٥٠٧) في المصدر السابق : الفلوس •
(٥٠٨) في الاصل : ما ، وثبتت النص عن المصدر السابق •

الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم ، والدينار ثلاثين منه (٥٠٩) وفرح الناس بها ، وبطلت الدراهم النقرة • وكان ضربها قديماً في كل درهم عَشْرُهُ (٥١٠) فضة وتسعة اعشاره نحاس • ثم صار ثلثاه فضة وثلثه نحاس •

وفي سنة سبع عشرة أمر الملك (٥١١) المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية ، انتهى • ولم يوضع حال الدراهم المؤيدية وهو بالايضاح جدير (٥١٢) قال الحافظ بن حجر في انباء الغمر (٥١٣) : وفي ذي القعدة سنة اربع عشرة وثمانمائة أمر الناصر بأن تكون الفلوس كل رطل باثني عشر درهما فغلقت الحوانيت فغضب السلطان وأمر ممالك الجليان (٥١٤) بوضع السيف في العامة فشفع (٥١٥) فيهم

(٥٠٩) في الاصل : حبة ، والتصحيح عن المصدر السابق •

(٥١٠) في حسن المحاضرة ٢ : ٢١٨ عشرة وهو خطأ واضح

(٥١١) ليست في المصدر السابق

(٥١٢) قال علي مبارك في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤١ « وفي سنة

٨١٧ هـ أمر الملك المؤيد شيخ بضرب الدراهم المؤيدية ، وكثر

حمل النارنج حتى بيعت كل مائة وعشر حبات بدرهم بندقى

يساوي من الفلوس اثني عشر درهما ، وفي هذه السنة راجت

الدراهم البندقية والنوروزية ، وحسن موقعها في التعامل بين

الناس • وقال انستاس الكرملي في كتابه ص ٢٢٧ مفسرا كلمة

حبات : « كذا ، اي كل مائة وعشر نارنجات » •

(٥١٣) في انباء الغمر ٢ : ٤٨٧ : وفي نصف ذي القعدة •

(٥١٤) الممالك الجليان : لم أجد لهم ذكرا في المراجع المتيسرة لدي

(٥١٥) في انباء الغمر ٢ : ٤٨٧ : فشفع فيهم الامير الكبير وبقية

الامراء •

الأمراء (٥١٦) على جماعة منهم وضربوا بالمقارع وشنق رجل بسبب
 الفلوس (٥١٧) وفيه بعد ما قرر قتل الناصر فرج ، واستقلال
 الخليفة المستعين بالسلطنة ، وان المؤيد شيخ ونوروز يدبران الامر ،
 يكون نوروز بالشام ومؤيد شيخ بمصر ، ما نصه وفيه : في ربيع
 الاول سنة خمس عشرة ضرب نوروز الدراهم الخالصة زنة الواحد
 منها نصف درهم ، والدينار بثلاثين منه ، وفرح الناس بها وكانت
 معاملاتهم قيل فسدت بالدراهم المغشوشة النوروزية وكان ضربها
 قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره نحاس . قال (٥١٨) :
 وكانت سلطنة المؤيد في سنة خمس عشرة وموته سنة أربع وعشرين
 وقام في الملك عشرين سنة ما بين نائب ومتغلب وسلطان . ثم قال :
 وفي رمضان سنة سبع عشرة كثر حمل النارج (٥١٩) حتى بيع
 كل مائة وعشر حبات بدرهم واحد بندقي (٥٢٠) في ثمنه من الفلوس
 اثني عشر درهما وفيه أمر المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية فشرع فيها

(٥١٦) في المصدر السابق : وقبض

(٥١٧) في انباء الغمر ٢ : ٤٨٧-٨٨ بعد كلمة الفلوس وردت العبارات
 التالية : « ثم انحل امر الفلوس بعد الفتنة » . ونودي سادس
 عشر ذي الحجة أن يكون بستة الرطل على العادة الاولى

(٥١٨) في انباء الغمر ٣ : ٣٩٧

« وكانت مدة سلطنة المؤيد ثمانين سنين وخمسة اشهر وثمانية
 أيام ، وكان ابتداء استقراره في نيابة الشام في سنة خمس
 وثمانمئة ، فاستوفي في الملك عشرين سنة أميرا صرفا ، وفي
 معنى السلطان سلطانا .

(٥١٩) انباء الغمر ٣ : ٣٨ وتثبت النص عنه .

(٥٢٠) انباء الغمر ٣ : ٣٨ : وفي الاصل : بدرهم بند .

وكان ما سنذكره في السنة المقبلة ، وفيه راجت الدراهم البندقية وحسن موقعها في الناس ، ثم قال في حوادث سنة ثمان عشرة وثمانمئة : وفي صفر منها كثر ضرب الدراهم المؤيدية ثم استدعى (٥٢١) السلطان القضاة والامراء وتشاوروا في ذلك واران المؤيد (٥٢٢) ابطال الذهب الناصري واعادته الى الهرجة (٥٢٣) فقال له البلقيني (٥٢٤) في هذا اتلاف مال كثير فلم يعجبه ذلك وصمم على افساد الناصرية (٥٢٥) وأمر بسبك ما عنده وضربه هرجة (٥٢٦) • فذكر بعد مدة (٥٢٧) أنه نقص عليه سبعة آلاف دينار، وامر القضاة أن يدبروا رأيهم في تسعير الفضة المضروبة فاتفقوا على أن يكون وزن الصغير سبعة قرايط فضة خالصة ووزن الكبير أربعة (٥٢٨) عشر قراطا واستمر [ذلك] (٥٢٩) على ذلك وكثرت بأيدي الناس واتفعوا بها ونودي على البندقية كل وزن

(٥٢١) في انباء الغمر ٣ : ٥٤ : ثم استدعى المؤيد

(٥٢٢) انباء الغمر ٣ : ٥٤

(٥٢٣) في الاصل : المهرجة والتصحيح عن المصدر السابق •

(٥٢٤) في انباء الغمر : « في هذا اتلاف شيء كثير من المال »

(٥٢٥) اي افساد الدنانير الناصرية •

(٥٢٦) الهرجة :

(٥٢٧) في انباء الغمر : فذكر لنا بعد مدة •

(٥٢٨) في الاصل : اربع • وفي انباء الغمر ٣ : ٥٤ « فاتفقوا على ان

يكون كل درهم صغير بتسعة دراهم ، وكل درهم كبير بثمانية

عشر ، على أن يكون وزن الصغير ٠٠٠ واستمر ذلك •

(٥٢٩) الزيادة عن انباء الغمر ٣ : ٥٤

درهم بخمسة عشر (٥٣٠) وقال في حوادث سنة تسع عشرة
وفيهما هم السلطان يعني المؤيد - بتغيير المعاملة بالفلوس وجمع منها
شيئاً كثيراً جداً وأراد أن يضرب فلوساً جديداً ، وأن يرد سعر الفضة
والذهب الى ما كان عليه في الايام الظاهرية ، فلم يزل يأمر بترخيص
الذهب الى ان انحطت الهرجة (٥٣١)* من مائتين وثمانين الى مائتين
وثلاثين والافلوري (٥٣٢) الى مائتين وعشرة وأن يباع الناصري
بسعر الهرجة (٥٣٣) ولا يتعامل به [الا] (*) عدد ، وعدل افلوريا
من الذهب بثلاثين من الفضة ، فاستقر ذلك في آخر دولته ، ثم كان
ما سنذكره في سنة خمس وعشرين ، انتهى . ولم يذكر فيها شيئاً
بل في حوادث سنة ست وعشرين زهي دولة الاشرف برسباني
وفيهما : عقد مجلس بسبب الفلوس (٥٣٤) فاستقر امرها على ما
خالطها كما سيأتي ونودي على الفلوس أن الخالصة (٥٣٥) كل

(*) في انباء الفمر ٣ : ٩١ : فلم يزل يأمر بتنزيل الذهب . . الخ
(٥٣٠) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ اضاف ما يلي :

وكان وزن الدرهم المؤيدي نصفاً وربعا وثماناً من درهم من
الفضة الخالصة ، وقيمته ثمانية عشر درهماً من الفلوس ،
وضربت أنصاف وارباع بنسبة ذلك .

(٥٣١) في الاصل : المهرجة وتثبت النص عن المصدر السابق .

(٥٣٢) الافلوري :

(٥٣٣) في الاصل : المهرجة .

(*) الزيادة عن انباء الفمر ٣ : ٩١ .

(٥٣٤) انباء الفمر ٣ : ٢٩٩

(٥٣٥) انباء الفمر ٣ : ٢٩٩ : ان الخالص

رطلين سبعة دراهم (٥٣٦) والمخلوطة كل رطل بخمسة دراهم
 وحصل بين الباعة بسبب ذلك (٥٣٧) منازعات ثم في آخر رمضان
 (٥٣٨) نودي على الفلوس المنقاة بتسعة ويمنع (٥٣٩) المعاملة من
 الفلوس أصلا فسكن الحال ومشى • ثم قال : ورخص فيها سعر
 القمح حتى انحط الى ستين درهما الاردب (٥٤٠) بحيث يتحصل
 بالدينار المختوم اربعة ارادب • وفيها (٥٤١) نودي على الفلوس
 الخالصة بتسعة الرطل « كانت الفلوس قلت » (٥٤٢) جدا فظهرت •
 وفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة نودي على الفلوس [بان يكون]
 كل رطل باثني عشر درهما وكانت [قد] (٥٤٣) قلت جدا بحيث

(٥٣٦) في انباء الفمر ٣ : ٢٩٩ : بسبعة دراهم كل رطل • والمخلوطة
 كل رطل بخمسة دراهم •

(٥٣٧) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ : في ذلك •

(٥٣٨) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ : في اثناء هذه السنة

(٥٣٩) في الاصل : ويمنع • وفي انباء الفمر ٣ : ٢٩٩ : ويمنع المعاملة
 من المخلوطة أصلا •

(٥٤٠) في انباء الفمر ٣ : ٣٠١ : الى ستين درهم الاردب ، بحيث
 يحصل بالدينار المختوم اربعة ارادب ، وهذا غاية الرخص ، فان
 عبرة الديار المصرية أن يكون الاردب بدينار ، فما زاد فهو
 غلاء ، وما نقص عن ذلك فهو رخص بحسبه •

(٥٤١) انباء الفمر ٣ : ٣٠٨ وفيه : وفي التاسع والعشرين من رمضان
 نودي ••• الخ

(٥٤٢) في المصدر السابق قد قلت •

(٥٤٣) في انباء الفمر ٣ : ٣٤٨ : وفي سابع عشري « ذو » القعدة نودي
 على الفلوس •• فلا يجد الخباز ما يكمل له حقه من الفلوس •

صار الشخص يشتري من الدراهم الفضة رغيفاً فلا يجد الخباز بقيته ، وسببه انه اجتمع عند السلطان منها قدر كثير ، فشاع انه يريد النداء عليها بزيادة في سعرها ، فامسك من عنده شيء عن اخراجه (٥٤٤) رجاء الربح فعزت (٥٤٥) فلما نودي عليها اخرجوها [فكثرت في الأيدي] (٥٤٦) وفي سنة تسع وعشرين كان سعر الذهب البندقي كل شخص (٥٤٧) بمائتين وخمسة وعشرين [درهما] . (٥٤٨) وفيها عقد مجلس بسبب ابطال المعاملة بالدنانير البندقية (٥٤٩) فاستحسنوا ذلك وضربت الاقلورية أشرفية ونودي بمنع المعاملة بالبندقية فظن الناس أن المعاملة بالدراهم البندقية تبطل فنودي بابقائها (٥٥٠) .

وفي سنة احدى وثلاثين نودي بابطال المعاملة بالدراهم

(٥٤٤) في انباء الغمر ٣ : ٣٤٨ : فامسك اكثر الناس عن اخراجها ،

فمن عنده شيء رجا الربح

(٥٤٥) في المصدر السابق : فعزت بسبب ذلك .

(٥٤٦) الزيادة عن انباء الغمر ٣ : ٣٤٨

(٥٤٧) في انباء الغمر ٣ : ٣٦٤ وكان سعر البندقي كل شخص بمائتين

وخمسة وعشرين

(٥٤٨) الزيادة عن الخطط التوفيقية

(٥٤٩) في انباء الغمر ٣ : ٣٦٤ : البندقية المشخصية فاستحسنوا . . .

(٥٥٠) انباء الغمر ٣ : ٣٦٤

البندقية واللكية (٥٥١) واخرجت الدنانير الاشرفية وابطلت المعاملة بالافلورية .

وفي سنة اثنتين (٥٥٢) وثلاثين وثمانمائة نوذي على الفلوس أن يباع الرطل المنقى منها بثمانية عشر درهماً ، ورسم (*) للشهود أن لا يكتبوا وثيقة في معاملة او غيرها الا بأحد النقدين [الذهب والفضة] (٥٥٣) بسبب شدة اختلاف احوال الناس (٥٥٤) واختلاف احوال الفلوس التي هي صارت هي النقد عندهم في عرفهم [(*)] وفي سنة أربع وثلاثين حجب الاشرف برسباي على الباعة أن لا يتبايعوا الا بالدراهم الاشرفية التي جعل كل درهم فيها بعشرين من الفلوس ، وانتفع الناس بها بالميزان [يومئذ] (٥٥٥) وشدد في الذهب أن لا يزداد سعره . ولم يزل الامر يتماذى على ذلك الى أن بلغ كل دينار اشرفي (٥٥٦) مائتين وخمسة وثمانين درهماً من الفلوس واستقر الامر على ذلك الى اخر الدولة الاشرفية . وفي ثاني

(٥٥١) في الاصل : الملكية والتصحيح عن انباء الغمر ٣ : ٤٠٦ وفيه : واخرجت الدنانير الاشرفية ونوذي أن تكون بمائتين وخمسة وعشرين ، وابطلت ٠٠٠ الخ

(٥٥٢) انباء الغمر ٣ : ٤١٩

(★) في انباء الغمر : واقتضى الحال كتابة مراسيم للشهود

(٥٥٣) الزيادة عن المصدر السابق

(٥٥٤) في الاصل : احوال الفلوس وتثبيت النص عن انباء الغمر .

(★) الزيادة عن المصدر السابق ٣ : ٤١٩

(٥٥٥) الزيادة عن انباء الغمر ٣ : ٤٥٥

(٥٥٦) في الخطط التوفيقية ٢٠ : ١٤٢ : وقد بلغ الدينار الاشرفي « .

عشر رمضان منها (٥٥٧) نودي بمنع المعاملة بالفضة اللكية وبأن
[الدينار] (٥٥٨) الذهب الاشرافي بمائتين وخمسين (٥٥٩) • «وفي
محرم» (٥٦٠) سنة ست وثلاثين كان الذهب الاشرافي بمائتين
وسبعين ، وفي شعبان [من هذه السنة] (٥٦١) كان سعر القمح
بكل دينار اشرافي اردب ونصف مصري ، ويكون عنها من الفضة
بالوزن ستة دراهم الاردب (٥٦٢) ومن الفضة الكاملة دون
العشرة •

وفي سنة ثمان وثلاثين في شعبان (٥٦٣) راجت الفلوس التي
ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عشر عدداً منها ، وأبطل
الفلوس الاولى «دينار الرطل» (٥٦٤) من هذه بحساب سبعة
وعشرين درهماً ، ومن القديمة بثمانية عشر ، فكانت تؤخذ من الباعة

-
- (٥٥٧) في المصدر السابق : وفي رمضان من هذه السنة •
(٥٥٨) في الاصل : بالفضة التركية والتصحيح عن انباء القمر ٣ : ٤٥٧
والزيادة عن نفس المصدر •
(٥٥٩) تشييت النص عن انباء القمر ٣ : ٤٥٧ •
(٥٦٠) ما بين القوسين لم يرد في المصدر السابق •
(٥٦١) الزيادة عن المصدر السابق •
(٥٦٢) في الاصل : الادب • وما بين القوسين ورد في المصدر السابق
كما يلي :
« كل اردب ونصف مصري بدينار ذهب اشرافي ، أو بدون العشرة
من الدراهم الفضة ، والاردب الواحد بستة دراهم فضة » •
(٥٦٣) ما بين القوسين لم يرد في المصدر السابق
(٥٦٤) ما بين القوسين ورد في المصدر السابق ما نصه : وكان صرف
الدينار ••

وتحمل لدار الضرب فتضرب (٥٦٥) جديدة ، هذا كله محصول ما ذكره شيخ الاسلام ابن حجر في الانباء . وقد كنت جمعت هذا في كراسة وحفظتها عندي لاحتمال وقوع حادثة تلجئ الى الكشف منها ، وتطلبها مني اناس فلم اسمع بها الى ان ابرم على بعض الاحباب في الوقوف عليها فاطلع عليها بعض أعيان الزمان ، فلما وقف على ما ذكر فيها من أن الدراهم التي ضربها المؤيد زنة الصغير سبعة قراريط فضة خالصة والكبير اربعة عشر قيراطا بادر الى الانكار وبالع في الاستشغاب وقال من أين لفلان ذلك ؟ فقلت هو كلام الحافظ بن حجر من غير تصرف . فقال : ولا اسم للحافظ في ذلك فقد ذكر من له خبرة بهذا الفن اكثر منه وهو المقرئ ما يخالفه وانما يرجع في كل فن لأهله فقلت : ليس الغرض الا تحقيق الحق والمقرئ ثقة حجة ثبت . وان كان قال شيئا فارني اياه . فاحضر لي جزء من تاريخه : جواهر المسكوك (٥٦٦) فتأملته فرأيت موافقا لما ذكره الحافظ فتذكرت قول القائل (*) :

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم

فانه ذكر في حوادث ثمانى عشرة وثمانمائة أنه نودي أن يكون الدرهم المؤيدي وزنه نصفاً وربعا وثمان درهم فضة خالصة بثمانية عشر درهما من الفلوس وعملت انصافا وارباعا ، واستكثروا من ضرب

(٥٦٥) في الاصل تضرب والتصحيح عن المصدر السابق .

(٥٦٦) جواهر المسكوك : لم يرد في كشف الظنون ولا في ذيله .

(*) البيت للمتنبي (العرف الطيب ص ٢٣٩)

الانصاف فيكون بتسعة دراهم النصف هذا لفظه ، ومعلوم ان نصف وربع وثمان الدرهم أربعة عشر قيراطا من الدرهم الذي هو نحو ستة عشر قيراطا فهو موافق لقول ابن حجر انه أربعة عشر قيراطا والله اعلم . فهذا ما كان يتعامل به الناس في القرن السابع والثامن والتاسع وشرطها أرباب الدولة القلاوونية ومن اقتفاهم في اوقافهم كشيخون (٥٦٧) وصرغتمش وبرقوق ، والمؤيد واعظها انما هو في هذه المدة وما بعد ذلك بالنسبة الى ما قبله نزر يسير اذا تقرر هذا فاعلم ان الواقف اذا شرط أن يعرف من الدراهم الفضة الخالصة فالواجب من الفضة الخالصة ، فان قيل من الدراهم الفضة واطلق او من الدراهم النقرة فالمعتبر ما غلب التعامل به حين الوقف ببلده من الدراهم المضروبة الفضة الخالصة ، او المغشوشة . وفي المقرب (٥٦٨) : النقرة القطعة المذاهبة من الفضة او الذهب . ويقال نقرة فضة على الاضافة للبيان . وفي المصباح (٥٦٩) : نحوه فينظر في اي عصر مما سبق ويحرر امر وما فيه من الخالص والغش ، ويعرف بقدره فان قال الفلوس الجدد وغلبتها ان يكتبوا في مكاتب الاوقاف يصرف من الدراهم الفلوس الجدد والرابحة كذا وكذا فان كان الدرهم حقيقة في المضروب من الفضة الخالصة

(٥٦٧) شيخون او شيخو الناصري كما جاء في الدرر الكامنة ٢ : ٢٩٣ : كانت له منزلة عظيمة حتى استطاع خلع الصالح واعادة الناصر حسن في شوال سنة ٧٥٥ هـ ، توفي سنة ٧٥٨ هـ .

(٥٦٨) لم يرد في كشف الظنون ولا في ذيله .

(٥٦٩) في المصباح المنير ص ٨٥٣ المط الاميرية ١٩٢٦ : النقرة ، القطعة المذابة من الفضة ، وقيل الذوب هي تبر

او المغشوشة فكيف يصبح تفسير الدراهم بالفلوس قلنا لا ينافي ذلك استعماله بطريق المجاز فيما ذكر فهو من باب مجاز الحذف وهو مجاز شائع مشهور كقوله تعالى : « واسئل القرية » (٥٧٠) فالتقدير من مقدار الدراهم بالفلوس الجدد فان قلت قد شاع في الاستعمال ان يقال درهم فلوس فما وجه تصحيح هذه العبارة ؟ قلت هذا من الطراز الاول فيضمر محذوف تقديره مفهوم او مقدر بدرهم فلوس او نحو ذلك ، فان قلت : اذا شرط ان يصرف دراهم ولم يقيدھا بالفلوس فعلام تحمل ؟ قلت : لا تحمل على الفلوس لما تقرر من كون اطلاق الدرهم على الفلوس مجازيا فلا يحمل عليها الا بقرينة قوية . أما عند عدمها فيتعين الحمل على الحقيقة وهي الفضة المضروبة ، نعم تصير مترددة بين الخالصة والمغشوشة والوازنة والناقصة فيحمل على ما عليه التعامل به حين الوقوف واطلع عليه الواقف . قال المقرئزي (٥٧١) : الفلوس لم يجعلها الله تعالى قط نقدا في قديم الدهر وحديثه ، الى ان راجت في ايام اقبح الملوك سيرة ، وارذلهم صريرة ، الناصر . وقد علم كل من رزق منهما

(٥٧٠) سورة يوسف ١٢ ، الاية ٨٢

(٥٧١) المقرئزي - ط الكرملی ص ٦٥ : وقد علق الكرملی في نفس الصفحة في الحاشية رقم « ١ » ما لفظه : « يظهر من كلام المقرئزي انه لم يكن تام الاطلاع على تاريخ النقود ، لا ننا نعلم أن الاقدمين من الرومان واليونان كانوا يستعملون نقود النحاس وربما سبقت نقود الفضة والذهب . وهذا الامر لا يحتاج الى اثبات لشهرته وتداوله في أسفار المؤرخين . وكأن عند اليونانيين الخلقس ، وهو بثمان الفلس وذو الخلقسين » .

وعلمنا انه حدث من رواجها خراب الاقاليم (٥٧٢) وذهاب نعمة
أهل مصر ، والفضة هي النقد الشرعي (٥٧٣) لم تزل في العالم
[واما الفلوس فانه] (٥٧٤) وعادته المتميزة (٥٧٥) « ومنذ كان
الملك » (٥٧٦) الى ان حدثت الحوادث والمحن بمصر سنة ست
وثمانمائة في جهات الارض كلها عند كل امة من الامم كالفرس
والروم وبني اسرائيل واليونان والقبط والنبط والتبابعة ومن
أقيال (٥٧٧) اليمن والعرب العاربة (٥٧٨) و [العرب] (٥٧٩)
المستعربة ثم [في] (٥٨٠) الدولة الاسلامية من حين ظهورها على
اختلاف دولها التي قامت بدعوتها ، كبنى أمية بالشام والاندلس
وبنى العباس بالعراق ، والعلويين بطبرستان وبلاد المغرب وديار
مصر والشام و [بلاد] (٥٨١) الحجاز واليمن [ودولة بني بويه ،
ودولة الترك بني سلجوق ، ودولة الاكراد بمصر والشام ودولة

-
- (٥٧٢) في المصدر السابق ، الاقليم .
(٥٧٣) ما بين القوسين في المقرئ : فان الفضة هي نقد شرعي .
(٥٧٤) الزيادة عن المصدر السابق ص ٦٦ . وفي الاصل فانه لم تزل .
(٥٧٥) في المقرئ ط الكرمل : « المستمرة » .
(٥٧٦) ما بين القوسين في الاصل : « مدة كانت الخليفة » ، وتثبيت
النص عن المقرئ ط الكرمل ص ٦٦ .
(٥٧٧) الاقيال : جمع قيل : الملك من ملوك حمير في اليمن (الرائد
ص ١٢١٤)
(٥٧٨) في الاصل : العارية .
(٥٧٩) الزيادة عن المقرئ ط الكرمل ص ٦٦ .
(٥٨٠) الزيادة عن المصدر السابق .
(٥٨١) الزيادة عن المصدر السابق .

المغل ببلاد المشرق ودولة ألاتراك بمصر والشام ، ودولة بني مرين
بالمغرب ودولة بني نصر بالاندلس [(٥٨٢)] ودولة بني حمص
(٥٨٣) ودولة بني رسول (٥٨٤) باليمن ، ودولة بني فيروز شاه
(٥٨٥) بالهند ، ودولة سمهليك ، (٥٨٦) بسمرقند ، ودولة بني عثمان
بالجانب الشمالي الشرقي .

ان النقود (٥٨٧) « التي كانت اثمانا وقيما » (٥٨٨) انما هي
الذهب والفضة فقط . ولا (٥٨٩) يعلم في خبر صحيح ولا سقيم عن
أمة من الامم ، ولا طائفة من الطوائف (٥٩٠) انهم اتخذوا ابدا

(٥٨٢) الزيادة عن المصدر السابق

(٥٨٣) دولة بني حفص : هذه الدولة فرع من فروع دولة الموحدين ،
وتنسب الى الشيخ أبي حفص يحيى بن عمر

(٥٨٤) راجع : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعللي بن
الحسن الخزرجي

(٥٨٥) في المقرئزي لم ترد هذه الدولة وانما ورد بدلها دولة الحطلي
بالحبشة .

(٥٨٦) لم ترد هذه الدولة في المقرئزي بل ورد بدلها دولة بني
تيمور لنك .

(٥٨٧) لم ترد كلمة النقود في المقرئزي

(٥٨٨) ما بين القوسين ورد في المقرئزي ما لفظه : ان التي تكون اثمانا
للمبيعات وقيم الاعمال .

(٥٨٩) في الاصل لا .

(٥٩٠) في المقرئزي - ط الكرمللي ص ٦٧ : طوائف البشر

في قديم الزمان ولا حديثه نقدا غيرهما ، الا انه لما كانت (٥٩١) في
المبيعات محقرات (٥٩٢) تقل (٥٩٣) أن تباع بدرهم او بجزء منه ،
« احتيج قديما وحديثا الى شيء سوى النقيدين يكون ازاء تلك
المحقرات ولم يسم أبداً ذلك الشيء الذي جعل للمحقرات نقدا
[البتة فيما عرف من اخبار الخليفة] (٥٩٤) ، ولا اقيم قط بمنزلة
أحد النقيدين (٥٩٥) واختلفت (٥٩٦) مذاهب البشر واراؤهم فيما
يجعلونه (٥٩٧) ازاء تلك المحقرات ، ولم تزل ملوك مصر والشام
والعراقيين وفارس والروم في أول الدهر وآخره (٥٩٨) يجعلون
بازائها نحاسا يضربون منه القليل والكثير صفاراً تسمى فلوسا

(٥٩١) في الاصل كان والتصحيح عن المقريري

(٥٩٢) المحقرات : الصفائر

(٥٩٣) في الاصل يقل ، وثبتت النص عن المقريري

(٥٩٤) ما بين القوسين ورد في المقريري ما نصه : « احتاج الناس من
أجل هذا في القديم والحديث ، من الزمان الى شيء سوى الذهب
والفضة »

(٥٩٥) الزيادة عن المقريري

(٥٩٦) في الاصل : اختلف • والتصحيح عن المقريري •

(٥٩٧) في الاصل : بجعل وثبتت النص عن المصدر السابق •

(٥٩٨) ما بين القوسين ورد في المقريري ما لفظه : « ولم يزل بمصر
والشام ، وعراقي العرب والعجم ، وفارس والروم في أول
الدهر وآخره ، ملوك هذه الاقاليم » وأضاف كلاماً آخر حتى قوله
يجعلون •

(٥٩٩) ، وكان للناس بعد الاسلام وقبله أشياء آخر يتعاملون بها كالبيض والودع وغير ذلك (٦٠٠) والله أعلم .

(٥٩٩) في المصدر السابق ما بين القوسين ورد على الصورة التالية :
« يجعلون بازاء هذه المحقرات نحاسا ، يضربون منه قطعاً صفاراً
تسمى فلوساً لشراء ذلك » ثم يتبع بكلام حتى قوله : « وقد
كانت الامم ... الخ

(٦٠٠) ما بين القوسين ورد في المقرئ ما لفظه « وقد كانت الامم في
الاسلام وقبله لهم أشياء يتعاملون بها بدل الفلوس كالبيض والكسر
من الخبز ، والورق ولحاء الشجر ، والودع ، الذي يستخرج
من البحر ، ويقال له الكوري وغير ذلك . وقد استقصيت ذكره
في كتاب : « اغاثة الامة بكشف الغمة » .

نماذج للمخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من كتاب تفسير الوقوف على غوامض أحكام الوقوف

செய்து, அதன் பின்னர் அந்த

Also Aug 6 1897
Per District Attorney's Office



كتاب بيان وائز الدرهم والدينار

الفصل الأول

في بيان الدرهم والدينار والاروقية والسرطل ونحوها

قال في الصحاح الدرهم فارسي معرب وكسر الهاء

لغة وروى عن قوم من العرب انهم قالوا ان عندى مايتى درهم

ويجمع الدرهم درهم وجمع الدرهم درهم قال

سريدي

تبقى يداهما المصفا في كل هاجم

تبقى الدرهم تنقاد الصياريف

وتكون في التماموس السرطل اثنا عشر اوقية والاروقية

استار وثلاثا استار والاروقية اربعة مثاقيل والمثقال

درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم ستة دوايق

والدائقي قيراطان والقيراط سطوحان والسطوح

جنان والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية

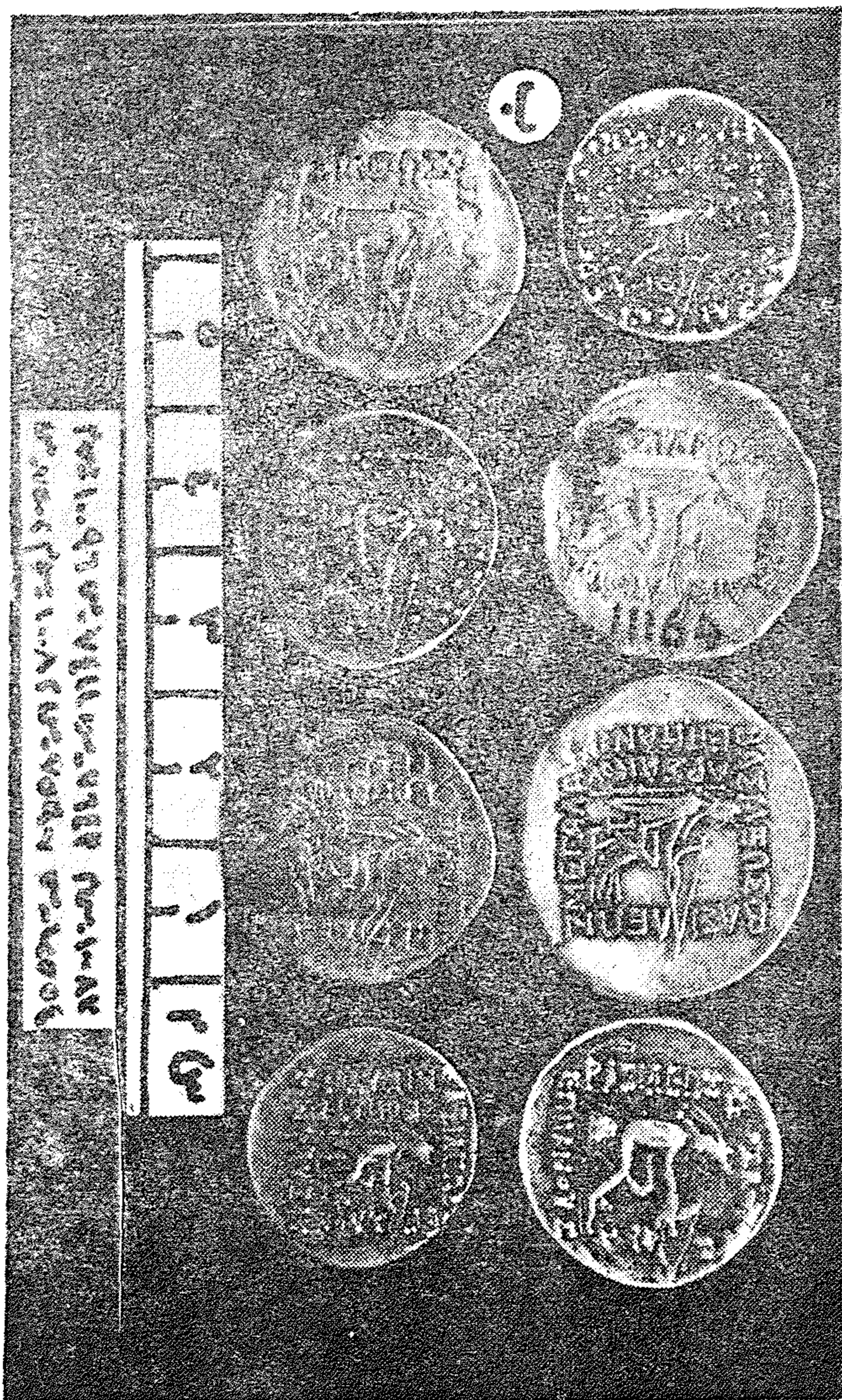
واربعين جزءا من درهم الى هنا كلامه واعترضه بعض

المحققين بانه اجل معرفة الدرهم على معرفة الدرهم

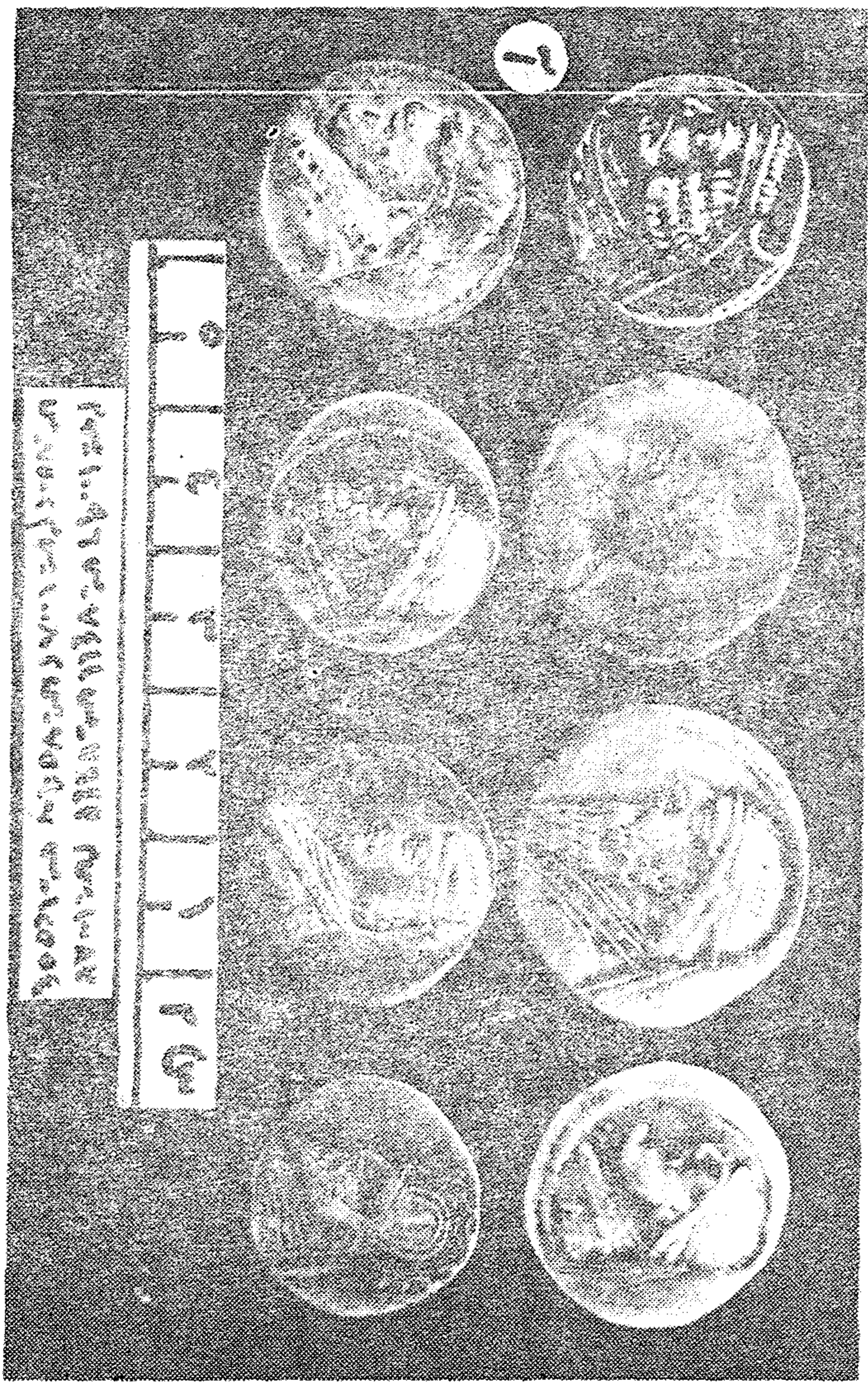
المبيعات محقرات فلو ان نباع بدرهم او بجزء منه احتج
 قد بما وحديثا المصنفين المصنفين يكون بازاء ثلاث
 المحقرات ولو بعهم اولى ذلك الشئ الذي جعل للمحقرات
 نقد اولاهم قط بجزء اخذ القدين واختلف مذاهب
 البشر وآراءهم فيما جعل بازاء تلك المحقرات ولو نزل
 ملوك مصر والشام والعراقيين وفارس والروم في ارض
 الدهر يجمعون بازاء ثمانية اصبغون منه القليل
 والكثير من ارضهم فلو كان للناس بعد ايام
 وقبلهم اشيا اخر يتعاملون بها كالبض والودع وغير ذلك
 والله اعلم

كتاب
 المحقرات

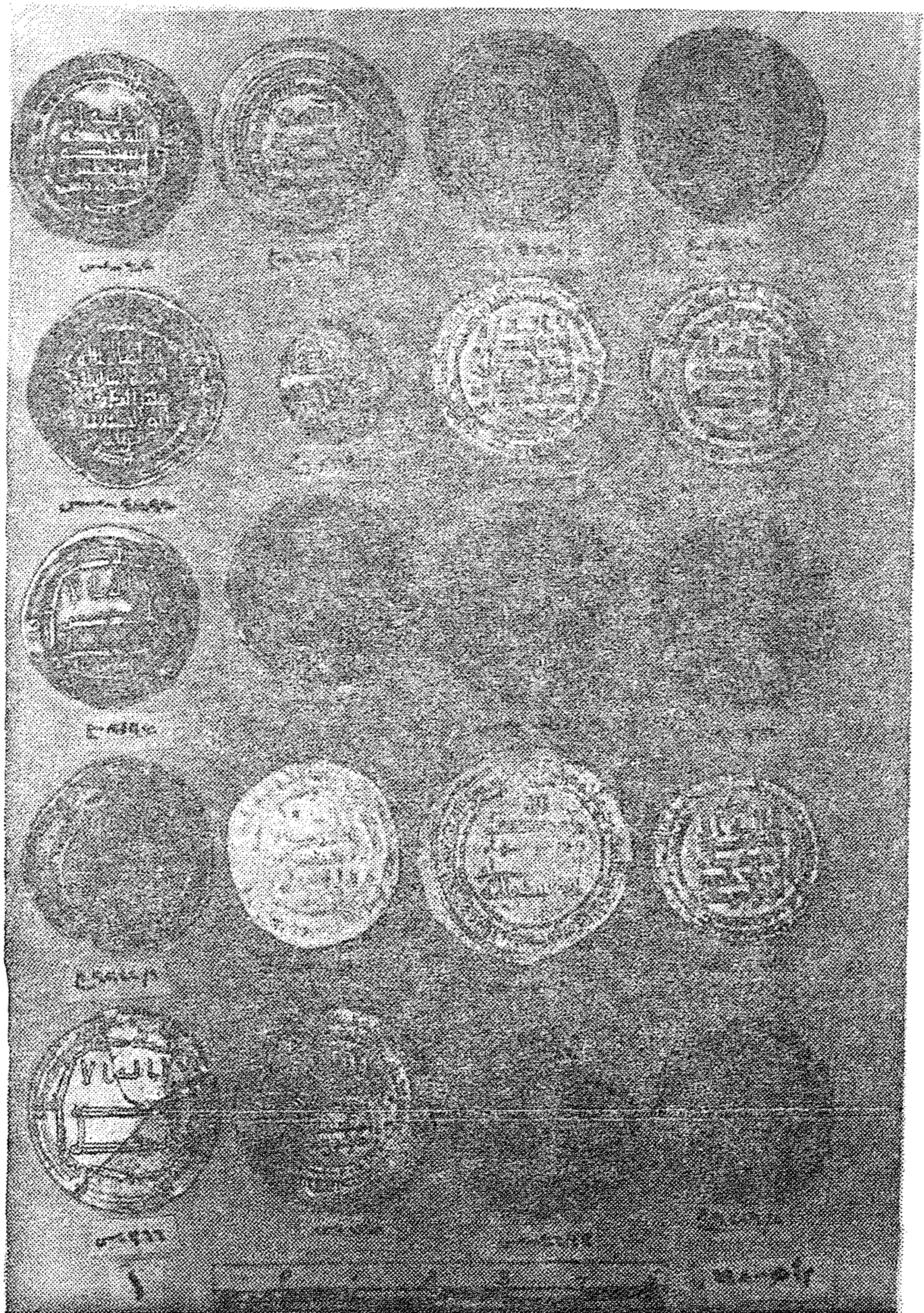
نماذج من النقود



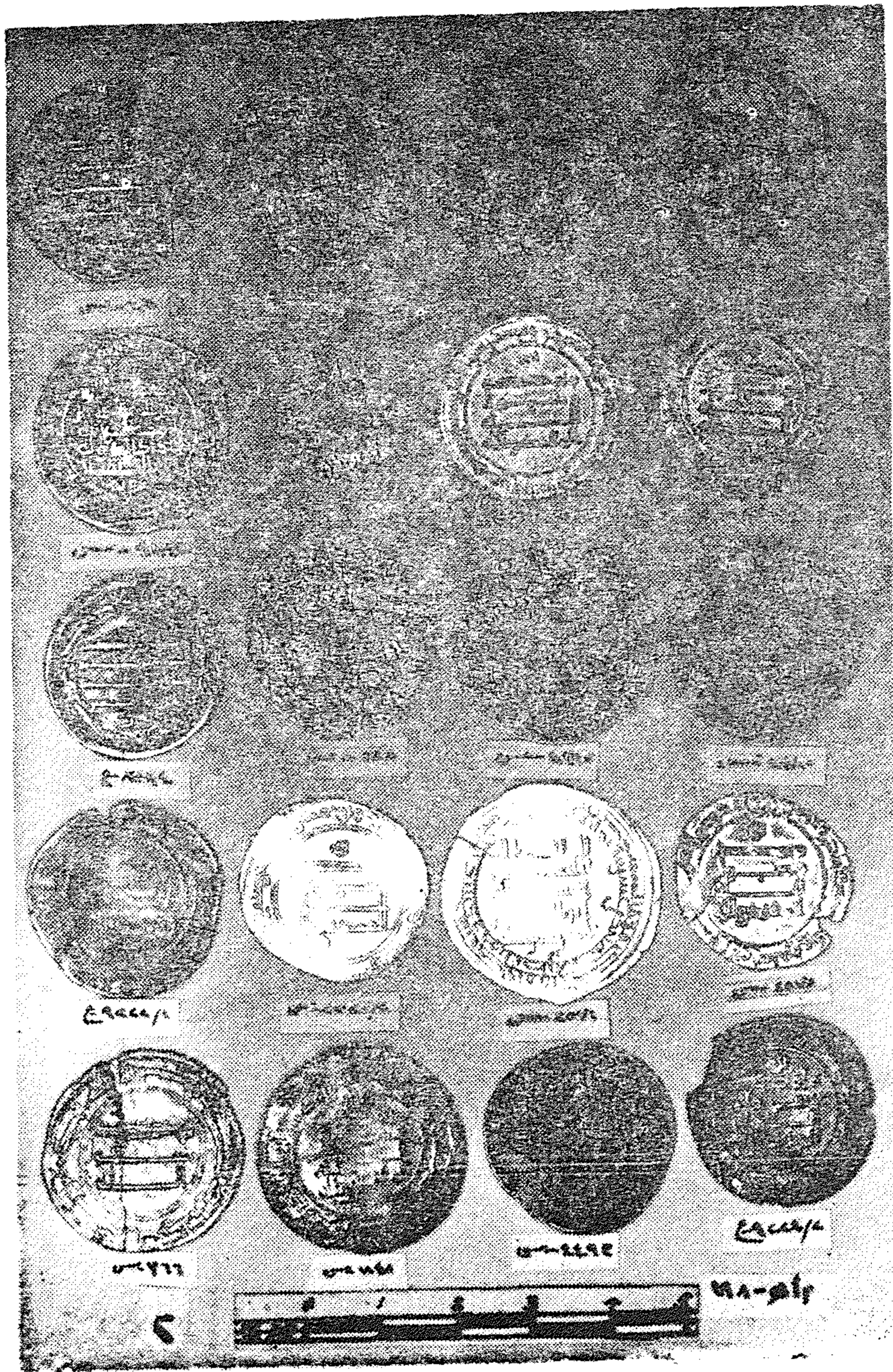
نقود من زمن الدولة الفرسيّة

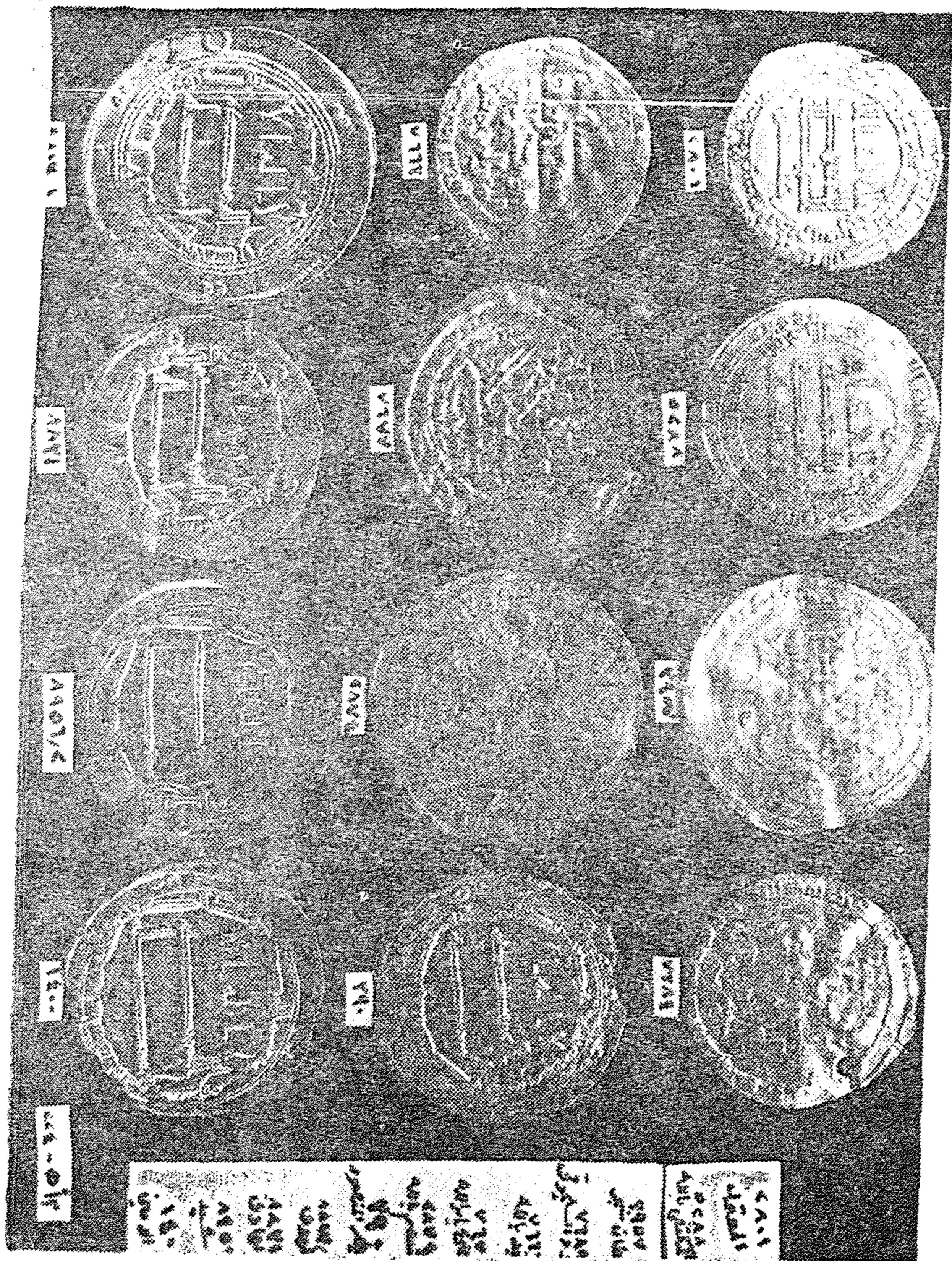


نقود من زمن الدولة الفرسية

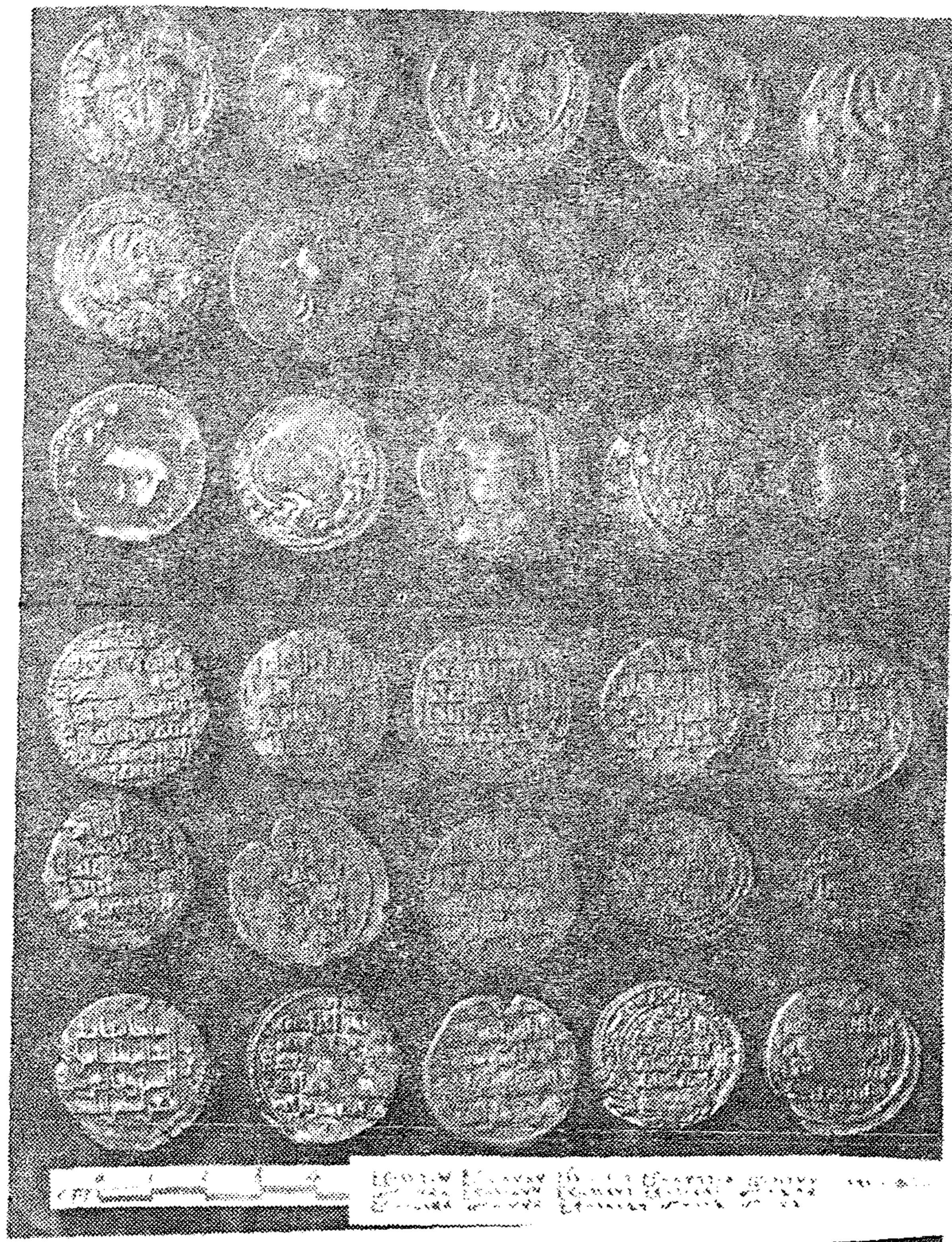


نقود أموية وعباسية

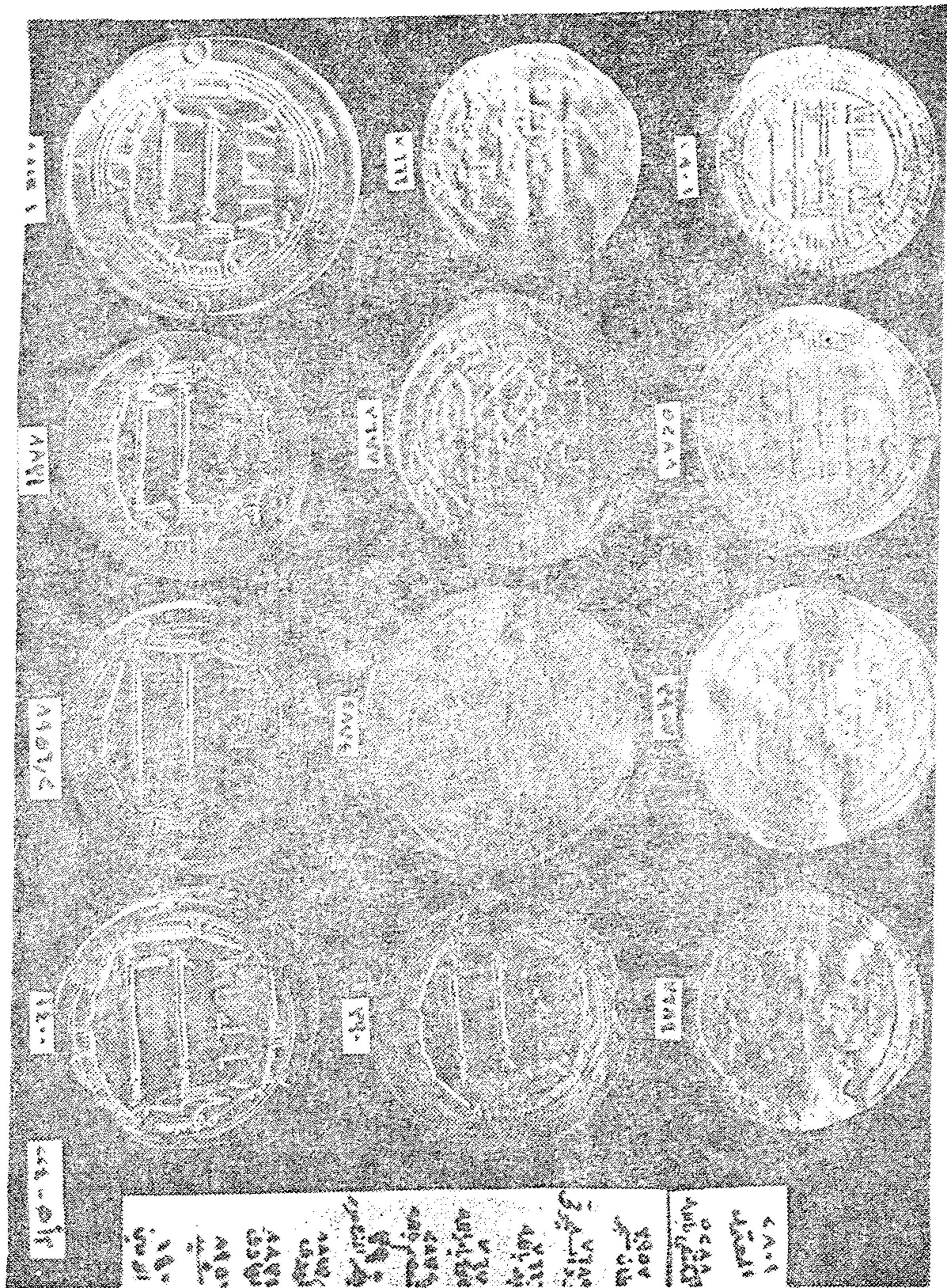




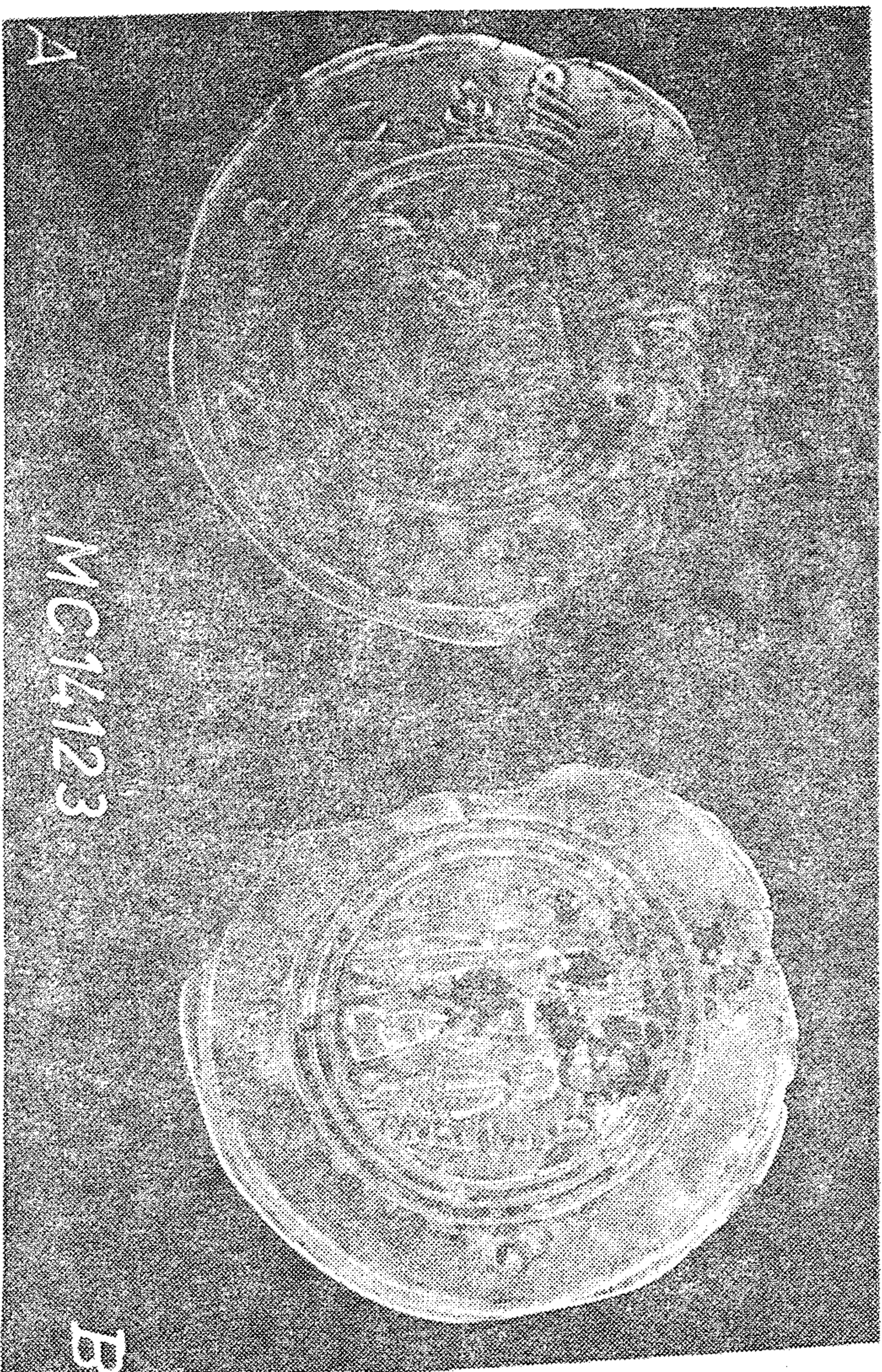
دنانير عباسية



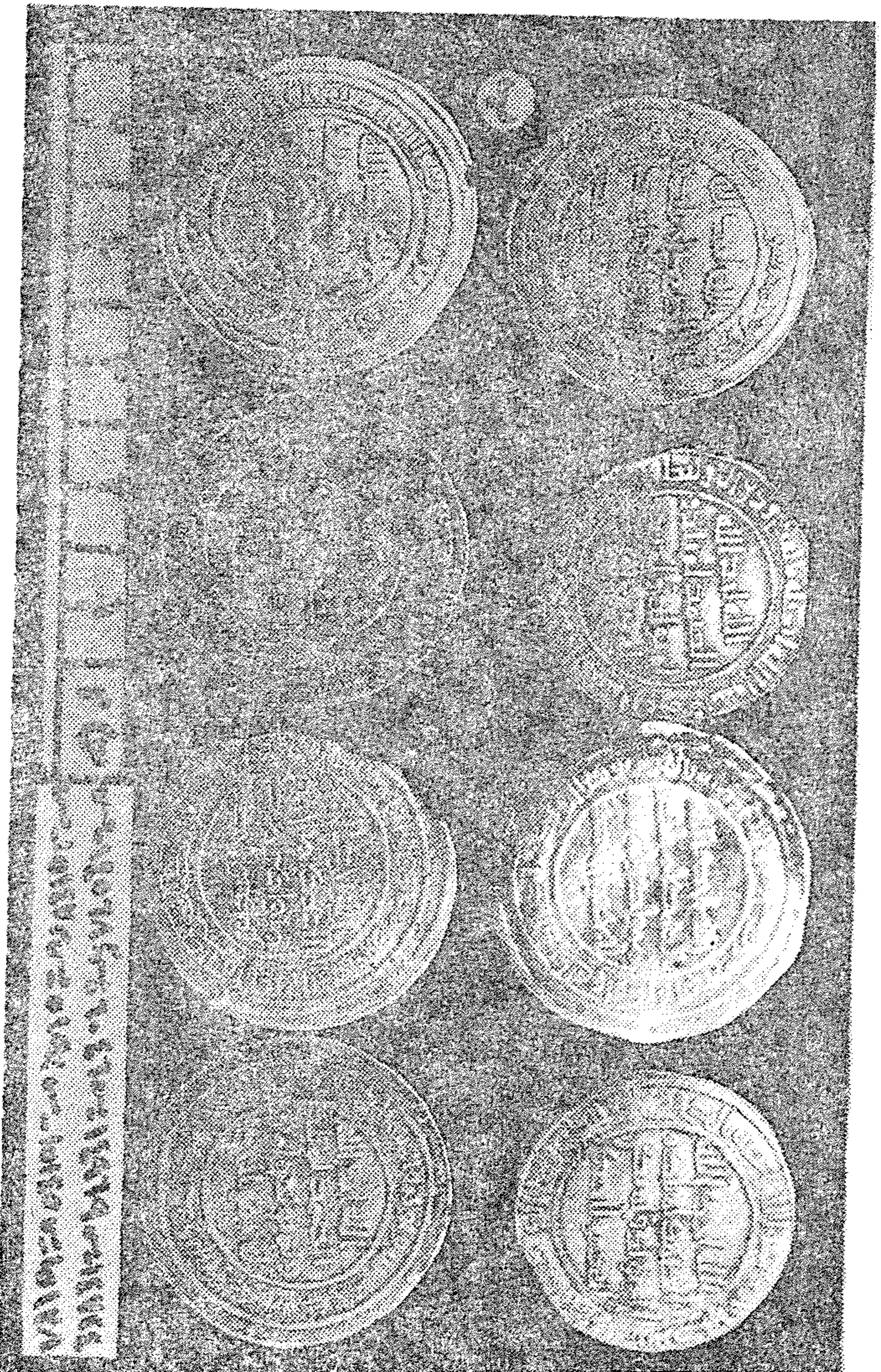
نقود آتابكية



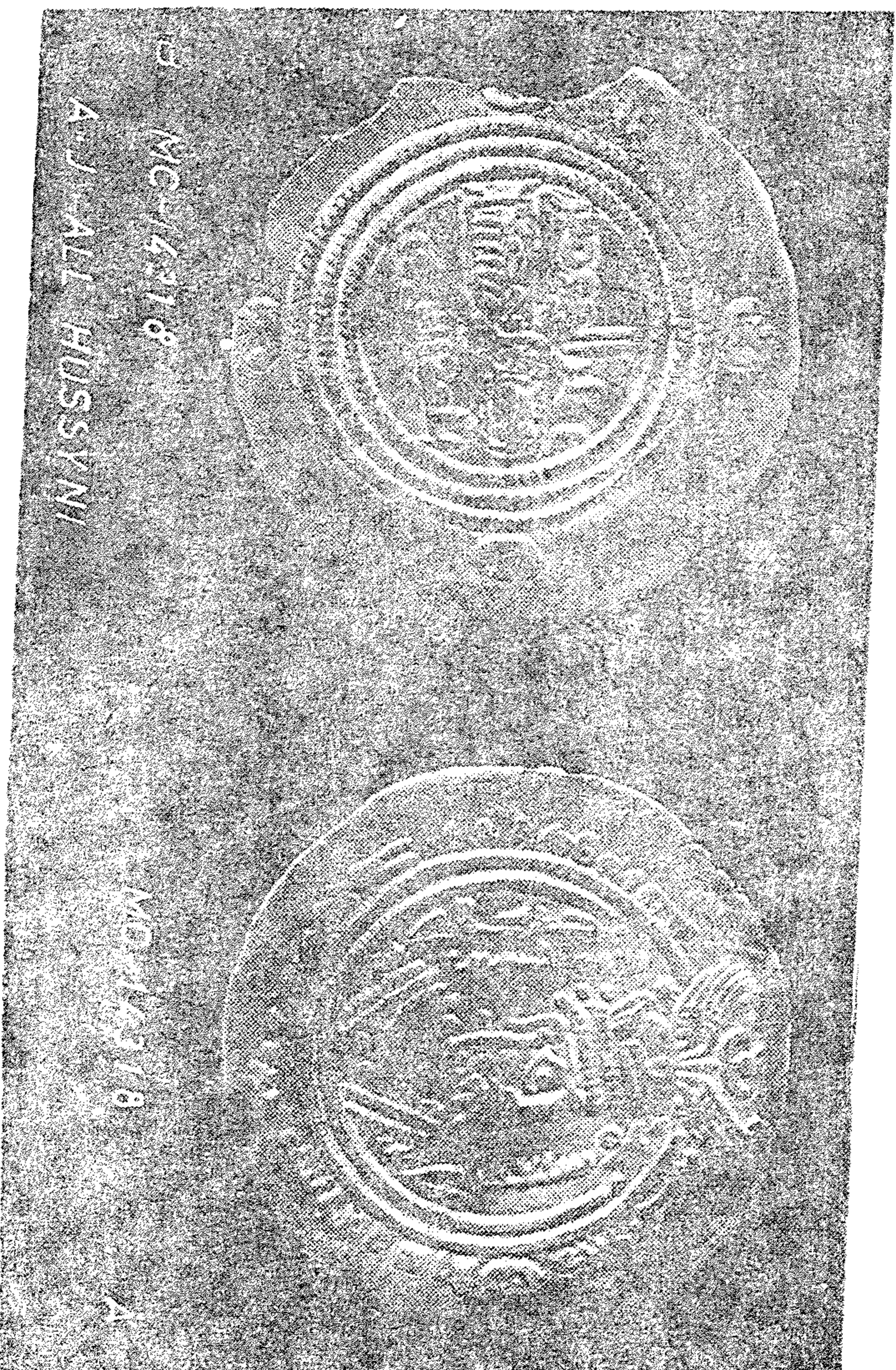
دنانير عباسية



الوجه : نقود من زمن الحجاج بن يوسف
الظهر : نقود اموية ضرب البصرة سنة خمس وسبعين



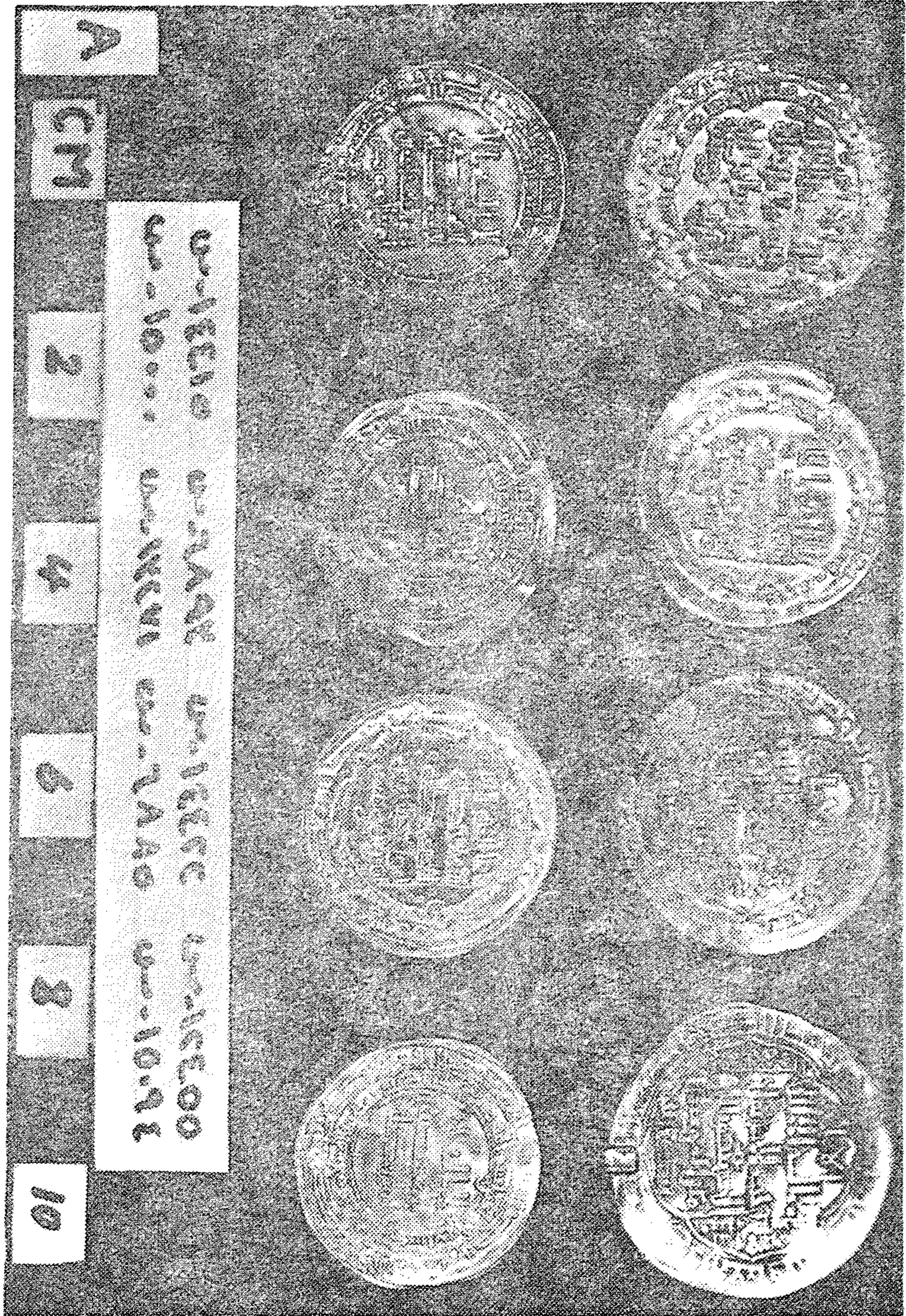
نقود : من زمن الدولة الاموية



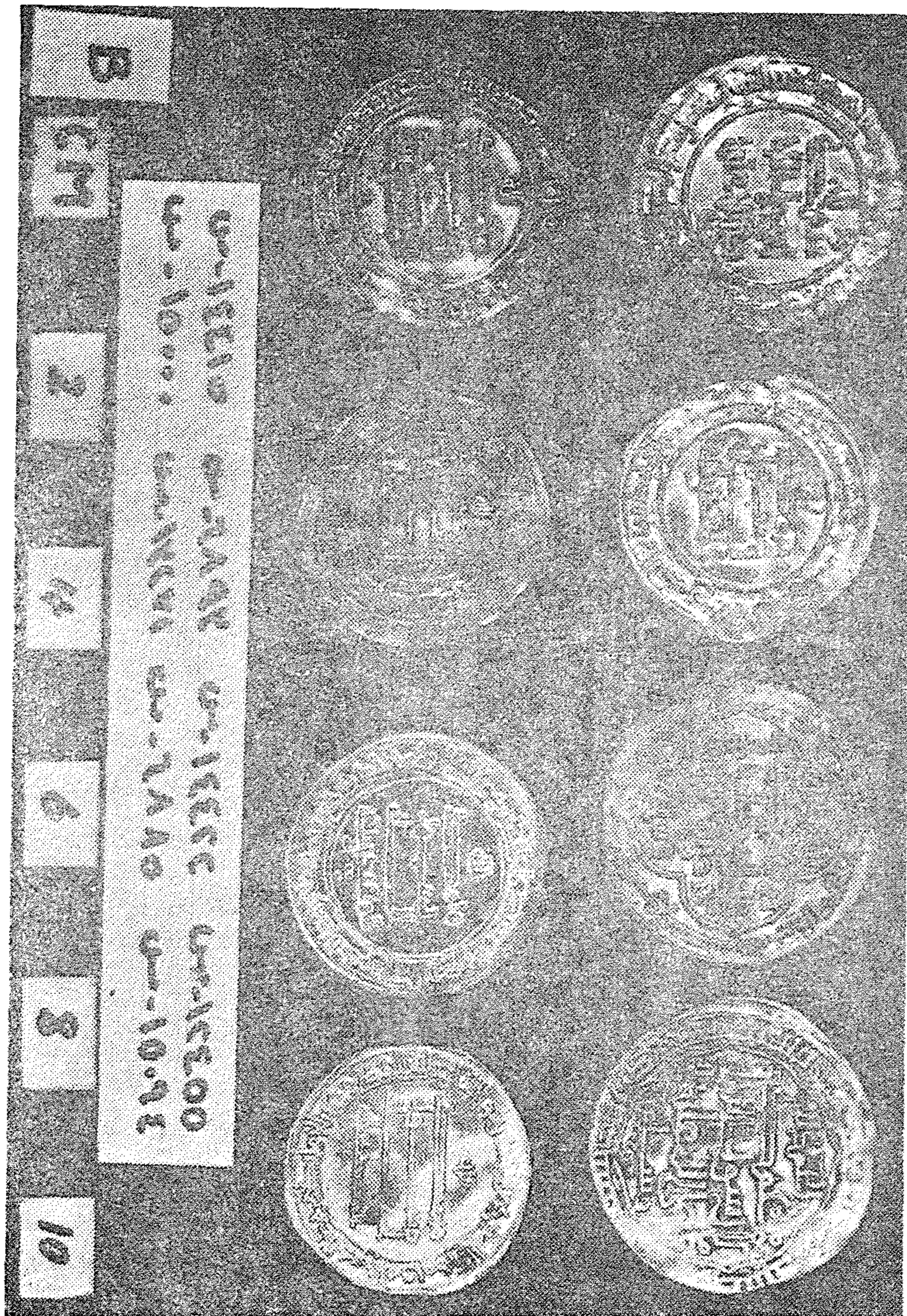
درهم ضرب سنة ٧٥ هـ



من زمن الحجاج سنة ٧٥ هـ ضرب بالبصرة

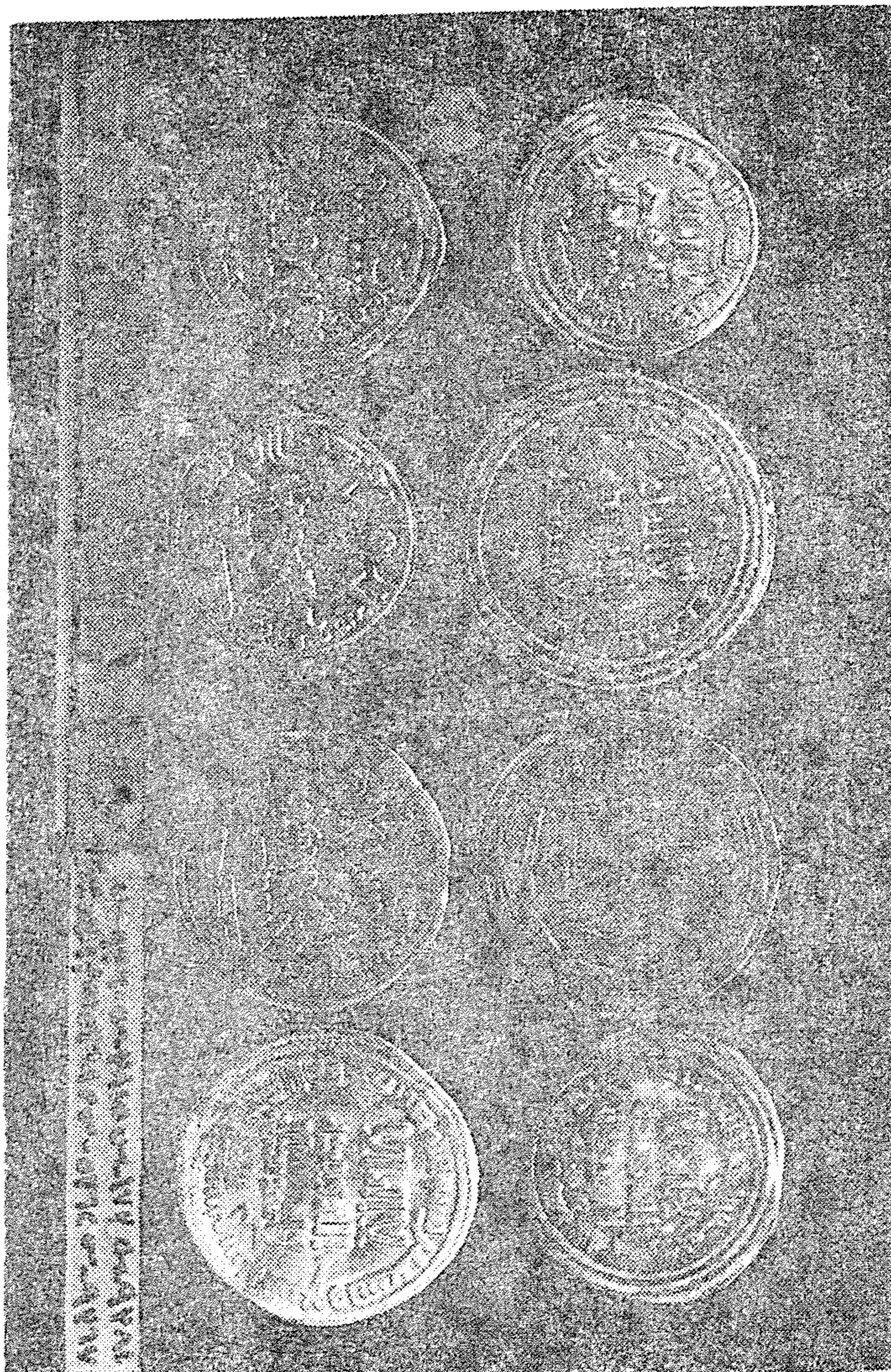


نقود من زمن الدولة العباسية



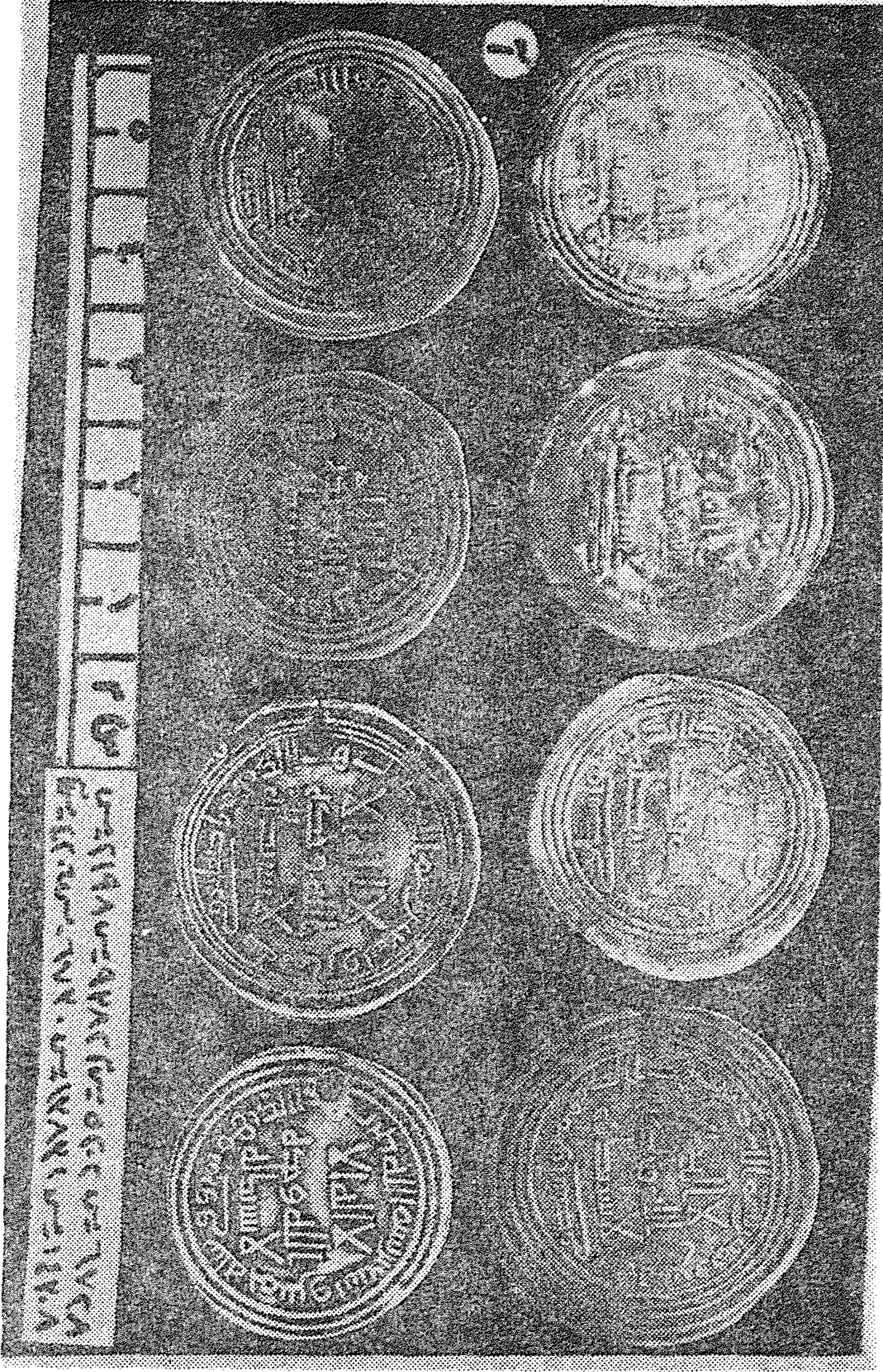
نقود من زمن الدولة العباسية

نقود اموية



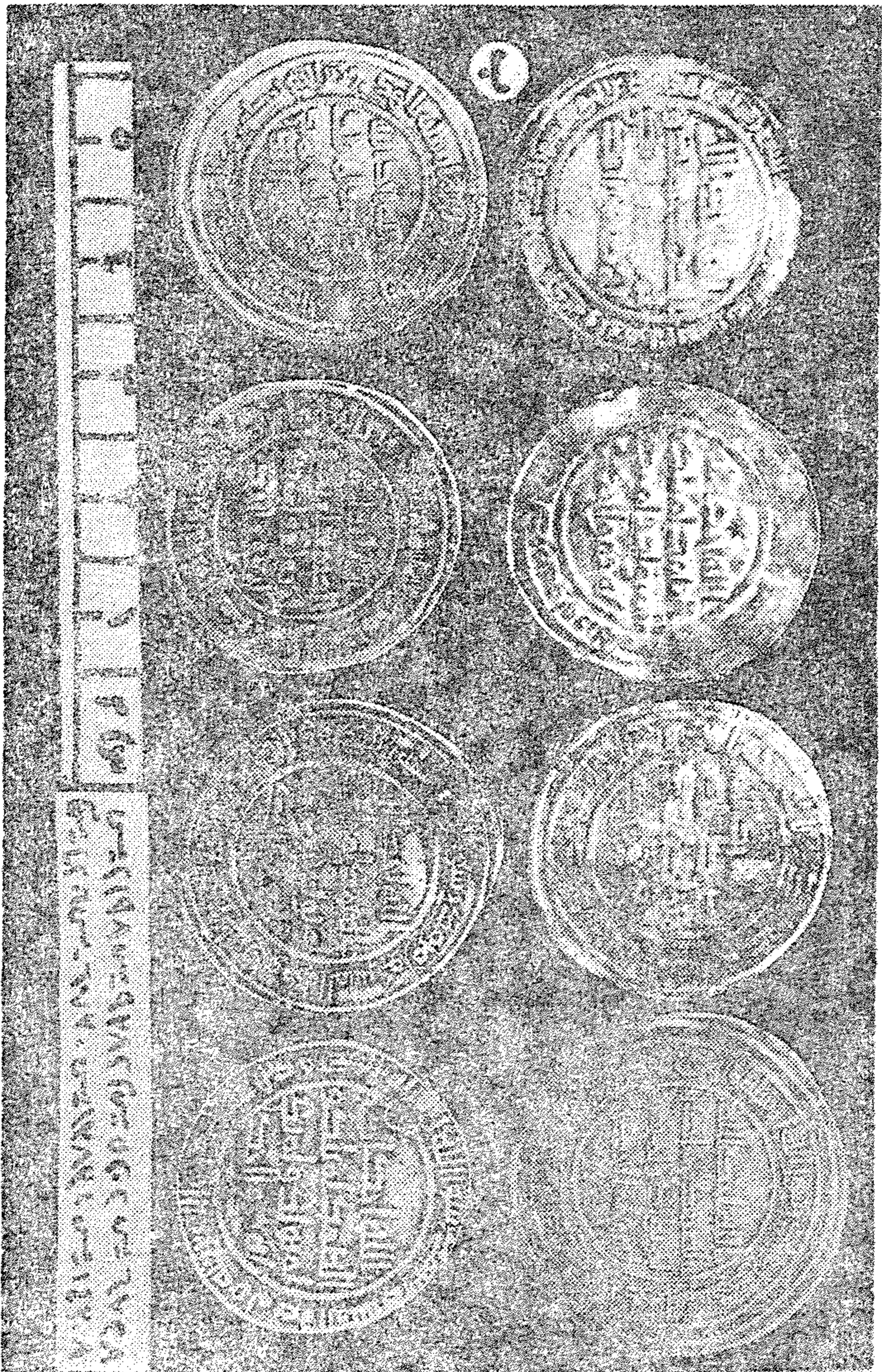
نقود امويين

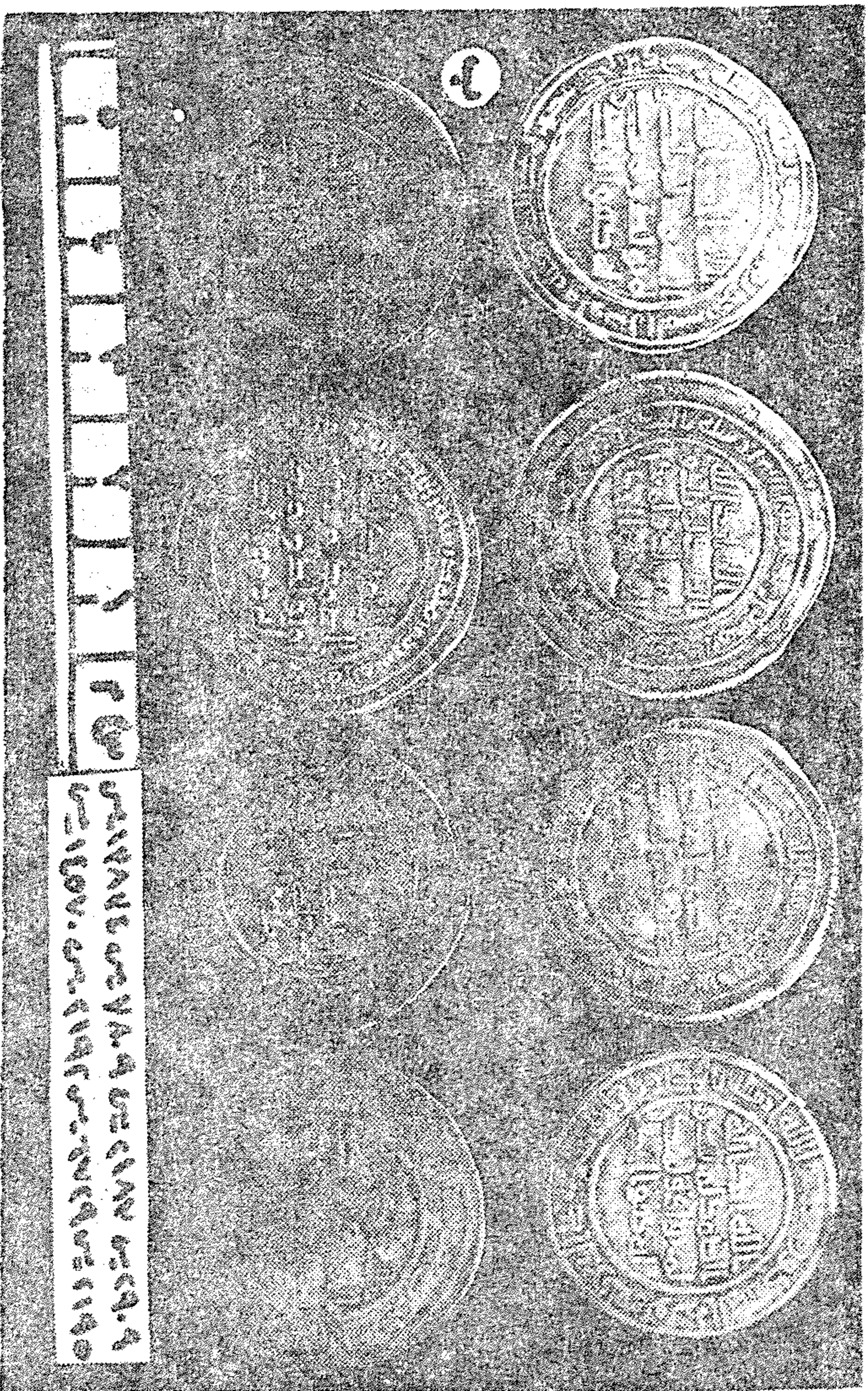




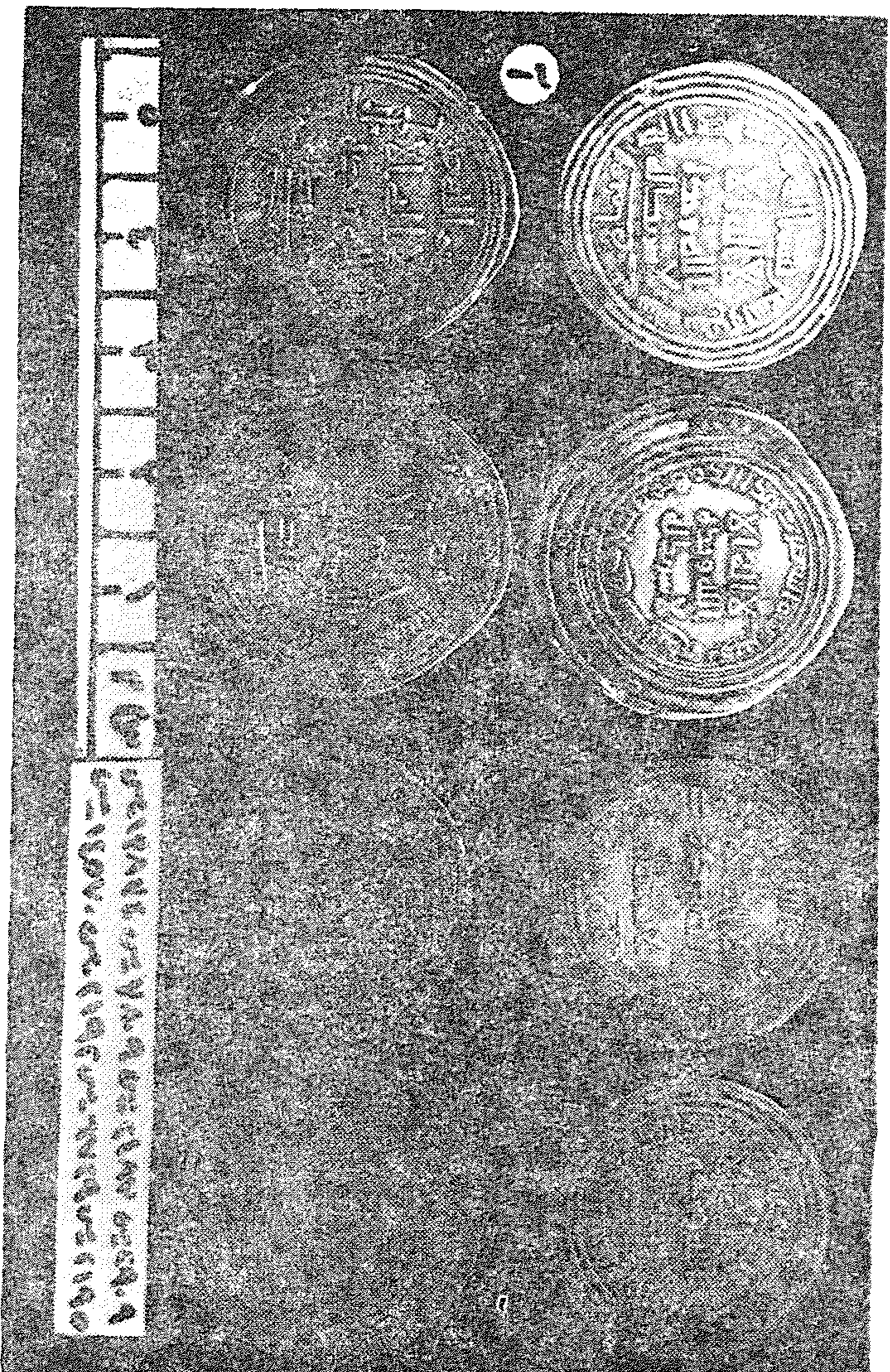
نقود : من زمن الدولة الاموية

نقود : من زمن الدولة الاموية





نقود امويّة



نقود اموية

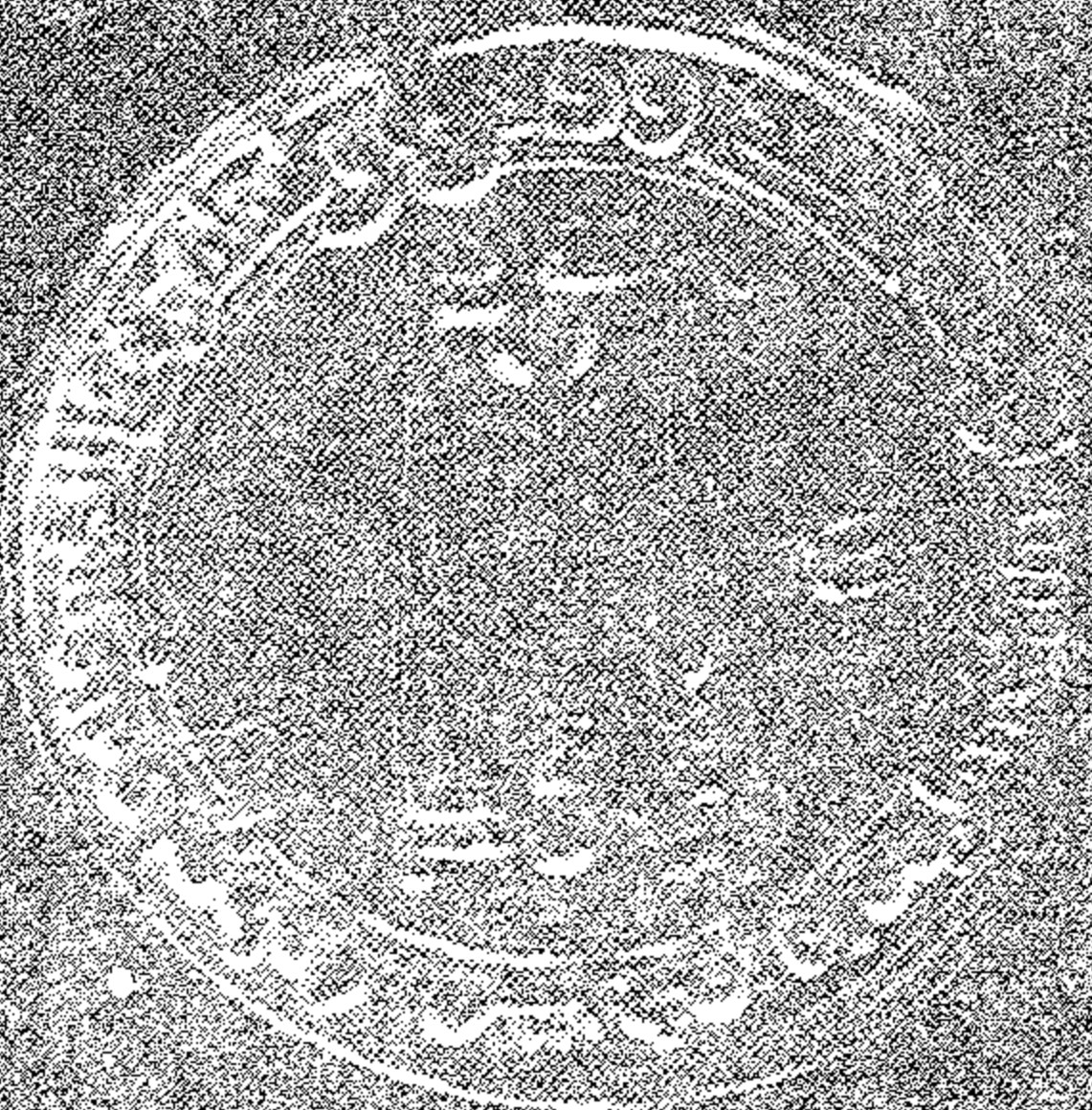


MC-16283

MC-16355

A

نقود عباسیه



B MC-16283

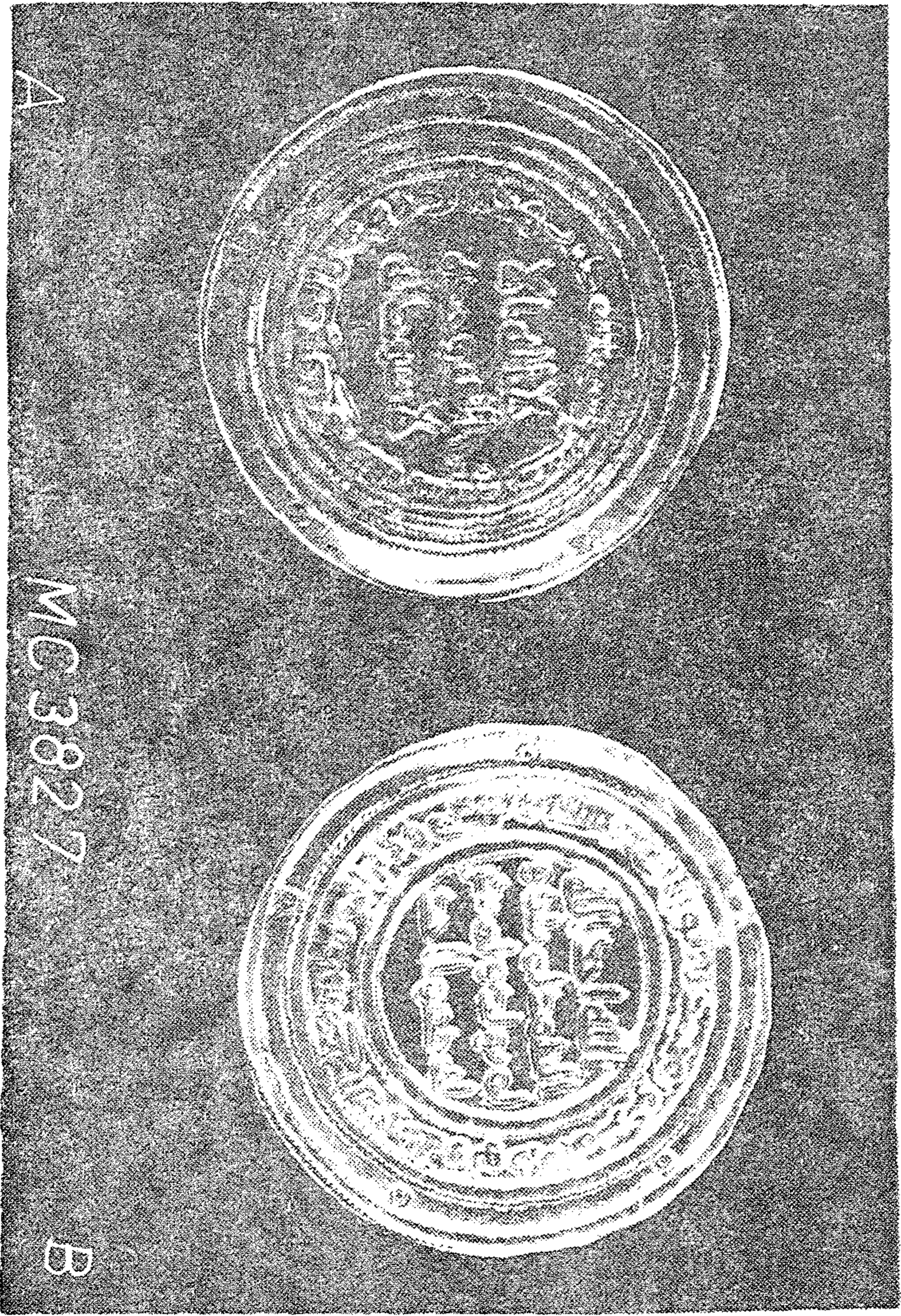
MO-16355

نقود عباسية

نقود : من زمن الدولة الاموية

MC3827





نقود : من زمن الدولة الاموية

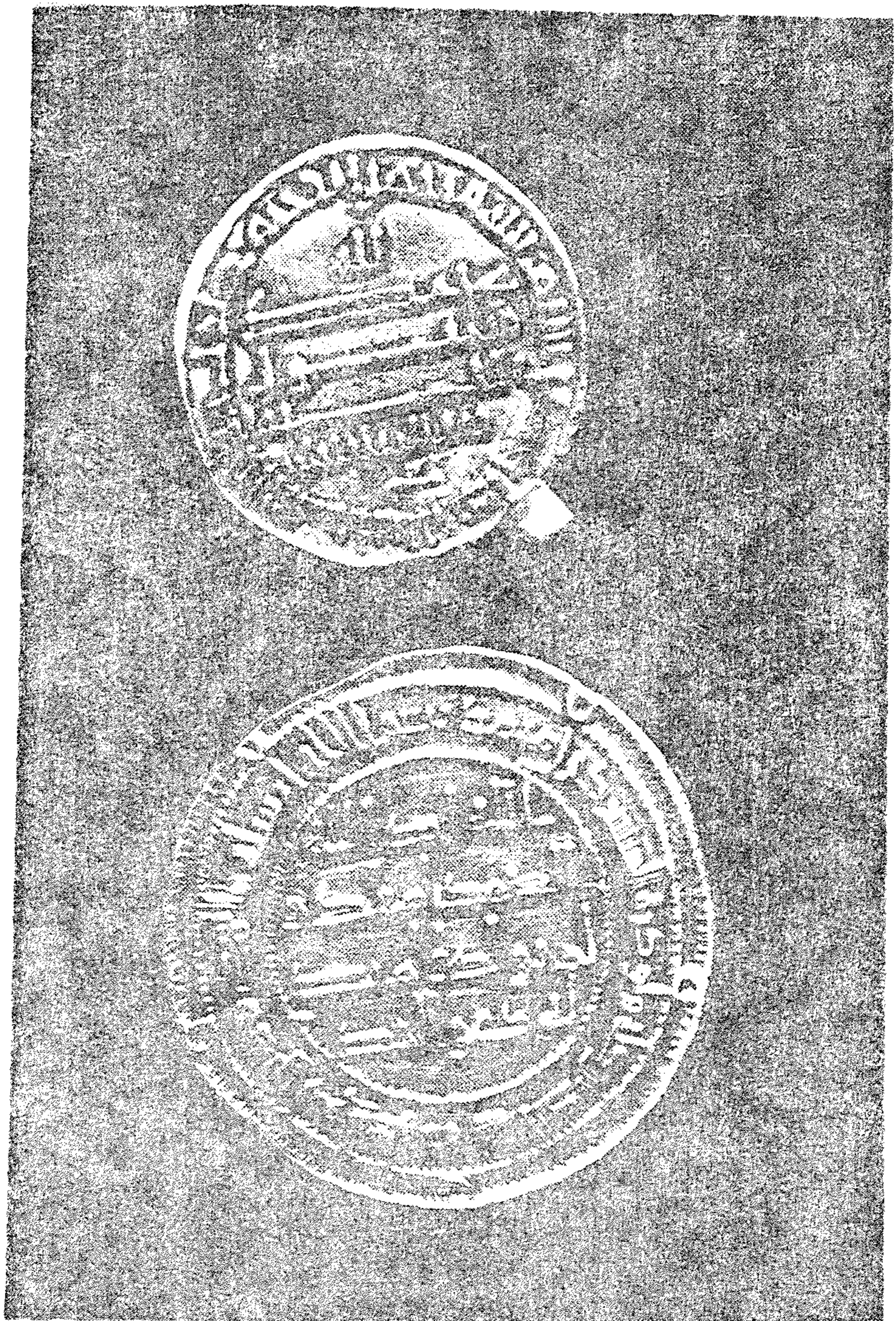


A

MC 13717

B

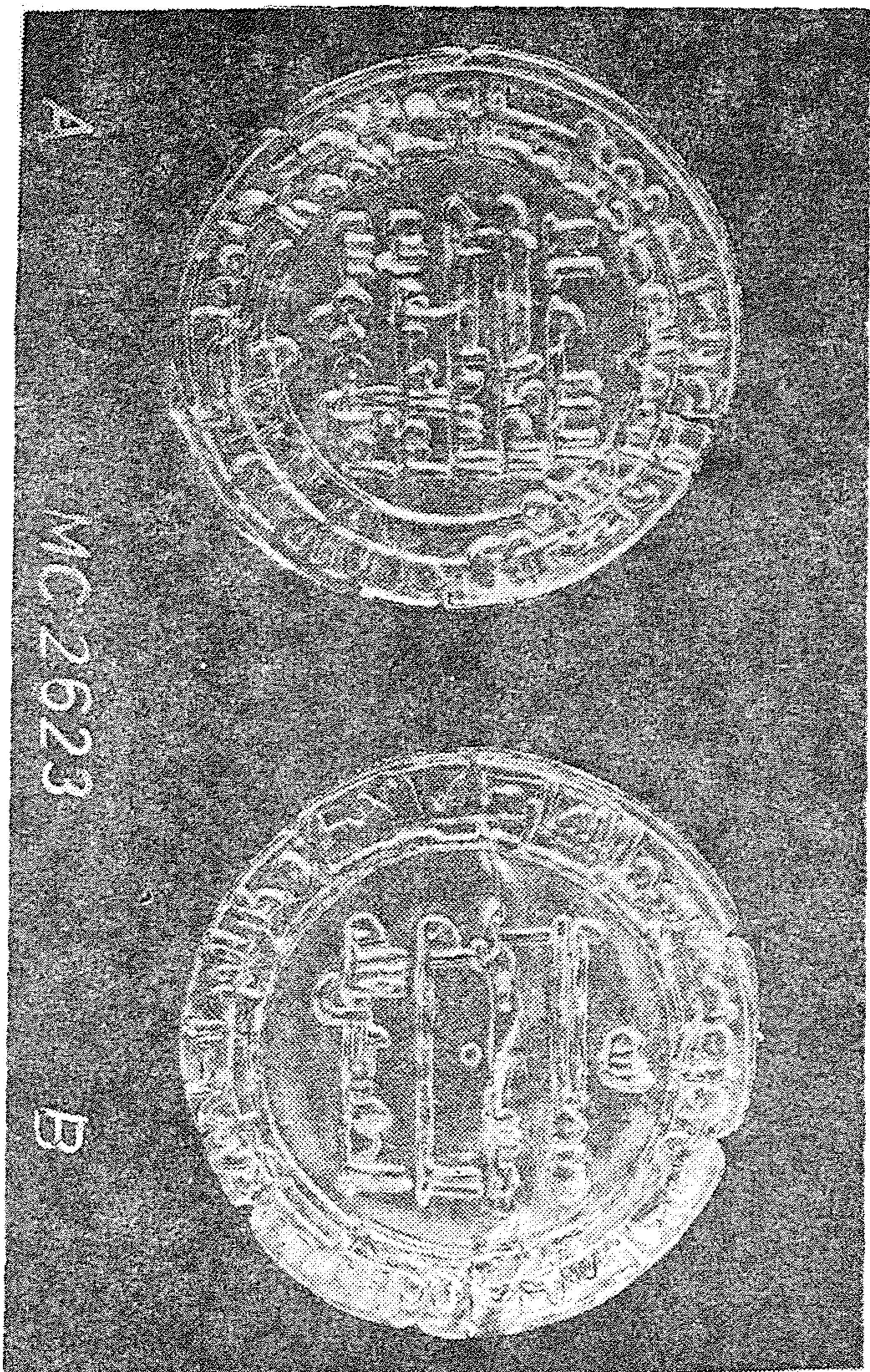
درهم ضرب بدمشق سنة ٧٩ هـ



الوجه : نقود عباسية



نقود عباسية



A

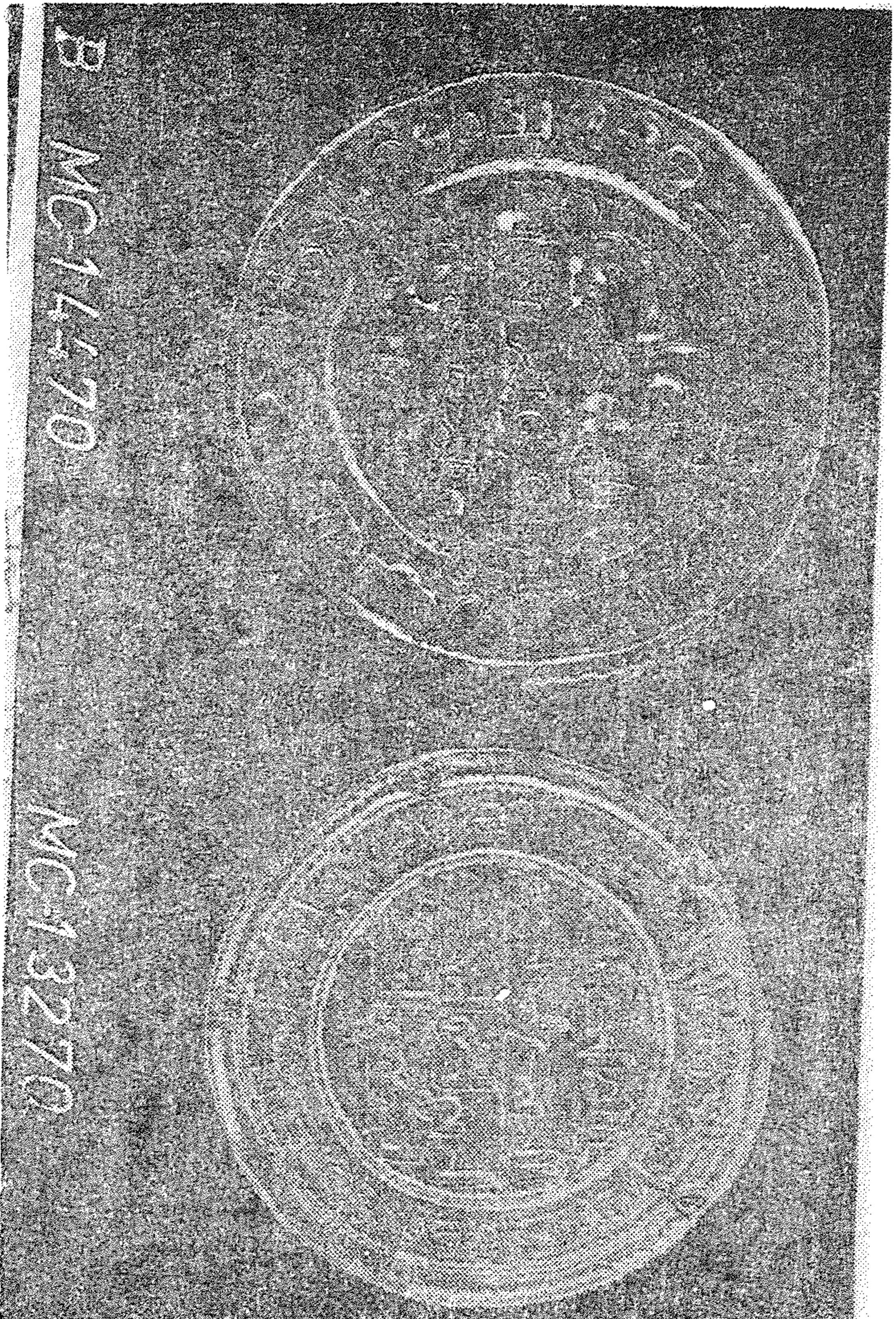
MC 2623

B

نقل عباسي معزور من القنطرة

نقل آموي

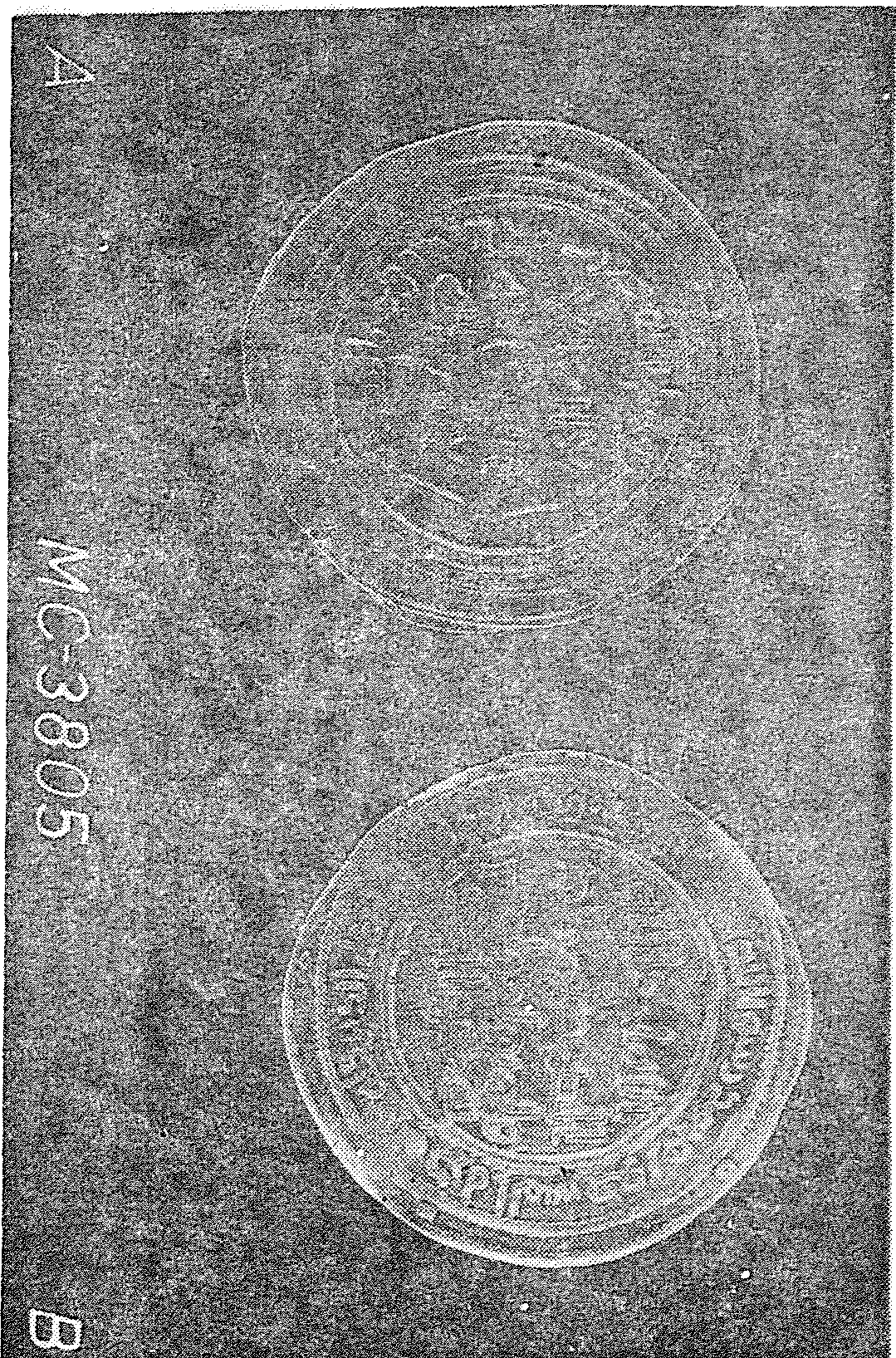
MC-14449



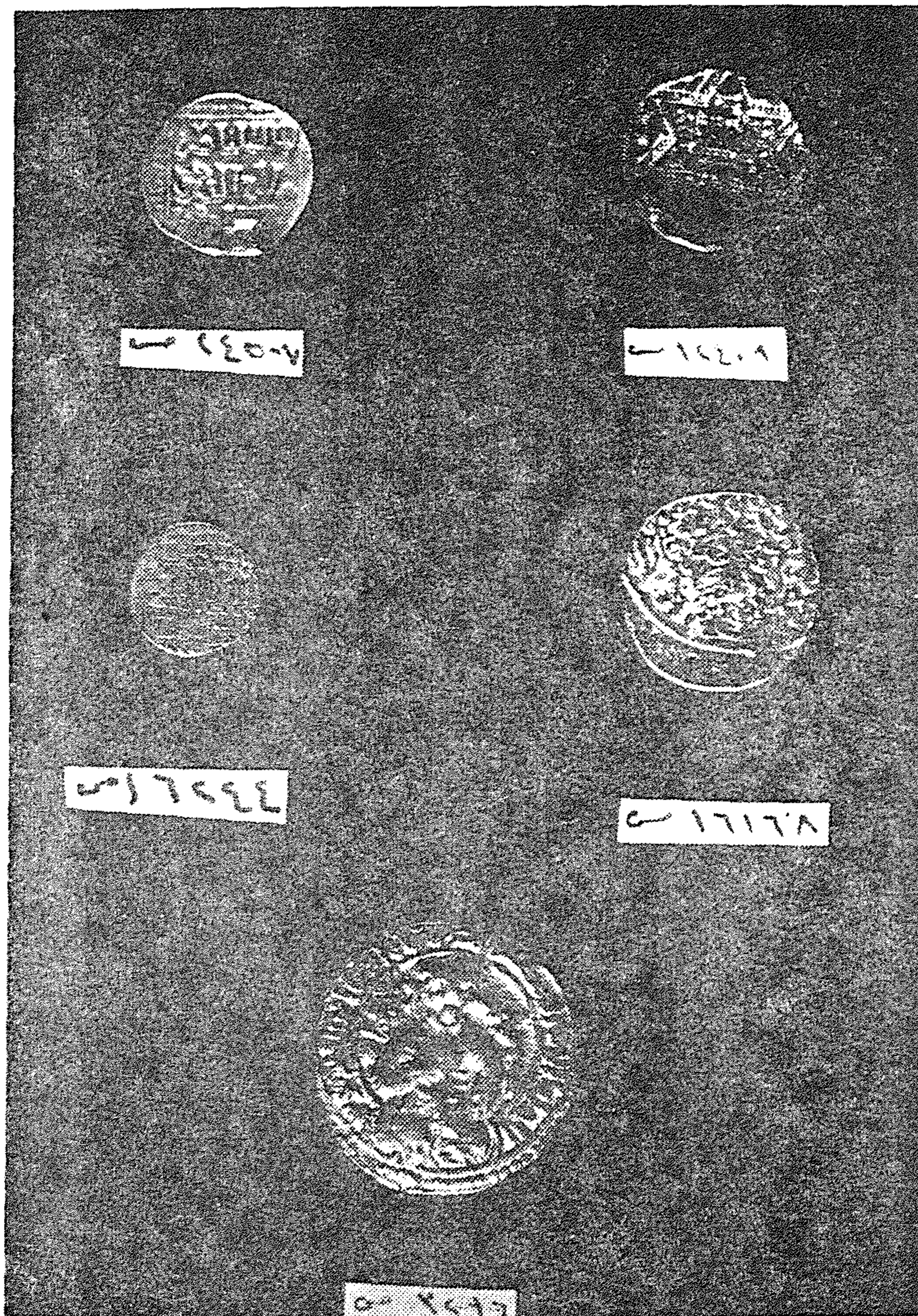
النقش : نقل أموي سنة ١٢٨ هـ

نقود من زمن الدولة الأموية





ضرب بالبصرة سنة ٨٠ هـ



زمن الناصر صلاح الدين

ثبت المحتويات

٥	ترجمة المؤلف
١٢٥-٣١	كتاب « النقود والمكايل والموازين »
١٩	التعريف بالكتاب
	الفصل الاول : في بيان الدرهم والمثقال
٣٣	والاوقية والرطل ونحوها
	الفصل الثاني : في النقود التي كان الناس يتعاملون
٤٣	بها قبل الاسلام
٥٧	الفصل الثالث : في ذكر النقود الاسلامية
١٢٩-١٢١	نماذج للمخطوط
١٦٧-١٦٣	نماذج من النقود

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد
(١٢٥٥) لسنة ١٩٨١

دار الحرية للطباعة - بغداد
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة والإعلام
دار النشر
١٩٨١

٤١٢

السفر ٢٠٠ فلس

تنتج الدار الوطنية للتوزيع والإعلان

دار النشر للطباعة والنشر

